

قلائد الحكم وفرائد الكلم

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

جمع

القاضي أبي يوسف يعقوب بن داود الأسفراييني الشافعي

(المتوفّى ٤٤٨ق)

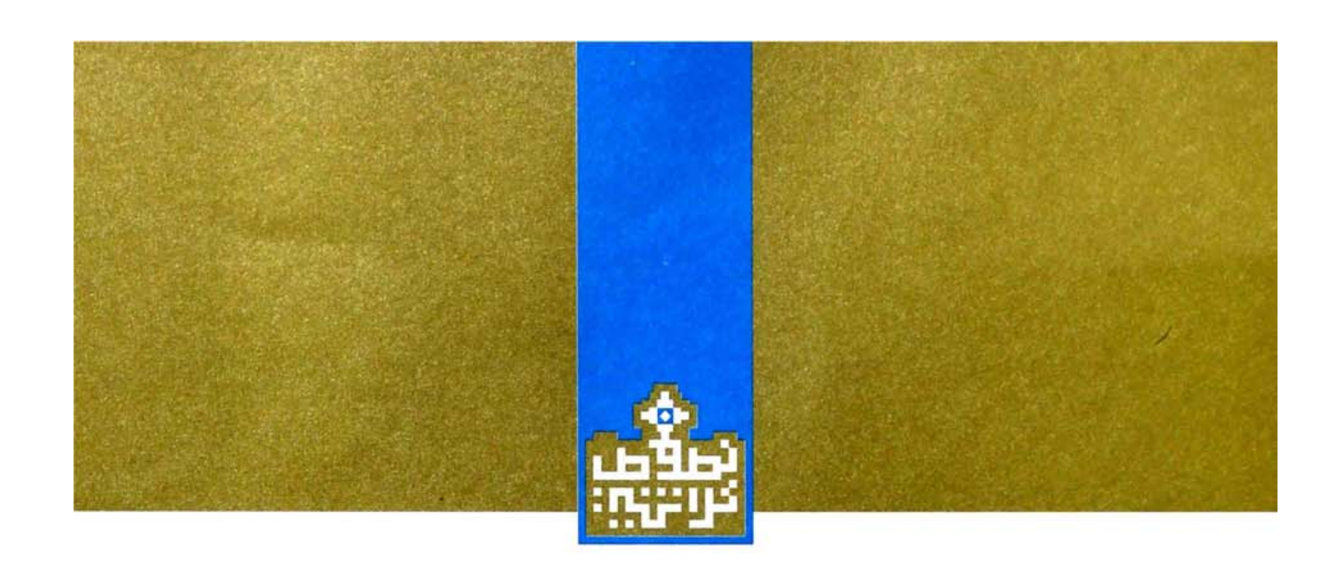
تحقيق

علي كاظم خضير الحويمدي الكربلائي

بمساعي واهتمام

دار التراث - النجف الأشرف


بسم الله الرحمن الرحیم



قلائد الحكم وفرائد الكلم

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام

جمع:

القاضي أبي يوسف يعقوب بن داود الأسفراييني الشافعي

(المتوفّى ٤٤٨ ق)

تحقيق

علي كاظم خضير الحويمدي الكربلائي

مساعي واهتمام

دار التراث ـ النجف الأشرف



قلائد الحكم وفرائد الكلم

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

جمع: القاضي أبي يوسف يعقوب بن داود الأسفراييني الشافعي (المتوفّى ٤٤٨ ق)

تحقيق: علي كاظم خضير الحويمدي الكربلائي

مساعي واهتمام: دار التراث ـ النجف الأشرف

منشورات دار التراث ـ النجف الأشرف . الطبعة الأولى ١٤٣٧
طبع في الفين نسخة
النجف الأشرف . حيّ الحنّانة . شارع البريد المركزي . زقاق ٥ . محلّة ١٠١ . العقار المرقّم ١٥٠٥/٣٧٤ . الطابق الثاني . دار التراث .
الهاتف: ٧٨٠٠٠١٨٣٥١ (٠٠٩٦٤) الكتروني: dar-alturath@gmail.com dar-alturath.com

مراكز التوزيع
كربلاء المقدسة . شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام . مكتبة إبن فهد الحلّي رحمه الله
الهاتف: ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٠٠٩٦٤)
مشهد . تقاطع الشهداء . حديقة النادري . زقاق خوراكيان . بناية گنجينه كتاب، منشورات دليل ما
الهاتف: ٥-٣٢٢٣٧١١٣ (٠٠٩٨٥١)
قـم . شارع معلّم . مجمع ناشران . الرقم ١٠٢ . مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله
الهاتف: ٣٧٨٤٢٦١٦ (٠٠٩٨٢٥) فكس: ٣٧٨٤٢٦١٧ (٠٠٩٨٢٥)
بغداد . شارع المتنبي . بناية دار القاموسي للنشر و التوزيع
الهاتف: ٧٩٠١١٥٧٠٨٨ (٠٠٩٦٤)
الحلّة . بناية نقابة المهندسين . مقابل معمل نسيج الحلّة . دار الفرات للثقافة و الإعلام
الهاتف: ٧٨٠٩٤٩٤٧٧٣ (٠٠٩٦٤)

مقدّمة المركز

عرفتُ هذا الدرّ النفيس (قلائد الحكم) ـ أوّل مرّة ـ من خلال كلام كافي الدين أبي الحسين علي بن محمّد الواسطي المعروف بابن الشرقيّة (من أعلام أواخر القرن السادس الهجري) صاحب كتاب «عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتّعظ والواعظ» الذي هو أوسع وأجمع كتاب لحكم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ حيث قال في مقدّمته على هذا الكتاب ما نصّه: «فانّ الذي حداني على جمع فوائد هذا الكتاب، من حكم أمير المؤمنين أبي تراب، ما بلغني من افتخار أبي عثمان الجاحظ، حين جمع المائة حكمة الشاردة عن الأسماع، الجامعة أنواع الانتفاع... فكثر تعجّبي منه... كيف رضي لنفسه أن يقنع من البحر بالوشل... فألزمت نفسي أن أجمع قليلاً من حكمه... وسمّيته بكتاب عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتّعظ والواعظ، اقتضبتُهُ من كتبٍ متبدِّدةٍ، ومظانَّ متشرّدة، ومصنّفات مشهورة، مسندة إلى أئمّة مقطوع بفضلهم ورئاستهم وأمانتهم في رواياتهم ونقلهم، مثل كتاب نهج البلاغة جمع الرضي... وما كان جمعه أبو عثمان الجاحظ، ومن كتاب دستور الحكم... ومن كتاب غرر الحكم ودرر الكلم... ومن كتاب المناقب للخطيب أحمد بن مكّي الخوارزمي... ومن كتاب منثور الحكم،

ومن كتاب الفرائد والقلائد تأليف القاضي أبي يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرايني، ومن كتاب الخصال تأليف الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه، وغيرهم من أصحاب التصانيف، ما لو رمتُ ذكرهم وذكر أسانيدهم لطال عليّ، ووقع منه الضجر والملال... » .

إنّنا لم نطّلع من هذه الكتب المتقدّمة من هذه القائمة التي سردها لنا ابن الشرفيّة على اثنين منها؛ وهما: كتاب «الفرائد والقلائد» و«منثور الكلام»، أمّا المنثور فهو المجهول إلى الآن، وأمّا الفرائد والقلائد ـ على حدّ تعبير الواسطي ـ للإسفرائيني فهو رجل فاضل، معروف، محدّث، فقيه، شافعي، قاض، أديب، شاعر.. وتزيدنا شوقاً رؤيته عندما نعرف أنّه كان خازناً لكتب المدرسة النظاميّة ببغداد إلى آخر حياته.. وهذه الخزانة لا تحتاج إلى وصف وتعريف.. فيها أُلوف من الكتب الغريبة والنسخ العتيقة.. ومن القطعي أنّ الإسفرائني استخدم هذه النسخ والمؤلّفات في خزانة النظاميّة في تأليف كتابه القلائد، ومن الحريّ وجود علاقة بين الإسفرائيني والشيعة كما أنشد أبياتاً في مدح بهاء الدولة منصور بن مزيد صاحب حلّة بني مزيد:

أيا شجرات النيل مَنْ يضمن القرى	**إذا لم يـكن جـار الفـرات ابن مزيد**
إذا غـاب مـنصور فلا النورُ ساطعٌ	**ولا الصبحُ بسامٍ ولا النجم مهتدي**

ولا ننسى أهمّيّة كتاب القلائد ـ من جهة أُخرى ـ من حيث إنّه ثاني كتاب مؤلّفٍ في هذا الموضوع بعد كتاب «نهج البلاغة» للشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)، وأوّله هو كتاب «دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم»، من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ للقاضي محمّد بن سلامة القضاعي المصري الشافعي (ت ٤٥٤ هـ)، وثانياً أنّ كثيراً من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام الموجودة في كتاب «غرر الحكم ودرر الكلم» لأبي

الفتح عبد الواحد بن محمّد التميمي الآمدي (من أعلام القرن السادس الهجري)، أو كتاب «عيون الحكم والمواعظ» للواسطي لم يوجد لها مصدرٌ في مؤلّفات المسلمين ـ شيعةً وسنّةً ـ فطباعة أمثال كتاب القلائد المؤلَّف قبلهما تفتح آفاقاً جديدة ومصادر لهذه الكلمات.. وتبقى خطوات أُخرى لا بدّ أن نخطوها وهي البحث والدراسة عن مصادر قبل الإسفرائيني والقضاعي والرضي.. ومن ماثلهم.

وفي الجملة لقد أورد العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله كتاب القلائد في أحد مقالاته الممتعة ، وقال إنّ له نسخة من مخطوطات القرن السادس، في مكتبة مدرسة المروي في طهران. فبناءً على كلامه ـ رحمه الله رحمةً واسعةً ـ سعيتُ كلّ السعي، وجهدتُ كلَّ الجَهْد لتحصيل صورة من هذه المخطوطة، وبعد اللُّتيا والّتي.. وكتابنا وكتابكم.. وفِّقتُ بتوصية العلّامة المحقّق الشيخ رضا الأُستادي ـ وفّقه الله لكلّ خير ـ وإرساله رسالة إلى الأمين العامّ للمدرسة المذكورة للحصول على تصوير هذه المخطوطة ـ فجزاه الله خيراً ـ، وذلك قبل ١٢ عام من تأريخ كتابة هذه السطور؛ فزرتُ هذه المخطوطة في المدرسة نفسها، وإذا هي نسخة عتيقة خزائنيّة نفيسة من مخطوطات القرن السادس الهجري ولكنّها من كتاب «الفرائد والقلائد» لأبي منصور عبد الملك بن محمّد الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ) الذي هو في الأدب والأمثال. مع هذا وذاك لم ينقطع رجائي للحصول على نسخة كتاب الإسفرائيني، حيث إنّ هناك إشاراتٍ ودلائل على احتمال وجود نسخة منه في مكتبات تركيا؛ وذلك أنّ مترجمي أبي يوسف الإسفرائيني لم يذكروا له جميع مؤلّفاته ومصنّفاته ومن جملة ما لم يذكروه هو كتاب «قلائد الحكم»، ومن جهة أُخرى نرى أنّ حاجي خليفة أورد ذكره في كتاب «كشف الظنون»، وهو أوّل من ذكر كتاب القلائد بعد ابن الشرقيّة الواسطي، فمن أين أخذ

حاجّي خليفة اسم كتاب القلائد؟ هل وصل إليه كتاب «عيون الحكم والمواعظ» ومن المقدّمة استخرج هذا العنوان؟ الجواب: لا.. للسببين الآتيين:

أوّلاً: لأنّ الواسطي أورد العنوان مختصراً وبتقديم وتأخير بهذا النحو: «الفرائد والقلائد» كما مرّ، بينما جاء العنوان في كشف الظنون بما نصّه: «قلائد الحكم وفرائد الكلم من كلام علي بن أبي طالب ـ رضى الله تعالى عنه ـ جمعها القاضي الإمام أبو يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرايني. أوّلها الحمد لله ربّ العالمين الخ» وكما ترى أنّه أورد قطعة من أوّل الكتاب ممّا يدلّ على رؤيته الكتاب الأصلي . وثانياً إنّ حاجّي خليفة لم يكن مطّلعاً على كتاب «عيون الحكم»، ولم يذكر اسمه في «كشف الظنون»، ونحن نعرف أنّ جملة من أسماء الكتب والمؤلّفات المذكورة في «كشف الظنون» مأخوذة من المخطوطات المحفوظة في مكتبات تركيا، فرجوتُ بين ذين وذين تحقيق رجائي للحصول على هذا الكتاب في تركيا.. وشاء الله تحقيق أُمنيتي.. ففي أحد أسفاري إلى تركيا لاستخراج كتب أصحابنا المفقودة من مكتبات إسطانبول اهتديتُ إلى نسخة كتاب القلائد في المكتبة السليمانيّة.. فأحمد الله سبحانه وتعالى أنّه لم يخيّب منية عبده الراجي.. وأعطاه فوق ما تمنّاه..

وقد قمنا بتحقيقه وتصحيحه في مؤسّستنا دار التراث في النجف الأشرف؛ ولكن مخطوطتنا هذه قديمة جدّاً وكتبت سنة ٦٣٥ هـ، وهي فريدة لم تجد لها ثانياً، وفيها أغلاط وتصحيفات تحتاج في تصحيحها وإصلاحها إلى نسخ أخرى من هذا الكتاب، وهي غير ميسورة.. فحقّقها واستخرج رواياتها زميلنا الأخ الفاضل جناب الأستاذ المحترم علي الحاج كاظم خضير الحويمدي ـ وفّقه الله تعالى ـ، ونظراً لأهمّيّة المتن وضبط الكلمات أخذ الأديب الأريب والشاعر النحرير، والعالم الكبير، المحقّق السيّد عبد

الستّار الحسني ـ دام توفيق وتسديده ـ على عاتقه مراجعة الكتاب مرّة ثانية، وضبطها وشكّلها وعلّق عليها تعاليق لغويّة.. ولله درّهما وعليه أجرهما.

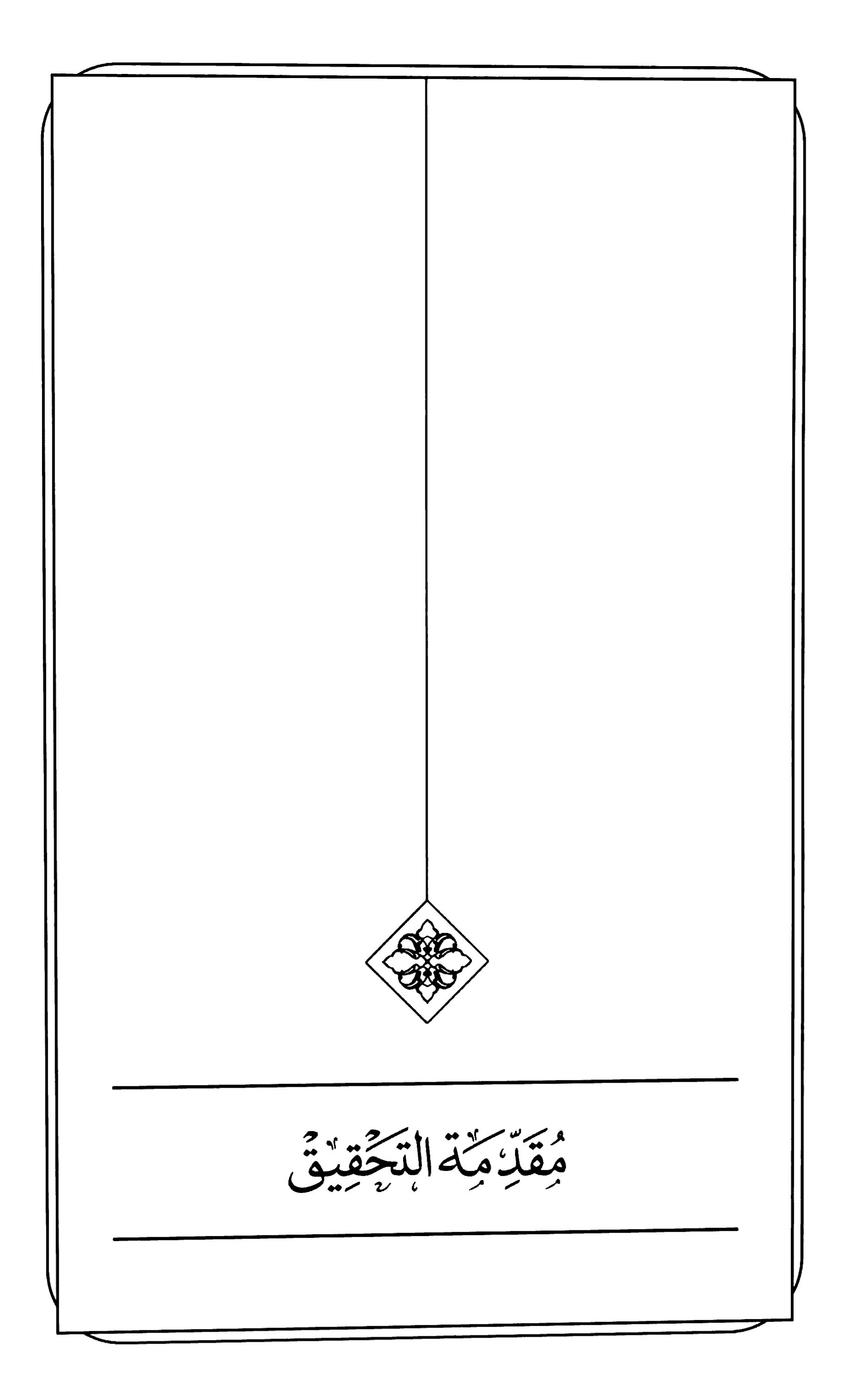
وأخيراً أرى أن أُقدّم خالص شكرنا وتقديرنا لسماحة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني ـ أدام الله عزّه ـ الذي يشجّعنا له درك واسع ومعرفة عميقة لأهمّيّة تحقيق وتصحيح هكذا الكتب، سائلاً المولى العلي القدير أن يوفّقنا وجميع العاملين المخلصين لما فيه الخير والصلاح إنه خير مدعوّ ومسؤول..

وكتب

السيّد حسن الموسوي البروجردي عفي عنه

رجب المرجّب سنة ١٤٣٦ هـ





مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الّذي تَحَيَّرَتِ العقولُ والأفهامُ في كبرياءِ ذاتِه، وكلّتِ الألسنُ والأقلامُ في بَيْداءِ صِفاتِه، ودلّ على وحدانيته نظامُ مصنوعاته، تلألأت على جباهِ الكائناتِ أنوارُ عَظَمَتِه، وتهلّلتْ على صَفَحاتِ المُمْكِناتِ آثارُ قُدْرَتِهِ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ السّفراءِ المقرّبين، وقُدْوةِ النبيّين، نبيِّ الرحمة، وإمامِ الأئمّةِ وسراج الأمّة، المُنْتَخَبِ من طينة الكرم، وسلالة المجد الأقدم أبي القاسم محمّد صلى الله عليه وآله، وعلى أهل بيته مصابيح الظُلم، وعِصَم الأُمَم، مصادر العلم، ومنابع الحكمة، الذين بهم تمّت الكلمة، وعظُمت النعمة، هُداة الدِّين وأئمّة المسلمين، لاسيّما مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، صلاة تكون أزاءً لفضلهم ومكافأة لعملهم، وكفاء لطيبِ فرعهم وأصلهم، ما أنار فجر ساطع، وخوى نجم طالع، سَعد من تبعهم ووالاهم، خابَ مَن جحدهم وعاداهم، وأنكر فضلَهم وناواهم، خَسِرت صفقةَ عبدٍ أعرض عنهم، واتّخذ مُطاعاً سواهم، اللهم احشـرنا في زمرة المتمسّكين بهم، واللائذين بفنائهم واجعلنا من المقتبسين من مشاكي أنوارهم، والمستضيئين بنور آثارهم وأخبارهم.

وبعد..

فإن البلاغة المتفرّدة والمتميّزة في كلمات مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كانت وما تزال تستهوي الكتّاب والأدباء والمحدّثين، فيزينون بها تعابيرهم الأدبية، ويُرصّعون بها ما يَكتبون؛ لأنّه عليه السلام مشـرَعَ الفصاحة وموردها، ومنشِأ البلاغة ومولدها؛ فقد أظهر مكنونها، وعنه أُخِذت قوانينُها، وعلى أمثلته حذا كلّ قائل خطيب، وبكلامِه استعان كلّ واعظٍ بليغ، وقد توارد غير قليل من العلماء والأُدباء على تأليف هذه الكلمات، وجمع شملها في مجموعات، فكان حصيلة ذلك عدد كبير من المصنّفات.

وبالرغم من شخصيّة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام التي يَصعب على الباحثِ معرفتها والوصول إلى مبلغِها، لأنّها شخصية فوق الشموخ، علت في سماء العظمة وعلوِّ المجد، وحيثُ هو النجم اللّامع، تَرفّع عن أيدي المتناولين ونعْتِ الناعتين، كيف ننعته؟ وقد ضلّت العقول، وتاهت الحُلوم، وحسـُرت الخطباء، وعَييت الأُدباء عن وصف شأنٍ منه، كيف؟ وقد جعله النبيّ صلى الله عليه وآله كنفسه.

فإنّ العلماء والفقهاء من العام والخاص صنّفوا وألّفوا منذ فجر الإسلام إلى يومِنا هذا كتباً قيّمة ومصنّفات وأبحاث كثيرة في فضائله عليه السلام، ولكن لم يُحصوها؛ مصداقاً لقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «إنّ الله جعل لأخي علي فضائل لا تُحصـى كثيرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع فضيلة من فضائله غُفر له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غُفر له الذنوب التي اكتسبها بالنظر». [1]

---

(١) المناقب للخوارزمي: ٣٢.

وعلى الرغم من أعدائه عليه السلام، أعداء الإسلام وأعداء رسوله وأهل بيته الطاهرين، المتمثلة بالشجرة الملعونة من بني أمية عليهم لعائن الله من الآن إلى قيامِ يوم الدّين، حيث نصبوا له العداء من حقدٍ دفين، فحمَلوا الناس في مشارق الأرض ومغاربِها على سبّه ولعنه وعدم ذكر فضيلة له، حتى منعوا أن يتسمّى أحد باسمه، ومع كلّ ذلك خرجت فضائله ومناقبه سلام الله عليه رغم الجحود، وفي ذلك قال إمام الشافعية محمد بن إدريس المتوفّى سنة ٢٠٤هـ في حقّه عليه السلام قولاً رائعاً يُنبأ عن الواقع، فقال: عجبتُ لرجل كتَم أعداؤه فضائله حسداً، وكتمَها محبّوه خوفاً، وخرج ما بين ذين ما طَبق الخافقين.

وقد وصف مُعاوية بن أبي سفيان ـ وهو العدوّ اللّدود لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام ـ بلاغته، والفضل ما شهدت به الأعداء، فقال: والله ما رأيت أحداً يخطب ليس محمّداً أحسن من علي، فو الله ما سنّ الفصاحة لقريشٍ غيره.

ولذا ترى كلامه عليه السلام حَظِيَ بما لم يَحْظَ بِهِ كلام غيره من البلغاء من العناية التامّة والاهتمام البالغ، فتراهم بين جامع لكلِمه، وراوٍ لخطبه، وحافظٍ لأقواله، ومتأثّراً باسلوبه، وناظم لحكمه.

وإليك بعض الكتب المؤلّفة في كلامه عليه السلام، من القرن الأوّل وحتى نهاية القرن الخامس الهجري وهو عصر جامع كتابنا هذا، وهي على الترتيب الزمني، ولكن سأذكر اسم الكتاب ومؤلّفه فقط دون الشـرح، إلّا بعض الكتب التي تحتاج إلى بيان؛ روماً للاختصار، وهي كالآتي:

١ـ خطب أمير المؤمنين على المنابر في الجمع والأعياد وغيرها: تأليف: زيد بن وهب الجهني المتوفّى سنة ٩٦هـ، من كبار التابعين، والظاهر كتابه هذا أوّل كتاب ألّف في كلامه عليه السلام.

٢ـ خطب أمير المؤمنين المروية عن الإمام الصادقعليه السلام: رواه أبو روح فرج بن مسعدة بن صدقة، وقد وصلت نسخة من هذا الكتاب إلى السيد علي بن طاوسرحمه الله، وقد كتب عليها بخطّه الشريف أنّها كتبت بعد سنة ٢٠٠هـ.

٣- خطب أمير المؤمنينعليه السلام: لمسعدة بن صدقة العبدي.

٤ـ خطب عليعليه السلام: لإبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري. المتوفّى أواخر القرن الثاني.

٥ـ خطب عليعليه السلام: لأبي الفضل نصر بن مزاحم المنقري الكوفي، قيل أنه توفّي سنة ٢٠٢هـ.

٦ـ خطب عليعليه السلام: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، المتوفّى سنة ٢٠٤هـ.

٧ـ خطب أمير المؤمنينعليه السلام برواية الواقدي محمد بن عمر بن واقد المدني، المتوفّى سنة ٢٠٧هـ.

٨ـ رسائل أمير المؤمنينعليه السلام وأخباره وحروبه: لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي، المتوفّى سنة ٢٨٣هـ..

٩ـ الخطب المعربات: لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي المتوفّى سنة ٢٨٣هـ..

١٠ـ نهج البلاغة: جمع السيّد الشريف الرضي المتوفّى سنة ٤٠٦هـ.

١١ـ تذييل نهج البلاغة: لأبي الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الحلبي، المعروف بابن الجِلّي، المتوفّى سنة ٤٤٧هـ.

١٢ـ دستور مَعالم الحِكم ومأثور مكارِم الشِّيم: من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري

الشافعي، المتوفّى سنة ٤٥٤هـ.

١٣ـ قلائِد الحِكَم وفرائِد الكَلِم: لأبي يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرائيني الشافعي، المتوفّى سنة ٤٨٨هـ، الكتاب الّذي بين يديك عزيزي القارئ. [١]

وستتعرف أخي القارئ الكريم فيما يأتي من هذه المقدمة الوجيزة على عدّة أمور، هي:

١ـ ترجمة المؤلّف.

٢ـ حول الكتاب.

٣ـ النسخة المعتمدة.

٤ـ منهج التحقيق.

٥ـ شكر وعرفان.

---

(١) ينظر: مصادر نهج البلاغة: ٦٩ـ٨٤.



(١)

ترجمة المؤلّف

المؤلِّف في بعض سطور

اسمه ونسبته:

هو القاضي يعقوب بن سليمان بن داود، أبو يوسف الأَسْفرَايِيْني الشافعي، نزيل بغداد، وخازن كتب المدرسة النظامية فيها، كان فقيهاً فاضلاً، لغوياً شاعراً، حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري، له معرفة بالأدب، وكان يكتب خطّا جيداً، وهو أحد فقهاء الشافعية المعروفين.

لقّب بالأَسْفرَايِيْني نسبة إلى أَسْفَرايِيْن: بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء، وراء، وألف، وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون: بُليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مهرجان، سمّاها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها. [١]

وسأكتفي بذكر ما وجدتّه من أقوال العلماء في حقّه ﷺ في الكتب التي ترجمت له، أو ذكرت أحد كتبه، وهي مرتبة على تاريخ وفيات مؤلّفيها، فدونكها:

---

(١) ينظر: معجم البلدان: ١/ ١٧٧.

١ـ ذكره الحافظ أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي المتوفّى سنة ٧٤٨هـ في كتابه (تاريخ الإسلام: ٣٣/ ٢٨٨)، عند ذكره لحوادث سنة ٤٨٨هـ، فقال: يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الإسفراييني. نزيل بغداد وخازن كتب النّظاميّة، حدّث بسنن النّسائيّ عن أبي نصر الكسّار، وحدّث عن عبد العزيز الأزجيّ، والطّبريّ. وتوفي في العشرين من ذي القعدة.

٢ـ وذكره الكتبي المتوفّى سنة ٧٦٤هـ في كتابه (فوات الوفيات: ٢/ ٦٤٧ رقم ٥٨٤)، فقال: الخازن الشافعي يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الخازن الأسفراييني، سافر إلى العراق والشام، وسكن بغداد وتفقّه على القاضي أبي الطيّب الطبري، وكان خازن الكتب بالنظامية، وهو فقيهٌ فاضلٌ حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري، وله معرفة بالأدب. وكان يكتب خطّاً جيداً، وصنّف كتاب: (المستظهري) في الإمامة، و(شرائط الخلافة) و(السير العادلة)، و(سير الخلفاء)، و(محاسن الآداب)، و(بدائع الأخبار و روائع الأشعار)، توفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٣ـ وذكره الصفدي المتوفّى سنة ٧٦٤هـ في كتابه (الوافي بالوفيات: ٢٨/ ٩٦)، فقال: الخازن الشافعي يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الخازن الأسفرائيني، سافر إلى العراق والشام وسكن بغداد، وتفقّه على القاضي أبي الطيّب الطبري وسمع منه ومن أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، وعلي بن أحمد بن علي بن الأزرق السوسي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وحدّث بكتاب(السنن) لأبي عبد الرحمن النسائي عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين بن الكسار، وغيره، وكان خازن الكتب بالنظامية، وهوفقيهٌ فاضلٌ حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري وله معرفة بالأدب، وكان يكتب خطّاً جيّداً، وصنّف كتاب (المستظهري) في الإمامة، و(شرائط

الخلافة)، وبعض السير العادلة، وأورد فيه أشياء من الفقه، والأصول، و(سير الخلفاء)، وكتاب (محاسن الآداب في بدائع الأخبار، وروائع الأشعار)، توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٤ـ وذكره أيضاً: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي المتوفّى سنة ٧٧١هـ في كتابه (طبقات الشافعية الكبرى: ٥/ ٣٥٩)، فقال: يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الخازن الأسفرائيني، خازن كتب المدرسة النظامية ببغداد.

٥ـ وذكره أيضاً: عبد الرحيم الآسنوي المتوفّى سنة ٧٧٢هـ في كتابه (طبقات الشافعية: ١/ ٥٧ رقم ٨٣)، فقال: يعقوب بن سليمان بن داود الأسفرائيني، خازن الكتب النظامية، تفقّه على أبي الطيّب، وكان فقيهاً أصوليّاً نحويّاً لغويّاً شاعراً، حسن الخط، صنّف كتاب (المستظهري) في الإمامة، و(شرائط الخلافة)، و(محاسن الآداب)، سمع وحدّث وسافر الكثير، وتوفّي في العشرين من ذي القعدة سنة ٤٨٨هـ.

٦ـ وذكره الحاج خليفة المتوفّى سنة ١٠٦٧هـ في كتابه (كشف الظنون: ٢/ ١٣٥٣)، فقال: (قلائد الحكم وفرائد الكلم) من كلام علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه جمعها القاضي الإمام أبو يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرايني، أوّلها: الحمد لله ربّ العالمين.

٧ـ وذكره أيضاً: إسماعيل باشا البغدادي المتوفّى سنة ١٣٣٩هـ في كتابه (هديّة العارفين: ٢/ ٥٤٥)، فقال: أبو يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرايني الشافعي، خازن كتب المدرسة النظامية ببغداد، المتوفّى سنة ٤٨٨هـ، من تآليفه: (بدائع الأخبار وروائع الأشعار)، (سير الخلافة)، (شرائط الخلافة)، (قلائد الحكم وفرائد الكلم) من كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجه، (محاسن الآداب)، (المستظهري) في الإمامة، (شرائط الخلافة).

٨ـ وذكره خير الدين الزِرَكْلي المتوفّى سنة ١٣٩٩هـ في كتابه (الأعلام: ٨/ ١٩٨)، فقال: الأسفراييني يعقوب بن سليمان بن داود، أبو يوسف، نزيل بغداد، خازن المكتبة النظامية، من العلماء باللّغة والأخبار، شافعي، أصولي، كان حسن الخطّ، مليح الشعر، المتوفّى سنة ٤٨٨هـ، له كتب، منها: (بدائع الاخبار وروائع الأشعار)، و(سير الخلافة)، و(المستظهر) في الإمامة، و(شروط الخلافة)، و(قلائد الحكم) من كلام علي بن أبي طالب، و(محاسن ا لأدب).

٩ـ وذكره أيضاً: عمر كحالة المتوفّى ١٤٠٨هـ في كتابه (معجم المؤلّفين: ١٣/ ٢٤٩)، فقال: يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الأسفراييني، فقيهٌ، أصوليٌ، أديبٌ، نحويٌّ، لغويٌّ، شاعرٌ، خازن الكتب بالمدرسة النظامية، توفي في ٢٠ ذي القعدة سنة ٤٨٨هـ.

من آثاره: (شرائط الخلافة)، و(محاسن الأدب واجتناب الريب)، و(بدائع الأخبار وروائع الأشعار)، و(قلائد الحكم وفرائد الكلم)من كلام علي بن أبي طالب، و(سير الخلافة).

١٠ـ وذُكر أيضاً في (مجلة تراثنا: العدد الخامس السنة الأولى ١٤٠٦هـ/ ص ٥٢). حيث جاء فيها: (قلائد الحكم) للقاضي أبو يوسف يعقوب بن سليمان بن داود الأسفرائني الشافعي، خازن كتب المدرسة النظامية ببغداد، والمتوفى سنة ٤٨٨هـ.

وقد ذكر له الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات:)، وأبن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات)، أبياتاً من الشعر وهي:

إن الّـذي قسـم المعيشـة بيننـا ... قـد خصنـي بالسـعي في الآفـاق

مـتـشـتـتـا لا أسـتـقـر بـبـلـدة ... في كــل يــوم أبـتــلى بـفـراق

وقال أيضاً:

ألمّ بنا وهناً فقال سلام	خيال لسلمى والرفاق نيام
ألمّ وفي أجفان عيني وصارمي	غراران نوم غالب وحسام
أجيراننا بالخيف سقاكُم الحيا	مراضع درّ ما لهن فطام
ظعنتم فسلتم إلى الوجد مهجتي	كأن قلوب الظاعنين سلام

(ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٨/ ٩٧، فوات الوفيات: ٢/ ٦٤٨).

(٢)

حول الكتاب

هذا الكتاب يحوي في طياته بعض من لآلئ وجواهر، ودُرر، وحِكَم، وخُطب، وأشعار، ودعاء، ومواعظ، مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر ذلك المؤلِّف رحمه الله في مقدّمة الكتاب قائلاً: وقد جمعتُ طيّ قلائد حِكَمه وفرائِد كَلِمه، ما يجري مجرى المواعظ، والأمثال، وتبعتُ على مكارم الأخلاق والأفعال، وأوردتُ من أشعاره وما يُستغنى به عن أنواره، وختمتُ الكتاب بفصلٍ ممّا كان يَدعو به ويَذكر في مناجاة ربّه.

نعم إنّها دُررٌ وجواهر من ذلك البحر العظيم، ألقت بها أمواجه المتلاطمة على الشاطئ فالتقطته العقول وسطرته الأنامل في طروس هي أغلى من عقود اللؤلؤ والمرجان، فهي كنوز الله المودَعة عند باب علم مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، القائل سلوني قبل أن تفقدوني، فما سألوه، وجهلو حقّه وما رعوه، ولكن أجاب عن كلّ شيء، وتحدّث عن كلّ شيء في خُطبه، ورسائله، ووصاياه، وكتبه، وأدعيته...

وكتابنا هذا المسمّى بـ(جواهر الحِكم وفرائِد الكلم)، فجواهره تدلّك على معناه، وفرائده تخبرك بمحتواه، وقد اشتمل على (٧٨٤) كلمة من كلامه عليه السلام.

وقد اعتمد على هذا الكتاب الشيخ الجليل علي بن محمد اللّيثي الواسطي صاحب

كتاب (عيون الحكم والمواعظ)، حيث صرّح ‏رحمه الله في ديباجة كتابه قائلاً: الحمد لله فالق الحبة بارئ النّسم، أما بعد..

فإن الّذي حداني على جمع فوائد هذا الكتاب، من حكم أمير المؤمنين أبي تراب، ما بلغني من افتخار أبي عثمان الجاحظ، حين جمع المائة حكمة الشاردة عن الأسماع الجامعة، أنواع الانتفاع، فكثر تعجبي منه، كيف رضي لنفسه أن يقنع من البحر بالوشل؟ فألزمت نفسي أن أجمع قليلاً من حكمه وسميته بكتاب (عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ) اقتضبته من كتب متبدّدة، مثل كتاب (نهج البلاغة) جمع الرضي، وما كان جمعه أبو عثمان الجاحظ، ومن كتاب (دستور الحكم)... إلى أن قال: ومن كتاب (الفرائد والقلائد) تأليف القاضي أبي يوسف يعقوب بن سليمان الإسفرائني... (ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٠/ المقدّمة)، فكان كتابنا هذا أحد مصادر جمعه لحكم مولانا أمير المؤمنين‏عليه السلام المودعة في كتابه.

(٣)

النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت على نسخة واحدة زودني بها فضيلة العلّامة السيّد حسن الموسوي البروجردي ـ أدام الله وجوده وبلّغه مناه بحقّ محمد وآله الأنجبين الأكرمين ـ، وتاريخ نسخها: (١١ذي القعدة سنة ٦٣٥هـ)، وعدد أوراقها: (٤١).

وعلى صفحة العنوان من هذه النسخة يوجد بعض أبيات من الشعر للشيخ الرئيس نور الله مضجعه، وكذلك بعض الأقوال والحكم، ويوجد عليها ختمان: الأوّل سداسيّ الشكل مكتوب فيه: (ولكلّ امرئ ما نوى)، والثاني: بيضوي الشكل مكتوب فيه: (هذا ما وقفه الوزير أبو العباس أحمد ابن الوزير أبي عبد الله محمد عرف بكوبريلي أقال الله عنه...)، وقد كُتب على صفحة العنوان أيضاً: (تملك العبد الفقير عيسى غفر الله ولوالديه)، وكذلك كُتب عليها: (من كتب العبد الفقير أحمد غُفر له)، وهذا كلّه يمكن الوقوف عليه بمناظرة صور نماذج نسخة المخطوطة في الصفحات المقبلة إن شاء الله تعالى.

وقد كُتب في آخر النسخة، ما نصّه: « بحمد الله وحسن توفيقه، والصلاة على نبيّه وآله الطيبين الطاهرين الأخيار وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً، يوم السبت الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستمائة.

(٤)

منهج التحقيق

١ـ بعد حصولي على نسخة الكتاب وهي النسخة الوحيدة المعتمدة جعلتها في المتن.

٢ـ ضبطتُ النصوص من الحكم والأقوال والخطب، وأثبتُ ما سقط من النسخة ووضعته بين معقوفين، مُعتمِداً في ذلك على المصادر الأخرى التي جمعت كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كنهج البلاغة وغيره من المصادر الأخرى.

٣ـ خرّجتُ النصوص الموجودة، مُعتمِداً في ذلك على المصادر الأخرى، والتي لم أجد لها ذكر في المصادر المتوافرة بين يديّ تركتها على حالها دون الإشارة إلى ذلك، كما صحّحت بعض الكلمات التي فيها عجمة وضبطتها. ولم أشر إلى ذلك أيضاً.

٤ـ علّقتُ بعض التعليقات الضرورية في الهامش لرفع غموض أو بيان أو ما شابه ذلك، وكذلك أشرتُ إلى الإختلاف الموجود بين النسخة المعتمدة والمصادر الأخرى وأثبتُ ذلك في الهامش أيضاً.

٥ـ رقّمتُ الحِكم والأقوال، وجعلتُ الترقيم بين معقوفين.

(٥)

شكر وعرفان

عرفاناً بالجميل المُسدى إليَّ وإيماناً بالحديث الوارد عن الإمام الرضا عليه السلام، «من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الخالق». [1]

رأيتُ أن أشكر من آزرني لتحقيق هذا الكتاب، فجزاهم الله عني أفضل جزاء المحسنين وهم:

١ـ إدارة مؤسسة دار التراث في النجف الأشرف والعاملين فيها.

٢ـ سماحة العلّامة المفضال السيّد حسن الموسوي البروجردي ـ أدام الله وجوده ـ، حيث زوّدني بهذه النسخة وشجّعني كثيراً في إتمامها.

٣ـ كلّ من ساهم معي وساعدني في تخريج هذا الكتاب، فإليهم منّي أسمى آيات الشكر والعرفان.

وختاماً

ألتمس من إخواني المؤمنين، ولاسيّما أهل البحث والتحقيق، أن ينبهوني على ما قد يجدونه من الخطأ غير المقصود، فإنّ الإنسان موضع الغلط والنسيان. والكمال لله وحده والعصمة لأهلها.

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٧.

والحمد لله أوّلاً و آخراً وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى أهل بيته الطاهرين لاسيّما إمام الموحّدين وسيّد البلغاء والمتكلّمين مولانا أمير المؤمنين عليه آلاف التحية والسلام.

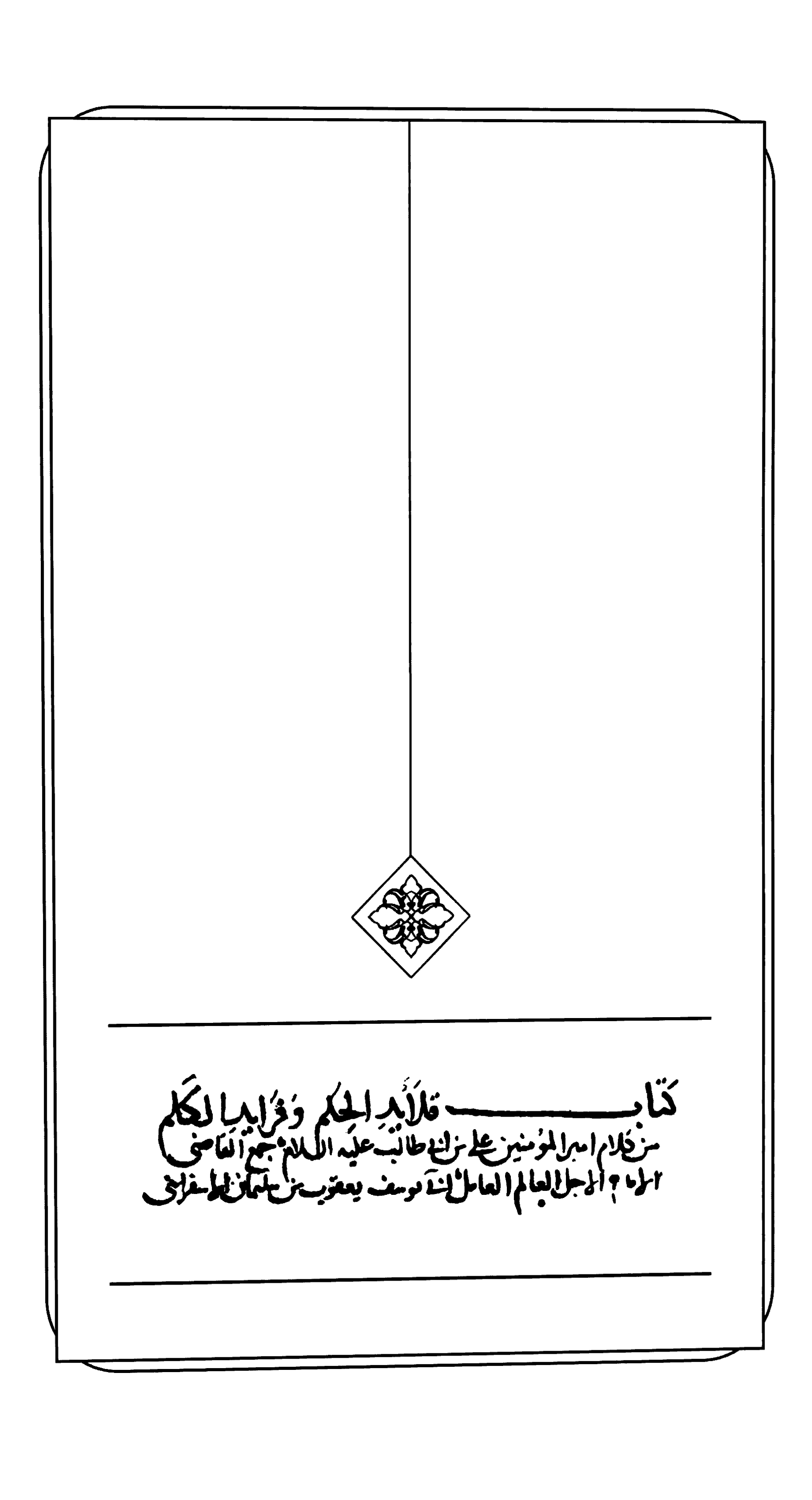
١٨ من شهر ذي الحجّة الحرام

يوم عيد الغدير الأغر سنة ١٤٣٤هـ

في كربلاء المقدسة

علي الحاج كاظم خضير

الحويمدي الكربلائي


كتاب قلائد الحكم وفرائد الكلم
من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جمع القاضي
الإمام الأجل العالم العامل أبي يوسف يعقوب بن سليمان الإسفرايني



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين، أمّا بعد..

فإنّ الله تعالى اصطفى محمّداً صلّى الله عليه وسلّم من بريّته، وشرّفه برسالته، وجعل له أنصاراً وأصهاراً من عشيرته، فكانوا مصابيح الدّجى، وأئمّة الهدى، يُستضاء بأنوارهم، ويُقتدى بآثارهم.

وأنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[1] لغصن دوحته، ونحل لدومته[2]، كان شديد المعارضة[3] على أعدائه، خافض الجناح لأوليائه[4]، وقد جمعتُ طيّ قلائد حِكَمه وفرائِد كَلِمه، ما يجري مجرى المواعظ، والأمثال، وتبعتُ[5] على مكارم الأخلاق والأفعال، وأوردتُ من أشعاره وما يُستغنى به عن أنواره، وختمتُ الكتاب بفصلٍ ممّا كان يَدعو به ويَذكر في مناجاة ربّه.

ومن الله تعالى التوفيق فإنّه نعم المولى ونعم النصير.

---

(١) في الأصل: (رضي الله عنه) فوق كلمة عليه السلام بخطٍ مغاير لخط الناسخ.

(٢) كذا في الأصل، ولعلها: ونحل أَرُدْمتِه والكلامُ مبنيٌّ على الاستعارة، وقد وُصِفَ مولانا أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام بأنَّهُ (أمير النحل) و(يعسوب الموحّدي) واليعسوبُ هو أمير النحل.

(٣) لعل الأصل: (العارضة).

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (المائدة: ٥٣).

(٥) الوَجْهُ: وَيَتْبَعُ.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

[١] المرءُ مخبوء تحت لسانه. [١]

[٢] الناسُ أبناء ما يحسنون. [٢]

[٣] الناسُ بزمانهم أشبه منهم بآبائهم. [٣]

[٤] الناسُ في أَجَل منقوصٍ وعمل محفوظ. [٤]

[٥] [إنّما][٥] الدّنيا ظلٌّ ممدود إلى أجلٍ معدود. [٦]

[٦] الدّنيا مَنْزِلُ قَلْعَة ودار بُلْغَة. [٧]

[٧] الدّنيا دار ممرّ لا[٨] دار مقرّ، والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها[٩]، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها. [١٠]

[٨] الدّنيا دارٌ مناها[١١] الفناء، ولأهلها البلاء.

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٣٨ رقم ١٤٨، الأمالي للشيخ الصدوق: ٥٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨.

(٢) ينظر: الكافي: ١/ ٥١، تحف العقول: ٢٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥.

(٣) ينظر: خصائص الأئمة: ١١٥.

(٤) ينظر: الدعوات للقطب الراوندي: ١٢١.

(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من تحف العقول.

(٦) ينظر: تحف العقول: ٢١٣.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٤٩ وفيه: (... **وأنك في منزل قلعة ودار بلغة**)، ومثله ما ورد في تحف العقول: ٧٦، وكذلك في خصائص الأئمة: ١١٧، ولكن ورد في عيون الحكم والمواعظ: ١٤٥ بلفظ آخر هو: (**إن الدنيا منزل قلعة، وليست بدار نجعة...**).

(٨) في نهج البلاغة، وخصائص الأئمة: (إلى).

(٩) أوبَقَها: أهْلَكَها.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٣ رقم ١٣٣، خصائص الأئمة: ١٠٣.

(١١) لعل الأصلَ: (مآلُها).

[٩] الدنيا تغرّ وتضر وتمرّ، إنّ الله تعالى لم يؤخذها ثواباً لأوليائه، ولا عذاباً[١] لأعدائه[٢]

[١٠] [فإن][٣] الدّنيا رنق[٤] مَشْرَبُها، رَدْغٌ[٥] مَشْرَعُها، يونق[٦] مَنْظَرُها، ويوبق[٧] مَخْبَرُها، غُرور حائل[٨]، وضوء آفل[٩]، وظلّ زائل، وسناد مائل. [١٠]

[١١] الدّنيا حلَالُها حساب، وحرامُها عقاب، أوّلُها عَناء، وآخِرُها فَناء، مَن استغنى فيها فُتِنَ، وَمَنْ افْتَقَرَ فيها حَزَنَ، وَمَنْ أتاها فاتَتْهُ، وَمَنْ بَعُدَ عَنْهَا أَتَتْهُ، وَمَنْ أَبْصَـرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ، وَمَنْ أَبْصَر بها بَصَّرَتْهُ، إذا أَقْبَلَتْ غَرَّتْ، وإذا أَدْبَرَتْ فَرّت. [١١]

[١٢] أمّا بعد فإنّ الدنيا قد أدبرت وآذنت بموادع[١٢]، وإنّ الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطّلاع ألا وإنّ اليوم المضمار، وغداً السباق، والسبوقة الجنّة، والغاية النار.[١٣]

---

(١) في نهج البلاغة: (عقاباً).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤١٥ .

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٤) أي: كَدِرٌ.

(٥) من الرَّدْغَة، سكون الدال المهملة وفتحها، الماء والطين والوحل الشديد.

(٦) يُعْجِبُ.

(٧) يُهْلِكُ.

(٨) زائِل.

(٩) غائِب.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٣٣ .

(١١) ينظر: تحف العقول: ٢٠١، خصائص الأئمة: ١١٨، روضة الواعظين: ٤٤٦، وقد وردت هذه الحكمة في هذه المصادر بتقديم وتأخير وبتفاوت في الألفاظ، ولم يذكروا: (إذا أقبلت غرّت، وإذا أدبرت فرّت).

(١٢) لعلها: بِوَداع.

(١٣) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٧١ رقم ٢٨ بتفاوت يسير في الألفاظ، جواهر المطالب في مناقب الإمام عليه السلام: ٣٠٦.

[١٣] الدنيا دارٌ بالبَلاءِ محفوفة، وبالغدر معروفة، لا يُدْفَعُ أحوالُها، ولا يَسْلَمُ نُزّالُها، أحوالٌ مختلفة، وتاراتٌ مُتَصَرِّفة، العيْشُ فيها مَذْمُوْمٌ والأمانُ فيها معدومٌ، وإنّما أَهْلُها فيها أغراضٌ مُسْتَهْدَفَة ترميهم بسهامها وتفنيهم لِحِمامِها. (١)

[١٤] الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا. (٢)

[١٥] الدّنيا خُلِقَتْ لِغَيْرِها، ولم تُخْلَقْ لها(٣). (٤)

[١٦] الشّرفُ بالأدب، لا بالأَصْلِ والحَسَب. (٥)

[١٧] الإحسانُ يَقْطَعُ اللِّسان. (٦)

[١٨] الصَبر يُناضِلُ الحَدَثان، والجَزَعُ من أعوان الزَّمان. (٧)

[١٩] المَغْبُوْنُ مَنْ غُبِنَ دِيْنهُ، والمغبوطُ مَنْ حَسُنَ يقينُه. (٨)

[٢٠] الظُّلْمُ يَدْعُو النِّقَم، ويطرُدُ النِّعَم. (٩)

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٢/ ٢١٩ رقم ٢٢٦ باختلاف يسير، عيون الحكم والمواعظ: ٩١ بتفاوت في الألفاظ مع زيادة وتقديم وتأخير.

(٢) ينظر: خصائص الأئمة: ١١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٦٦.

(٣) في نهج البلاغة: (لنفسها).

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٦ رقم ٤٦٣.

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٧٨ وفيه: (**إنّما الشرف بالعقل والأدب لا بالمال والحسب**)، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لأبن ميثم البحراني: ٦٥، وفيه: (**الشرف بالعقل والأدب، لا بالحسب والنسب**).

(٦) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٥ رقم ٧٨، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لأبن ميثم البحراني: ١٨٥.

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ٣٢٠.

(٨) ينظر: كتاب التمحيص: ٦١ رقم ١٣٦، تحف العقول: ١٥١ وفيه: (**المغبون من غبن دينه، والمغبوط من سلم له دينه، وحسن يقينه**).

(٩) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٨ وفيه: (**الظلم يطرد النعم**)، وفي موضع آخر منه ص ٢٤: (**الظلم يسلب النعم**)، ولم يذكر في المصادر: (**الظلم يدعو النقم**).

[٢١] الإقتصادُ يُثْمِرُ اليَسير، والفسادُ يُبِيْرُ[١] الكثير. [٢]

[٢٢] الزّلَل مع العَجَل. [٣]

[٢٣] القِلَّةُ ذِلَّة. [٤]

[٢٤] الهُدى يَجْلُوُ العمى. [٥]

[٢٥] الهوى شريكُ العمى[٦]. [٧]

[٢٦] الجارُ[٨] قَبْلَ الدّار. [٩]

[٢٧] الرفيقُ[٧] قبلَ الطريق. [١٠]

[٢٨] الدُّعا مِفْتاحُ الرَّحمةِ، وَمِصْباحُ الظُّلْمَة. [١١]

[٢٩] ألّا تُخالِف سريرةٌ علانِيةٌ.

[٣٠] الأرضُ مشحونةٌ مِنْ والٍ غَشوم، ومُتَصَدِّقٍ ظَلُوْم[١٢].

---

(١) يُبِيْرُ: يُهْلِك.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٨٥، بتقديم وتأخير.

(٣) ينظر: تحف العقول: ٨٥، عيون الحكم والمواعظ٤٨٦ وفيه: (**مع العجل يكثر الزلل**).

(٤) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٤، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢٧٧.

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦٩، وفيه: (**الهدى يجلو العمى**).

(٦) في نهج البلاغة: (**العناء**).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٥، تحف العقول: ٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠.

(٨) ويَصِحُّ فيهما النصبُ أيضاً على الإغرار.

(٩) نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، تحف العقول: ٨٦، وفيهما: (**وعن الجار قبل الدار**)، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٤ وفيه: (**سل عن الجار قبل الدار**).

(١٠) نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، تحف العقول: ٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٤، وقد ورد فيهم: (**سل عن الرفيق قبل الطريق**).

(١١) ينظر: تحف العقول: ٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨، وفيهما: (**الدّعاء مفتاح الرحمة**)، الدعوات للقطب الراوندي: ٢٨٤.

(١٢) ينظر: تحف العقول: ٢٣٩ وفيه: (..**فيا عجباً ومالي لا أعجب، والأرض من غاش غشوم، ومتصدق ظلوم، وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم... الخ**).

[٣١] الفقرُ يُخْرِسُ الفَطِنَ عَنْ حُجَّتِه، والمُقِلُّ غريبٌ في بَلْدَتِه[١].

[٣٢] العَجْزُ آفَةٌ، والصَّبْرُ شَجاعَةٌ[٢].

[٣٣] العَجَبُ لِغَفْلَةِ الحُسّادِ، عَنْ سَلامَةِ الأَجْساد[٣].

[٣٤] الرَّغْبَةُ مِفْتاحُ النَّصَبِ، وَمَطِيَّةُ التَّعَبِ. [٤]

[٣٥] الحِرْصُ وَالكِبْرُ وَالحَسَدُ دَواعٍ إلى التَّقَحُّمِ في الذُّنُوْبِ، والشَّـرُّ جامِعٌ لِمَساوِئِ العُيُوْب. [٥]

[٣٦] الحَقُّ ثَقِيْلٌ مَريء، والباطِلُ خَفِيْفٌ وَبِيء. [٦]

[٣٧] المصائِبُ بالسَّوِيّة، مقسومةٌ بين البَرِيّة. [٧]

[٣٨] [وأعلم أن][٨] الإعجاب[٩] ضدّ الصواب، وآفة الألباب. [١٠]

---

(١) ينظر: تحف العقول: ٢٠٢، بتقديم وتأخير، دستور معالم الحكم: ٢٠، وفيه: **(الفقر يخرس الفطِن عن حجته)**، روضة الواعظين: ٤٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤، دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨، وقد ورد فيهما: **(العجز آفة)** بدون أي زيادة..

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٠ رقم ٢٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧، وفيه: **(الحرص مطية التعب، والرغبة مفتاح النصب)**، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول:٢٨٠، وفيه: **(الرغبة مفتاح النصب، والحسد مطيّة التعب)**.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٠ رقم ٣٧٦.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٧.

(٧) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدعوات: ٢٨٨.

(٨) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(٩) في الأصل: (الأعجاز)، وما أثبتناه من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٤٦، تحف العقول: ٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨.

[٣٩] التوبة ترحض[١] الحَوْبة[٢]. [٣]

[٤٠] الفائز من رجا الثواب، والخائن من أمن العقاب.

[٤١] الفائز من خاف ذنبه، وراقب ربّه. [٤]

[٤٢] العاقل يتّعظ بالعيب، والجاهل الواثق بالدهر، كمن كان بمنزل خصيب، فنبا[٥] به إلى مَنْزِلِ جَدِيب[٦]. [٧]

[٤٣] المرءُ ما عاشَ في تَكْذِيب، وطولُ الحَياةِ لَهُ تَعْذِيْب.

[٤٤] العاقِلُ يَذْكُرُ انقضاءَ اللذّاتِ، وَبَقاءَ التَّبِعات. [٨]

---

(١) تَرْحَضُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: رَحَضَ الثَّوْبَ، أيْ غَسَلَهُ وأزال ما عَلِقَ بِهِ من الوَسَخ.

(٢) الحَوْبة: الإثْم.

(٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٨ وفيه: **(حسن التوبة، يمحو الحوبة)**.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٢٥، وفيه: **(راقب ربه، وخاف ذنبه)**، خصائص الأئمة: ١١١، وفيه: **(خاف ذنبه، وراقب ربه)**، ولم يذكرا: **(الفائز من)**.

(٥) نَبا: تَباعَد.

(٦) جَدِيْب: غَيْرُ خَصِيْب.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٥، وفيه: (.. **فإن العاقل يتعظ بالآداب، والبهائم لا تتعظ إلا بالضرب**)، خصائص الأئمة: ١١٧، وفيه: (.. **فإن العاقل يتعظ بالقليل، وإن البهائم لا تنتفع إلا بالضرب الأليم**)، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٣، وفيه: **(إن العاقل يتعظ بالأدب، والبهائم لا تتعظ إلا بالضرب)**، ولم يذكروا: **(والجاهل الواثق بالدهر، كمن كان بمنزل خصيب، فنبا به إلى منزل جديب)**، ولكن ورد في نهج البلاغة: ٣/ ٤٥، (.. **كمثل قوم سفر، نبا بهم منزل جديب، فأموا منزلاً خصيباً وجناباً مريعاً**)، فيلاحظ.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠١ رقم ٤٣٣، وفيه: **(اذكروا انقطاع اللذات، وبقاء التبعات)**، عيون الحكم والمواعظ: ٨٩، وفيه: **(اذكروا عند المعاصي ذهاب اللذات، وبقاء التبعات)**، ولم يُذكر في المصادر: **(العاقل يذكر انقضاء اللذات)**.

[٤٥] المرءُ حيث يجعلُ نَفْسَهُ إنْ صانَها ارْتَفَعَتْ، وإن قَصَّرَ بِها اتَّضَعَتْ.[١]

[٤٦] العياذُ باللهِ من بَوائقِ[٢] النَّقِمات، وعداوةِ القَرابات.

[٤٧] الحقُّ أبْلَجُ[٣]، والباطِلُ لُجْلَجُ[٤]، والطريقُ مَنْهج[٥].[٦]

[٤٨] العقل المكدود ليس لرؤيته لقاح، ولا بمشورته لجاح.

[٤٩] الإنصاف راحة، واللّجاجة[٧] وقاحة.[٨]

[٥٠] الحَسَدُ مَنْشَأُ الكَمَد، وَمَنْبُتُ أدواءِ[٩] الجَسد.[١٠]

[٥١] السعيدُ مَنْ خافَ الوَعيد.[١١]

[٥٢] السيّدُ مَنْ عَمَّتْ يَدُه، وَرُجِيَ غَدُه.[١٢]

---

(١) ينظر: ميزان الحكمة: ٤/ ٣٣٢٧، وفيه: **(الرجل حيث اختار لنفسه، إن صانها ارتفعت، وإن ابتذلها اتّضعت)**.

(٢) البَوائِق: المُهْلِكات.

(٣) الأَبْلَجُ: المُضِيئُ، المُشْرِقُ، الواضِح.

(٤) اللجْلَج: التَّرَدُّدُ في الكلام وعَدَمُ نُفُوْذِهِ.

(٥) المَنْهَجُ: الواضِح.

(٦) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٥٣ وقد ورد فيه: **(الحق أبلج منزه عن المحاباة والمراياة)**، ونقل العلامة المجلسي؆ في البحار: ٤٤/ ١٢٢: أنّ الحسن؈ قال لمعاوية **(الحق أبلج، والباطل لجلج)**.

(٧) اللَّجاجَةُ: التَّمادِي في الخصومَة والإلحاح في المكابَرة.

(٨) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥، وفيه: **(الإنصاف راحة)**، بدون أي زيادة.

(٩) الأَدْواءُ: جَمْعُ الدّاء.

(١٠) ينظر : مستدرك الوسائل: ١٢/ ٢١.

(١١) ينظر: الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة: ٤.

(١٢) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٨، وقد ورد فيه: **(السيّد من تحمّل المؤنة، وجاد بالمعونة)**، وفي ص٦٠ منه أيضاً: **(السيّد من تحمّل أثقال إخوانه، وأحسن مجاورة جيرانه)**.

[٥٣] بالضدّ تنقض بحكم الودّ.

[٥٤] العاقِلُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ، وأَحْرَزُ لِأَمْرِه. [١]

[٥٥] الغُمْرُ[٢] مَنْ رَكَنَ إلى العُمُر.

[٥٦] في الإِعْتِبار ما يُغني عن الإخسار[٣].

[٥٧] السُّخْفُ عار. [٤]

[٥٨] الغَضَبُ نار. [٥]

[٥٩] الحِلْمُ عِزّ، والحِكْمَةُ كَنْز.

[٦٠] الحَزمُ كِياسة[٦]، والأدب سياسة. [٧]

[٦١] الصِّحّةُ بِضاعة، والتواني[٨] إضاعة. [٩]

[٦٢] العَقْلُ صَدِيقٌ مَقْطُوْع، والهوى عَدُوٌّ مَتْبُوْع. [١٠]

[٦٣] الِاجْتهادُ أَرْبَحُ بِضاعَة، والتَّخَلُّقُ بالأَدَبِ أَحْسَنُ صِناعة. [١١]

---

(١) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٤، وقد ورد فيه: **(العاقل من أحرز أمره)**.

(٢) الغُمْر: غَيْرُ المُجَرِّب للأُمُور أو مَا يُعْرَفُ بـ(السَاذَج).

(٣) الظاهِرُ أنَّ الأَصْلَ: الاِخْتِبار، فَلْيُحترَّز.

(٤) كذا في الأصل، وفي دستور معالم الحكم: ١٥، وقد ورد فيه: **(البخل عار)**.

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ : ٢٢، وفيه: **(الغضب نار موقدة من كظمه أطفأها، ومن أطلقه كان أول محترق بها)**.

(٦) الكِياسَة، ضدُّ الحُمْق، ورَجُلٌ كَيِّسٌ أي عاقِلٌ لبيب.

(٧) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٥، باختلاف يسير.

(٨) التَّواني: التّقاعُس، التّكاسُل.

(٩) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر : ٥٥، الدعوات للقطب الراوندي: ١١٣.

(١٠) ينظر: ميزان الحكمة: ٣/ ٢٠٣٧.

(١١) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨، وفيهما: **(الاجتهاد أربح بضاعة)**. بدون أي زيادة.

[٦٤] السَّخاءُ أَنْ تكونَ بمالِك مُتبَرِّعاً، وعَنْ غَيْرِ مالِكَ مُتورِّعاً. [١]

[٦٥] العَدْلُ [مـ](٢) أَلُوْف، والهوى عَسُوْف. [٣]

[٦٦] المُخافُ شُرُّ[ه](٤) يُخاف. [٥]

[٦٧] الظريفُ هُوَ العَفِيف.

[٦٨] الرِّفْقُ يَفْتَحُ المُتعلِّق[٦]، وَيَفْتُقُ المرتنق[٧].

[٦٩] الورع من تحمد خلائقه، وتؤمن بوائقه.

[٧٠] المعروفُ رِقّ، والمكارِهُ[٨] عِتْق. [٩]

[٧١] الغِنى قِلَّةُ تَمَنِّيك، والرِّضا بما يَكْفِيْك. [١٠]

[٧٢] الكَفُّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلال، خَيْرٌ مِنْ رُكُوْبِ الأَهْوال. [١١]

[٧٣] العاقِلُ مَنْ رَفَضَ الباطِل. [١٢]

---

(١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٥٨، وفيه: (**السخاء أن تكون بمالك متبرّعاً، وعن مال غيرك متورعا**)، وأيضاً في ص٣٩١، منه : (**كن بمالك متبرعا، وعن مال غيرك متورعا**)، نظم درر السمطين:١٥٧.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من عيون الحكم والمواعظ.

(٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٥، نظم درر السمطين: ١٦٠.

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من دستور معالم الحكم.

(٥) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٦.

(٦) لعلها: المُنْغَلِق.

(٧) لعلها: المُرْتَتِق، أي: المُلْتَئِم، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾.

(٨) الظاهِرُ أنّها مُحَرَّفة عن (المُكافَأة).

(٩) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٥، وفيه: (**المعروف رق، والمكافأة عتق**).

(١٠) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٨

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٤٠، معالم دستور الحكم: ٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٥١.

(١٢) ميزان الحكمة: ٣/ ٢٠٤٥.

[٧٤] العاقَلُ يَسْعى فيما يَبْقى جَمالُه، ويَفْنى عَنْهُ وَبالُه[١].

[٧٥] الرَّدُّ الجَمِيل أَحْسَنُ من المَطلِ الطَّوِيْل. [٢]

[٧٦] الدُّنيا سَريعةُ الزَّوال، سَيِّئةُ الحَال، حَدِيثةُ الإنْتِقال. [٣]

[٧٧] المرءُ مَنْسُوْبٌ إلى فِعْلِه، ومأخوذٌ بِعَمَلِه.

[٧٨] السؤالُ وإنْ قَل، ثَمَنٌ لِكُلِّ نَوالِ وإنْ جَل. [٤]

[٧٩] اللَّطافَةُ في الحِيْلة، أَجْدى[٥] مِن كلّ وَسِيلة. [٦]

[٨٠] الحَرِيصُ شُغْلُهُ طَلَبُ ما أَمَّل، عَنِ التَمتُّعِ بما حول[٧].

[٨١] العاقِلُ مَنْ نَظَرَ لِنَفْسِه قَبْلَ نَزُولِه، وَوَطَّأَ المَنْزِلَ قَبْلَ حُلُوْلِه.

---

(١) الوَبالُ: الشِّدَّة.

(٢) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٦٧، وقد ورد فيه: (**المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل**).

(٣) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ١٤٧، وقد ورد فيه: (**إنّ الدنيا سريعة التحول، كثيرة التنقل، شديدة الغدر، دائمه المكر...**)، في ص ١٤٥، وقد ورد فيه أيضاً: (**إنّ الدنيا كالغول ...، وإنها لسريعة الزوال، وشيكة الانتقال**).

(٤) الظاهر والله العالم إنها ليست من كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، حيث ورد في كتاب تهذيب الكمال: ١٩/ ٤٤١، للمزي(ت ٧٤٢هـ): أنّ يعقوب بن شيبة وهو من خطباء الناس وعلمائهم، أنّه قال: (الشكر وإن قل، ثمن لكل نوال وإن جل)، وفي كتاب الفتح القدير: ٥/ ٤٣٠، للمناوي (ت١٠٣١هـ)، حيث قال: (... ولهذا قيل كل سؤال وإن قل، أكثر من نوال وإن جل)، وفي كتاب نهج السعادة ٨/ ٢٩٥، للشيخ المحمودي (معاصر)، أورد فيه: (... وقال أكثم بن صيفي : كل السؤال وان قل، أكثر من كل نوال وان جل).

(٥) أجْدى: أَكْثَرُ نَفْعاً وفائِدَةً.

(٦) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٦٢، وقد ورد فيه: (**التلطف في الحيلة، أجدى من الوسيلة**).

(٧) لَعَلَّها: حُوِّل.

[٨٢] المَظْلُوْمُ حَسَنُ الظَّنِّ بالأيَّام، والظَّالِمُ وَجِلٌ[١] مِنَ الإِنْتِقَام.[٢]

[٨٣] السَّلامةُ مع الإِسْتِقامَة.[٣]

[٨٤] الصِّدْقُ أَمانة، والكَذِبُ خِيانَة.[٤]

[٨٥] الرِّقَّةُ اسْتِكانَةْ، والعَجْزُ مَهانة.[٥]

[٨٦] العَقْلُ قُرَّةُ عَيْنٍ، والجَهْلُ حَيْرَةُ حَين[٦].

[٨٧] العاقِلُ عارِفٌ بِزمَانِه، مُقْبِلٌ على شانِه، مالِكٌ لِلِسانِه.

[٨٨] المِزاحُ يُوْرِثُ الضَّغائِن، ويُظْهِرُ الدَّفائِن.[٧]

[٨٩] المُحْسِنُ مُعان، والمُسِيءُ مُهان.[٨]

[٩٠] الحَليمُ من العظيم.[٩]

[٩١] الصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لا تَكْبُو، والقَناعَةُ سَيْفٌ لا يَنْبُوْ.[١٠]

---

(١) وَجِلٌ: خائِف.

(٢) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤١٤، وقد ورد فيه: (**لم يعقِل مواعظ الزمان، من سكن إلى حسن الظن بالأيام**)، وأيضاً: في ص٤٣٥، ورد: (**من فهم مواعظ الزمان، لم يسكن إلى حسن الظن بالأيام**).

(٣) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٧، الدعوات للقطب الراوندي: ١١٣.

(٤) ينظر: الخصال: ٥٠٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦.

(٥) ينظر: الخصال: ٥٠٦، دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨، وفيهما: (العجز مهانة)، بدون أي زيادة.

(٦) الحَيْنُ، بفتح الحاء المهملة: الهلاك.

(٧) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩، وفيهما (**المزاح يورث الضغائن**).

(٨) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦١.

(٩) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٤، وقد ورد فيه: (**الحليم من احتمل اخوانه**).

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٨، ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٢٦٥.

[٩٢] الصِّدْقُ يُنْجِي، والكَذِبُ يُرْدِي[١]. [٢]

[٩٣] القَصْدُ مَثْراة[٣]، والسَّرفُ مبراة[٤]. [٥]

[٩٤] العِلْمُ وَسِيلة إلى كُلِّ فَضِيْلة. [٦]

[٩٥] الْمُنَجِّمُوْنَ يشتغلُون[٧] الصُّدور، ولا يُردُّوْنَ المَقْدُوْر.

[٩٦] ذو العَقْل لا يكونُ ضَحّاكاً مِنْ غَيْرِ سَبَب، ولا مَشّاءً[٨] في غَيْرِ أَدَب. [٩]

[٩٧] اللهُ أَعْلَمُ بالتَّدبيرِ، وَأَقْدَرُ على التغيير، وأَسْرَعُ التنكير[١٠].

[٩٨] المَرْءُ عَدُوٌّ مَا جَهلَه. [١١]

[٩٩] العالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَه. [١٢]

[١٠٠] الناسُ ثلاثةٌ عالِمٌ رَبّاني، وَمُتَعَلِّمٌ على سَبِيل نجَاة، وَهَمَجٌ رُعاع. [١٣]

---

(١) يُرْدِي: يُهْلِك.

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٦.

(٣) مِثْراة: سَبَبٌ للثَّراء والغِنى.

(٤) أي يبدي العِظْم ويُفْقِرُ صاحِبَه.

(٥) ينظر: الكافي: ٤/ ٥٣، وفيه: (**القصد مثراة، والسرف متواة**).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٦/ ٩٠.

(٧) الظاهر أنها مَصَحَّفَة.

(٨) المَشّاء: فَعّالٌ من المَشْي (صيغة مبالغة) : ﴿مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾.

(٩) كذا في الأصل، وفي تحف العقول:٣٩٤، وقد ورد فيه: «**وإن الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب، والمشاء إلى غير أرب**»، وفي بعض النسخ (إلى غير أدب).

(١٠) الظاهر أنها مَصَحَّفة.

(١١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ:٦٧، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني:٨١، الفصول المهمة:١/ ٥٤١.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة:١/ ١٩٧، عيون الحكم والمواعظ:٢٩.

(١٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٥، الخصال:١٨٦، دستور معالم الحكم: ٨٣.

[١٠١] الجَزَعُ أَتْعَبُ مِنَ الصَّبْر. [١]

[١٠٢] الجَزَعُ عِنْدَ البَلاءِ تَمامُ المِحْنَة. [٢]

[١٠٣] النُّصْحُ بَيْنَ المَلا تَقْرِيْع. [٣]

[١٠٤] المَسْؤُوْلُ حُرٌّ حَتّى يَعِد[٤]. [٥]

[١٠٥] اليأسُ حُرٌّ وَالرَّجاءُ عَبْد. [٦]

[١٠٦] الذُّلُّ مَعَ الطَّمَعِ، وَالرَّاحَةُ مَعَ اليَأْس. [٧]

[١٠٧] الحِرْمانُ مَعَ الحِرْص. [٨]

---

(١) ينظر: الدعوات للقطب الراوندي:١٦٧، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١١٣.

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦٧، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ١٢، مطلوب كل طالب:٨.

(٣) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٤١، مطلوب كل طالب:٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٧، وفيه: (**نصحك بين الملا تقريع**)، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٥٠.

(٤) يَعِد: من الوَعْد.

(٥) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/ ٢٤٨، مطلوب كل طالب:٢٢، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٣٥، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٥٢.

(٦) ينظر:المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، مطلوب كل طالب:٢٨، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٤، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٦٨.

(٧) ينظر:المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، ، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٣٨، وفيه: (**الذّل مع الطمع، والعز مع القنع، خذ القنع، ودع الطمع**)، مطلوب كل طالب:٢٤، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١١٤، وفيها: (**الذّل مع الطمع**)، الفصول المهمة لابن الصباغ: ١/ ٥٤٢، وفيه: (**الذّل مع الطمع، والعزّ مع اليأس**).

(٨) ينظر:المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٠، مطلوب كل طالب:٢٥، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١١٥.

[١٠٨] العداوةُ شُغُلُ القَلْب. [(١)]

[١٠٩] الأَدَبُ صُوْرَةُ العَقْل. [(٢)]

[١١٠] الحِكْمَةُ ضالَّةُ المُؤْمِن. [(٣)]

[١١١] السَّعِيْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْره. [(٤)]

[١١٢] الحاسِدُ مُغْتاظٌ على مَنْ لا ذَنْبَ لَه. [(٥)]

[١١٣] البَغْيُ سائِقٌ إلى الجُبْن. [(٦)]

[١١٤] الشَّيْبُ عِذارُ[(٧)] المَوْت.

[١١٥] النيّةُ أَسَاسُ العَمَل. [(٨)]

---

(١) ينظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٢٢.

(٢) عيون الحكم والمواعظ: ٥١، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٦، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٦٧.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٨، بإضافة **(فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق)**، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٥٠، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٨٠.

(٤) ينظر: الخصال: ٦٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢/ ١٣، ٢٠/ ٢٨٩، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٩، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٧٢.

(٥) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ٣١٩، بإضافة **(بخيل بما لا يملكه)**، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٢، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٠٢، الفصول المهمة: ١/ ٥٤٢.

(٦) ينظر: الكافي: ٨/ ١٩، تحف العقول: ٩٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٥٣، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٢٩، وقد ورد في كل المصادر: **(البغي سائق إلى الحين)**.

(٧) العِذارُ: شَّعْرُ الرَّجُلِ النابتُ على عِذارِهِ (خَدَّيْهِ) والكلامُ مَبْنيٌّ على الاستِعارَة.

(٨) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٩.

[١١٦] الأَمْلُ رَفيقٌ مُؤْنِس. [(١)]

[١١٧] المِزاحُ يَأْكُلُ الهَيْبَةَ. [(٢)]

[١١٨] الوَعْدُ أَوَّلُهُ العَطاء، وآخِرُهُ الإِنْجاز.

[١١٩] العَجْزُ نائِمٌ وَالحَزْمُ يَقْظان. [(٣)]

[١٢٠] الأَمانةُ غِنىً، وَالخيانَةُ سَبَبُ الخِزْيِ وَالهَوان.

[١٢١] الوَلَدُ أَفْقَرَك أو عاداك.

[١٢٢] التَّواضُعُ سُلَّمُ الشَّرَف. [(٤)]

[١٢٣] الوَفاءُ تَوْأَمُ الصِّدْقِ، والتَّوَسُّطُ زَيْنُ العَقْل. [(٥)]

[١٢٤] التجارِبُ عَقْلٌ مُكْتَسَب. [(٦)]

[١٢٥] الأدَبُ زَيْنٌ في المَحافِلِ، وَصاحِبٌ في الغُرْبَةِ، وَعَوْنٌ على المُرُوَّة.

[١٢٦] المرءُ أَحْفَظُ لِسِرِّه. [(٧)]

[١٢٧] الحَزْمُ سُوْءُ الظَّنِّ، وإنْ غَلَبَ عَلَيْكَ لم يَدَعْ بَيْنَكَ وبَيْنَ أَحدٍ صُلْحاً. [(٨)]

---

(١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٤٠، بإضافة: **(إن لم يبلغك فقد استمتعت به)**.

(٢) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٢، بإضافة: **(وقد أكثر من الهيبة الصامت)**.

(٣) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٤٢.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧، وفيهما: **(الوفاء توأم الصدق)**.

(٦) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٣، وقد ورد فيه: **(التجارب علم مستفاد)**.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٢، تحف العقول: ٧٩، دستور معالم الحكم: ١٧.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٧٩، نظم درر السمطين: ١٦٦، وفيهما: **(ولا يغلبن عليك سوء الظن، فإنه لا يدع بينك وبين خليل صُلحا، وقد يقال : من الحزم سوء الظن)**

[١٢٨] العَقْلُ حِفْظُ التَّجارب. [١]

[١٢٩] الفاحِشَةُ كَاسْمِها. [٢]

[١٣٠] الصُّدُوْدُ آيةُ المَقْت[٣]. [٤]

[١٣١] التَّجَرُّمُ[٥] وَجْهُ القطيعة. [٦]

[١٣٢] الخديعةُ خُلُقٌ لَئِيم. [٧]

[١٣٣] العِلْمُ وارِثةٌ كريمةٌ، والأَدبُ حُلَلٌ حِسانٌ، وَالفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ، والاِعْتِبارُ مُنْذِرٌ نَاصِح. [٨]

[١٣٤] الصبرُ على المصيبةِ، مُصيبةٌ على الشامت بها. [٩]

[١٣٥] الصبرُ صَبران: صبرٌ على ما تَكْرَهُ، وصبرٌ على ما تُحِبّ. [١٠]

---

(١) ينظر: تحف العقول: ٨٠، دستور معالم الحكم: ١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٧٩، دستور معالم الحكم: ١٥، مطالب السؤول: ٢٧٨.

(٣) المَقْتُ: الكُرْهُ الشَّديد.

(٤) ينظر: تحف العقول: ٨١، دستور معالم الحكم: ١٥.

(٥) التَّجَرُّم، من مصاديقِ البُهْتان، وهوَ أنْ يَدَّعي الإنسانُ على غَيْرِهِ ما لم يَفُهْ بِهِ ولم يَفْعَلْهُ ومن ذلك قول السيد الرضي:

لقد نَقَلْوا عَنّي الّذي لم أفُهْ به   وما آفَةُ الأخبارِ إلّا رُواتُها

(٦) ينظر: تحف العقول: ٨١، وفيه (**التحريم وجه القطيعة**)، دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨.

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٨، وفيه: (**الخديعة من أخلاق اللئام**).

(٨) ينظر: الأمالي للشيخ المفيد: ٣٣٦، الأمالي للشيخ الطوسي: ١١٥، أعلام الدين في صفات المؤمنين: ٨١.

(٩) ينظر: كشف الغمة: ٣/ ١٤١، الفصول المهمة في معرفة الائمة: ٢/ ١٠٥٥، بحار الأنوار: ٧٥/ ٨١.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤ رقم ٥٥، وفيه: (**...، صبر على ما تكره، وصبر عمّا تحب**)، عيون الحكم والمواعظ: ٥٧، روضة الواعظين: ٤٢٢، وفيه: (**...، صبرٌ على ما يكره، وصبرٌ على ما يحب**).

[١٣٦] البخلُ عارٌ، والجبنُ مَنْقَصَةٌ. (١)

[١٣٧] الظَّفَرُ بالحَزْمِ، والحزمُ بإجالةِ الرأي، والرأيُ بتَحْصِين الأسرار. (٢)

[١٣٨] الغنى في الغُرْبةِ وَطَنٌ، والفَقرُ في الوَطَنِ غُرْبَةٌ. (٣)

[١٣٩] المالُ مادَّةُ الشَّهَوات. (٤)

[١٤٠] القناعةُ مالٌ لا ينفد(٥). (٦)

[١٤١] البشاشةُ حِبالةُ(٧) المَوَدَّة، والاِحْتِمالُ قَبْرُ العُيوب. (٨)

[١٤٢] الفَقْرُ الموتُ الأكبر. (٩)

[١٤٣] الاِعجابُ(١٠) يَمْنَعُ الازْدِياد. (١١)

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣ رقم ٣، تحف العقول: ٢٠٢، دستور معالم الحكم: ١٦، روضة الواعظين: ٣٨٤.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤ رقم ٤٨، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦، وفيه: (**الظفر بالحزم**)، دون أي إضافة.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤ رقم ٥٦، روضة الواعظين: ٤٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨، وفيه: (**الغنى في الغربة وطن**)، دون أي إضافة.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤رقم ٥٨، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢٨١.

(٥) لا يَنْفَد: لا يَفْنى.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤ رقم٥٧، ١٠٩ رقم ٤٧٥، تحف العقول: ١٠٠، خصائص الأئمة: ١٢٥.

(٧) في الأصل: (حبال)، وما أثبتناه من المصادر.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤ رقم ٦، تحف العقول: ٢٠٢، وفيه: (**البشاشة فخّ المودة**)، روضة الواعظين: ٣٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤، وفيه: (**البشاشة حِبالة المودّة**) دون أي إضافة، مشكاة الأنوار: ٣٩٤.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٦٣، تحف العقول: ٢١٤.

(١٠) في الأصل: (الاعجاز)، وما أثبتناه من المصادر.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٦٧، وفيه: (**الاعجاب يمنع من الإزدياد**)، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠.

[١٤٤] الأمرُ قريبٌ، والاِصْطِحابُ قَلِيْلٌ.[١]

[١٤٥] الرَّحِيْلُ وَشِيْكٌ[٢].[٣]

[١٤٦] الطَّمَعُ رِقٌ مُؤَبَّد.[٤]

[١٤٧] الجُوْدُ حَارِسُ الأَعْراض.[٥]

[١٤٨] العَدْلُ سائِسٌ عامٌّ، وَالجُوْدُ عَارِضٌ خَاصٌّ.[٦]

[١٤٩] الحِلْمُ فِدامُ[٧] السَّفيه.[٨]

[١٥٠] العَفْوُ زَكاةُ الظَّفَرِ.[٩]

[١٥١] الزُّهْدُ ثَرْوَةٌ، والوَرَعُ جُنّة[١٠].[١١]

[١٥٢] نَعْمَ اليقينُ الرِّضا.

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٦٨، خصائص الأئمة: ١٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٢، وفيه: (**هون عليك فإن الامر قريب والاصطحاب قليل، والمقام يسير**).

(٢) وَشِيْكٌ: قَرِيب.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٣ رقم ١٨٧، خصائص الأئمة: ١٠٨.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٢ رقم ١٨٠، خصائص الأئمة: ١١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠، ٤٠، وفيه: (**الطمع رقّ مخلد**).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٨ رقم ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٢رقم ٤٣٧، وفيه: إن الأمام أمير المؤمنين عليه السلام سُئل أيهما أفضل العدل أو الجود، فقال عليه السلام: (**العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها من جهتها . والعدل سائس عام، والجود عارض خاص . فالعدل أشرفهما وأفضلهما**).

(٧) الفِدام: ما يُوضَعُ في فَم الإِبْرِيْقِ لِيُصفّى ما بِهِ.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٨ رقم ٢١١.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٨ رقم ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨.

(١٠) جُنَّةٌ: وِقايَة.

(١١) ينظر: روضة الواعظين: ٤٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧، ٣٨، مشكاة الأنوار: ٢٠٨.

[١٥٣] الصَّدَقَةُ دَواءٌ مُنْجِحٌ، وَأَعْمالُ العِبادِ في عاجِلِهِمْ نُصْبَ أَعْيُنِهِم في آجِلِهِمْ.(١)

[١٥٤] الاسْتِشارَةُ عَيْنُ الهِدايَةِ.(٢)

[١٥٥] السُّلُوُّ عِوضُكَ(٣) مِـمَّنْ غَدَر.(٤)

[١٥٦] ومِنَ التَّوفيقِ حِفْظُ التَّجْرِبَة.(٥)

[١٥٧] فَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيْر عِنْدَ هَوَىً أَمِير.(٦)

[١٥٨] المَوَدَّةُ قَرابَةٌ مُسْتَفَادة.(٧)

[١٥٩] الخِلافُ يُهْدِمُ الرَّأْيَ.(٨)

[١٦٠] الكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ.(٩)

[١٦١] الحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الجُنُوْنِ؛ لِأَنَّ صَاحِبهَا يَنْدَم، فإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُوْنُهُ مُسْتَحْكِم.(١٠)

[١٦٢] الوفاءُ لِأَهْلِ الغَدْرِ، غَدْرٌ عِنْدَ اللهِ تعالى، والغَدْرُ بأَهْلِ الغَدْرِ، وَفاءٌ عِنْدَ الله.(١١)

[١٦٣] البُخْلُ جامِعٌ لِمساوِيْ العُيُوْبِ وَهُوَ زِمامٌ يُقادُ بِهِ إلى كُلِّ سُوْءٍ.(١٢)

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤، دستور معالم الحكم:١٦، ٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩، ٧٠

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٨ رقم ٢١١، عيون الحكم والمواعظ:٢٣.

(٣) في الأصل: (عوض)، وما أثبتناه من نهج البلاغة.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٨ رقم ٢١١.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٨ رقم ٢١١، نظم درر السمطين: ١٥٩.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٨ رقم ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٣.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٨ رقم ٢١١، الكافي: ٨/ ٢٣، تحف العقول: ٩٨.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٩ رقم ٢١٥.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٤ رقم ٢٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٦ رقم ٢٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٢.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٧ رقم ٢٥٩.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٠رقم ٣٧٨.

[١٦٤] الكَلامُ في وِثاقِكَ مَا لم تَتكَلَّمْ بِهِ، فإذا تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ في وِثاقِهِ. [١]

[١٦٥] الوِلاياتُ مَضامِيْرُ الرِّجال. [٢]

[١٦٦] الحِلْمُ وَالأَناةُ تَوْأمانِ، يُنْتِجُهُما عُلُوُّ الهِمَّةِ. [٣]

[١٦٧] الغِيْبَةُ جُهْدُ العَاجِز. [٤]

[١٦٨] الغِنى والفَقْرُ بَعْدَ العَرْضِ عَلى اللهِ تعالى. [٥]

[١٦٩] القَلْبُ [مُصْحَفُ][٦] البَصرَ. [٧]

[١٧٠] الرئيسُ رَئِيْسُ الأَخْلاقِ. [٨]

[١٧١] الحِلْمُ عَشِيْرَةٌ. [٩]

[١٧٢] الحِلْمُ غِطاءٌ سَاتِرٌ، وَالعَقْلُ حُسامٌ قاطِعٌ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِك، وقَاتِلْ هَواكَ بِعَقْلِك. [١٠]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٢رقم ٣٨١، روضة الواعظين: ٤٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ٦٣.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٢ رقم ٤٤١.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٥ رقم ٤٦٠.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٦ رقم ٤٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٥١.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٤ رقم ٤٥٢.

(٦) في الأصل: (يصحف) وما أثبتناه بين المعقوفين من المصادر.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤، وفيه: **(القلب مصحف الفكر)**، مطالب السؤول: ٢٨٠.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤١٠، وفيه: **(التقى رئيس الأخلاق)**، ومثله في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٤٧، ومطالب السؤول: ٢٨٠، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٢ : **(التقوى رئيس الأخلاق)**.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٨ رقم ٤١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٩ رقم ٤٢٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٦٩.

[١٧٣] الزَّهادَةُ قِصَرُ الأَمَلِ، والشُّكرُ عِنْدَ[1] النِّعَمِ، وَالوَرَعُ عِنَ المَحارِمِ. [2]

[١٧٤] الرِّياءُ شَرِيْكٌ[3]. [4]

[١٧٥] والعَمَلُ لِغَيْرِ اللهِ هَباء[5].

[١٧٦] إخلاصُ العَمَلِ إيمانٌ. [6]

[١٧٧] وَخَوْفُ اللهِ تعالى يَقِيْنٌ. [7]

[١٧٨] العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ المال. [8]

[١٧٩] العِلْمُ حَاكِمٌ، وَالمالُ مَحْكُوْمٌ عَلَيْهِ. [9]

[١٨٠] العِلْمُ يَحْرُسُكَ وأَنْتَ تَحْرُسُ المالَ. [10]

[١٨١] المالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَة، والعِلْمُ يَزْكُوْ على الإنفاق. [11]

[١٨٢] النَّظرُ إلى البَخِيْلِ [يُقَسِّيْ][12] القَلْبَ. [13]

---

(١) في الأصل: (جند)، وما أثبتناه من نهج البلاغة، وروضة الواعظين.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٣٠ رقم ٨١، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٨، روضة الواعظين: ٤٣٤.

(٣) لعل الأصل: (الرِّياءُ شِرْكٌ).

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٥٠، وفيه: (... **واعلموا أن يسير الرياء شرك**).

(٥) الهَباءُ: الشَّيءُ المُنْبَثُّ الّذي تَراهُ في البَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ، والهَباءُ أيْضاً دُقاقُ التُّراب، قال تعالى: ﴿...فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾.

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣١، بتقديم وتأخير.

(٧) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٢، وقد ورد فيه: (**خوف الله يوجب الأمان**).

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٦ رقم ١٤٧، الخصال: ١٨٦، تحف العقول: ١٧٠.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٦ رقم ١٤٧، الخصال: ١٨٦، تحف العقول: ١٧٠.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٦ رقم ١٤٧، الخصال: ١٨٦، تحف العقول: ١٧٠.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٦ رقم ١٤٧، الخصال: ١٨٦، تحف العقول: ١٧٠.

(١٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من تحف العقول.

(١٣) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدر النظيم: ٣٧٤.

[١٨٣] النَّظرُ إلى الأَحْمَقِ يُسْخِنُ العَيْنَ. (١)

[١٨٤] السَّخاءُ فِطْنَةٌ، واللُّؤْمُ تَغافُلٌ. (٢)

[١٨٥] الشُّكْرُ عِصْمَةٌ مِنَ النِّقمَةِ(٣). (٤)

[١٨٦] التَّدْبيرُ قَبْلَ العَمَلِ، يُؤَمِّنُ مِنَ النَّدَم. (٥)

[١٨٧] الرُّشْدُ في خِلافِ النَّفْسِ والشَّهْوَةِ. (٦)

[١٨٨] الصَّبْرُ جُنَّةٌ من الفَاقةِ(٧). (٨)

[١٨٩] الحِرْصُ عَلَامَةُ الفَقْرِ. (٩)

[١٩٠] التَّجمُّلُ اجْتِنابُ المَسْكَنَةِ. (١٠)

---

(١) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدر النظيم: ٣٧٤.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدر النظيم: ٣٧٤.

(٣) في تحف العقول: (الفتنة).

(٤) ينظر: تحف العقول: ٢١٤.

(٥) ينظر: الأمالي للشيخ الصدوق: ٥٣٢، وفيه: (... **يؤمنك من الندم**)، تحف العقول: ٩٠، وفيه: (**يؤمنك الندم**)، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨.

(٦) كذا في الأصل، وفي تحف العقول: ٩١، وعيون الحكم والمواعظ: ٣٥٤، ورد فيهما: (**في خلاف النفس رشدها**)، وأيضاً في تحف العقول: ٢١٤، والدر النظيم لابن حاتم العاملي: ٣٧٤، ورد فيهما: (**الرشد في خلاف الشهوة**)، ولعلّ مؤلّفنا جمع بين الحكمتين والله العالم.

(٧) الفاقَةُ: الفَقْر.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٩٠، ٢١٥، دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩، نظم درر السمطين: ١٥٩.

(٩) ينظر: تحف العقول: ٩٠، ٢١٥، دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣، الدّر النظيم: ٣٧٤، نظم درر السمطين: ١٥٩.

(١٠) ينظر: تحف العقول: ٢١٥، نظم درر السّمطين: ١٥٩.

[١٩١] المَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعاها. [١]

[١٩٢] التَّدْبِيْرُ نِصْفُ العَيْش. [٢]

[١٩٣] الهَمُّ نِصْفُ الهَرَم. [٣]

[١٩٤] المَغْبُوْنُ لا مَحْمُوْدٌ ولا مَأْجُوْرٌ. [٤]

[١٩٥] الاسْتِغْنَاءُ عَن[٥] العُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصِّدْقِ بِه. [٦]

[١٩٦] السُّلْطَانُ وَزَعَةُ[٧] اللهِ في أرضِه. [٨]

[١٩٧] العَفافُ زِيْنَةُ الفَقْرِ، وَالشُّكْرُ زِيْنَةُ الغِنى. [٩]

[١٩٨] الثَّناءُ بِأكثَرَمِنَ الاسْتِحْقاقِ مَلَقٌ، وَالتَّقْصِيْرُ عَنْ الِاسْتِحْقِاقِ عِيٌّ[١٠] أَوْ حَسَد. [١١]

---

(١) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٩٠، تحف العقول: ٢١٥، وفيه: (**الموعظة كهف لمن لجأ إليها**)، دستور معالم الحكم: ١٩، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩.

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٥، وفيه: (التدبير نصف المعونة)، الدّر النّظيم: ٣٧٤.

(٣) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٣٥ رقم ١٤٣، الخصال: ٦٢٠، تحف العقول: ١١١.

(٤) ينظر: عيون أخبار الرّضاعليه السلام: ١/ ٥٢ رقم ١٨٤، تحف العقول: ١١١، وفيه: (المغبون لا محمود ولا محاور)، الدّر النّظيم: ٣٧٤، ولكن الشّيخ الكليني رحمه الله في كتابه الكافي:٤/ ٤٩٦، أورد القول عن الإمام أبو عبد الله الصّادقعليه السلام.

(٥) في الأصل: (من)، وما أثبتناه من المصادر.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٨ رقم ٣٢٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩.

(٧) الوَزَعَة: جَمْعُ الوازِعُ، وهُوَ الّذي يَكُفُّهُمْ ويُصْلِحُ أُمورَهَم.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٨ رقم ٣٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:١٩/ ٢٤٤.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٠ رقم ٣٤٠، دستور معالم الحكم: ١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩.

(١٠) العِيُّ: ضِدُّ البَيان.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨١ رقم ٣٤٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:١٩/ ٢٦٢.

[١٩٩] مِنَ الخُرْقِ[1] المُعاجَلَةُ قَبْلَ الإِمْكانِ، والأَناةُ بَعْدَ الفُرْصَة.[2]

[٢٠٠] العِلْمُ مَقْرُوْنٌ بِالعَمَلِ، فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ، فَالعِلْمُ يَهْتِفُ بِالعَمَل، فإنْ أَجابَهُ وإلّا ارْتَحَلَ عَنهُ.[3]

[٢٠١] العِلْمُ عِلْمانِ: مَطْبُوْعٌ وَمَسْمُوْعٌ، وَلا يَنْفَعُ المَسْمُوْعُ إذا لم يَكُنِ المَطْبُوْع.[4]

[٢٠٢] البَخيلُ مُسْتَعْجِلُ الفَقْرِ، يَعيشُ في الدُّنْيا عَيْشَ الفُقَراءِ، وَيُحاسَبُ في الآخِرَةِ حِسابَ الأَغْنياءِ.[5]

[٢٠٣] النُّبْلُ مُؤاخاةُ الأَكْفاءِ، وَمُداهَنَةُ الأَعْداءِ.

[٢٠٤] النَّجاةُ في ثَلاثٍ: الهُدى والتُّقى وَتَرْكُ الهَوَى.[6]

[٢٠٥] الطُّمَأْنِيْنَةُ إلى كُلِّ أَحَدٍ[7] قَبْلَ الِاخْتِبارِ عَجْزٌ.[8]

---

(١) الخُرْقُ: عَدَمُ الرِّفْق.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٤ رقم ٣٦٣، نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر: ٤٨.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٥ رقم ٣٦٦، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٦٥.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٩ رقم ٣٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٦٤، بتقديم وتأخير، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:١٩/ ٢٥٣.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٩ رقم ١٢٦، وفيه: (**عجبت للبخيل يستعجل الفقر الّذي منه هرب، ويفوته الغنى الّذي إياه طلب، فيعيش في الدّنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء**)، ومثله ورد في (خصائص الأئمة: ١٠٠، وروضة الواعظين: ٣٨٥، وعيون الحكم والمواعظ: ٣٣٠)، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٦٤، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني:١٣٤.

(٦) الدّر النّظيم:٣٧٦.

(٧) في الأصل: (واحد)، وما أثبتناه من المصادر.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٢رقم ٣٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩، وفيه: (**الطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار من قصور العقل**)، مطالب السّؤول: ٢٨٠.

[٢٠٦] الدّاعي بِلا عَمَلٍ، كالرّامِي بِلا وَتَرٍ. [١]

[٢٠٧] السَّخاءُ ما كانَ ابتِداءً، فأمّا ما كَان عَنْ مَسْأَلِةٍ فَتَذَمُّمٌ وَحَياءٌ. [٢]

[٢٠٨] الرّاضِي بِفعْلِ قَوْمٍ كالدَّاخِلِ فِيْهِ [مَعَهُمْ][٣]، وَعَلَىَ كُلِّ داخِلٍ في الباطِلِ إِثْمانِ، إِثْمُ العَمَلِ بِهِ، وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ. [٤]

[٢٠٩] اللِّسانُ سَبُعٌ، إنْ حُلّ مِنْهُ عَقَرَ[٥]. [٦]

[٢١٠] الحاسَدُ يُظْهِرُ وُدَّهُ في اللِّقاءِ، وَبُغْضَهُ في المَغِيْبِ. [٧]

[٢١١] المُنافِقُ عِلْمُهُ في قَوْلِهِ، وَالمُؤمِنُ عِلْمُهُ في عَمَلِهِ.

[٢١٢] المَرْأَةُ شَرٌّ كُلُّها، وشَرُّ مَا فيْهِ أَنّهُ لابُدَّ مِنْها، وَهيَ عَقْرَبُ حُلْوَةُ [اللَّسْعَةِ][٨].[٩]

[٢١٣] الدُّنْيا أَمَدٌ، والآخِرَةُ أَبَدٌ، فَلا يَشْغَلْكَ خَيْرٌ مُدْبِرٌ عَنْ شَرٍّ باقٍ. [١٠]

[٢١٤] الرُّكُوْنُ إلى الدُّنيا مَعَ ما تُعايِنُ مِنْها جَهْلٌ، وَالتَّقْصِيْرُ في حُسْنِ العَمَلِ إذا

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٩ رقم ٣٣٧، الخصال: ٦٢١، تحف العقول: ١١١، ٢٢١، دستور معالم الحكم: ٢٥، وفيه: (**العالم بلا عمل كالرامي بلا وتر**).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤رقم ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:١٨/ ١٨٤.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٤) ينظر:نهج البلاغة: ٤/ ٤٠ رقم ١٥٤، خصائص الائمة: ١٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٦٤.

(٥) لعلّ الأَصْلَ: (خُلِّي عَنْهُ).

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ٦٠، وفيه: (**اللسان سبع إن خلي عنه عقر**)، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦، وفيه: (**اللسان سبع إن أطلقته عقر**).

(٧) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٦٥، وقد ورد فيه: (**الحاسد يظهر وده في أقواله، ويخفي بغضه في أفعاله، فله اسم الصّديق، وصفة العدو**).

(٨) في الأصل: (اللسنة)، وما أثبتناه بين المعقوفين من تفسير مجمع البيان: ٢/ ٢٥٢.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٤ رقم ٢٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٦، وفيهما وردت الحكمة بدون (وهي عقرب حلوة اللّسعة)، تفسير مجمع البيان: ٢/ ٢٥٢.

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٦، بدون إضافة: (**فلا يشغلك خير مدبرٍ عن شرٍّ باق**).

وَثِقْتَ بالثَّوابِ عَلَيْهِ غَبْنٌ.[١]

[٢١٥] الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ تُصْبِحُ مُتَبَصِّرَةً، وَتُمْسِي مُسْتَنْكَرَةً، حُفَّتْ بِالشَّهَواتِ والآمالِ، فَتَزَيَّنَتْ بِالغُرُوْرِ، إذا اعْذَوْذَبَتْ[٢] منها جانب وَاحَلْولى أَمَرَّ[٣] جانِبٌ فأوبى[٤]، سُلْطانُها دُوَلٌ، وَعيْشُها رَنْقٌ[٥]، وعَذْبُها أُجاجٌ، وَحُلْوُها صَبر[٦]، وغِذاؤُها سِمامٌ، وأَسْبابُها زِمامٌ، مُلْكُها مسْلُوبٌ، وَعِزُّها مَغْلُوْبٌ، وَجارُها مَحْرُوْبٌ.[٧]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٢ رقم ٣٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩، وفيه: (**الركون إلى الدّنيا مع ما يعاين من غيرها جهل**).

(٢) اعْذَوْذَبَ: أي صار عَذْباً

(٣) أَمَرَّ: صار مُرّاً

(٤) أَوْبى: صارَ وبِيْئاً

(٥) رَنْقٌ: كَدِرٌ

(٦) صَبِرٌ: مُرٌّ

(٧) هذا الكلام من خطبة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نقل مؤلفنا رحمه الله قسم منها، مع تقديم وتأخير لفقراتها وباختلاف في بعض ألفاظها، وقد وردت الخطبة في نهج البلاغة: ١/ ٢١٦ رقم ١١١، وهذا نصّها: (**أما بعد فإني أحذركم الدّنيا فإنها حلوة خضرة، حفت بالشهوات، وتحببت بالعاجلة، وراقت بالقليل، وتحلت بالآمال، وتزينت بالغرور، لا تدوم حبرتها، ولا تؤمن فجعتها، غرارة ضرارة، حائلة زائلة نافدة بائدة، أكالة غوالة، لا تعدو إذا تناهت إلى أمنية أهل الرّغبة فيها والرضاء بها، أن تكون كما قال الله تعالى سبحانه (كماء أنزلناه من السّماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرّياح وكان الله على كل شيء مقتدرا) لم يكن امرؤ منها في حبرة إلا أعقبته بعدها عبرة، ولم يلق في سرائها بطناً إلا منحته من ضرائها ظهراً، ولم تطله فيها ديمة رخاء إلا هتنت عليه مزنة بلاء، وحرى إذا أصبحت له منتصرة، أن تمسي له متنكرة، وإن جانب منها اعذوذب واحلولى أمر منها جانب فأوبى، لا ينال امرؤ من غضارتها رغباً إلا أرهقته من نوائبها تعبا، ولا يمسي منها في جناح أمن إلا أصبح على قوادم خوف. غرارة غرور ما فيها، فانية فإن من عليها . لا خير في شيء من أزوادها إلا التّقوى . من أقل منها استكثر مما يؤمنه . ومن استكثر منها استكثر مما يوبقه، وزال عما قليل عنه، كم من واثق بها فجعته، وذي طمأنينة إليها قد صرعته، وذي أبّهة قد جعلته حقيراً، وذي نخوة قد ردته ذليلاً، سلطانها دول، وعيشها رنق، وعذبها أجاج، وحلوها صبر، وغذاؤها سمام، وأسبابها رمام . حيّها بعرض موت، وصحيحها بعرض سقم، ملكها مسلوب، وعزيزها مغلوب، وموفورها منكوب، وجارها محروب**).

[٢١٦] الدّنيا والآخرةُ عَدُوّانِ مُتفاوِتانِ، وَسبيلانِ[١] مختُلفانِ، من أَحَبَّ الدّنيا وَتَوَلّاها أبغضَ الآخِرَةَ وَعاداها، وهما بمنزلةِ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَماشٍ بينهما، كُلّما قَرُبَ مِنْ واحدٍ بَعُدَ من الآخر وهما [بعد][٢] ضَرَّتانِ.[٣]

[٢١٧] مَثَلُ الدُّنيا كمثلِ الحَيّةِ لَيِّنٌ مَسُّها والسُّمُّ النَاقِعُ في جَوْفِها يَهْوى إِلَيْها الغِرُّ[٤] الجاهِلُ، وَيَحْذَرُها ذُو اللُّبِّ العاقِل.[٥]

[٢١٨] النَّاسُ أبناءُ الدُّنيا، ولا يُلامُ الرَّجُلُ على حُبِّ أُمِّهِ.[٦]

[٢١٩] الدَّهْرُ[٧] يُخْلِقُ[٨] الأَبْدانَ، وَيُجدّدُ[٩] الآمالَ، ويُقَرِّبُ المنِيَّةَ، وَيُباعِدُ الأُمْنِيَّةَ، مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصَبَ، وَمَنْ فاتَهُ تَعِبَ.[١٠]

[٢٢٠] الدَّهْرُ يَوْمانِ يَوْمٌ لَكَ، وَيَوْمٌ عَلَيْكَ، فإذا كَانَ لَكَ فلا [تَبْطِرْ][١١]، وَإِذا كانَ

---

(١) في الأصل: (سبيان)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٣ رقم ١٠٣، خصائص الائمة: ٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٤.

(٤) الغِرُّ: غير المُجرّب.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٨ رقم ١١٩، الكافي: ٢/ ١٣٦، وفيه:(**مثل الدّنيا كمثل الحية ما ألين مسّها وفي جوفها السّم النّاقع، يحذرها الرّجل العاقل، ويهوى إليها الصّبي الجاهل**)، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٧.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٣ رقم ٣٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥، وفيه: (**الناس أبناء الدّنيا والولد مطبوع على حبّ أمه**)، **مطالب السّؤول: ٢٨٠.**

(٧) في روضة الواعظين، وفي مشكاة الأنوار: (الزهد).

(٨) يُخْلِثُ: يُبْلِيْ ويُفْنِي.

(٩) في نهج البلاغة، وفي روضة الواعظين، وفي مشكاة الأنوار: (يجدّد).

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٦ رقم ٧٢، روضة الواعظين: ٤٣٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٢١٨، مشكاة الأنوار:٢٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢، بدون (**من ظفر به نصب ومن فاته تعب**).

(١١) في الأصل: (تنتظر)، وما أثبتناه بين المعقوفين من المصادر.

عَلَيْكَ فاصَبِرْ[١]. [٢]

[٢٢١] الإنسانُ عَرَضُ سُقْمٍ، وَقَرِيْعُ هَمٍّ، وَقَرِيْنُ حُزْنٍ، وَنُصْبُ آفَةٍ وَمَوْقِعُ شَهْوَةٍ، وَعَرِمُ مَنِيَّةٍ، وَدُمْيَةُ مُصِيْبَةٍ.

[٢٢٢] الفَقِيْهُ كُلُّ الفَقِيْهِ مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ[اللهِ][٣]، وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللهِ. [٤]

[٢٢٣] المُؤْمِنُ مَنْ فَكّر، فَعَلَتْهُ السَّكِيْنَةُ، وَشُكْرٌ يَشْرُفُ بِالتَّواضُعِ، وَرَفَضَ الدُّنيا فَنَجا من الشُّرور، ونُزُولِ الشَّهَواتِ فصارَ حُرّاً، وَتَفَرَّدَ فكُفِيَ الأحزانَ، وَطَرَحَ الحَسَدَ فَظَهَرَتْ لَهُ المَحَبَّةُ، وَأَبْصَرَ العاقِبَةَ فأمِنَ النَّدامَةَ، وَلَمْ يَخَفِ النَّاسَ وَلَوْ [لَمْ] يُخِفْهُمْ، وَلَمْ يُذْنِبْ إليْهِم، فَسَلِمَ مِنْهُم. [٥]

---

(١) في عيون الحكم والمواعظ: **(فاصطبر)**، وفي مناقب السّؤول: **(فلا تضجر)**.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٤ رقم ٣٩٦، الإرشاد: ١/ ٣٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢١، كشف اليقين: ١٨٢، مناقب السّؤول: ٢٨٠.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٠ رقم ٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٢٤٣. ولكن ورد في الرّسائل العشر لابن فهد الحلي: ص٤٢١، بلفظٍ آخر هو: **(الفقيه كل الفقيه من لم يرخص للناس في معصية الله، ولم يؤيسهم من رحمة الله، ولم يترك القرآن رغبة إلى غيره)**. وكذالك أورده الكنجي الشّافعي في مطالب السّؤول: ص٢٤٥، بلفظ آخر أيضاً، هو: **(الفقيه كل الفقيه من لم يقنط العباد من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره)**.

(٥) أن هذا القول ليس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وإنّما للإمام الصّادق عليه السلام، ذكر ذلك الشّيخ المفيد رحمه الله في أماليه: ٥٣، والعلامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٢/ ٥٣، والعلامة النّوري رحمه الله في مستدرك الوسائل: ١١/ ١٧٦، وغيرهم، وقد نقل مؤلفنا رحمه الله قسم منه، مع تقديم وتأخير وباختلاف في بعض الالفاظ، ونصّ الكلام كما ورد في أمالي الشّيخ المفيد رحمه الله هو **(إن صاحب الدّين فكر فعلته السّكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى ورضي بما أعطي، وانفرد فكفي الإخوان، ورفض**

←

[٢٢٤] السَّلامَةُ إِحْدَى الغَنِيْمَتَيْن.

[٢٢٥] السَّامِعُ لِلغِيْبَةِ أَحَدُ الْمُغْتَابِيْن. [١]

[٢٢٦] قِلَّةُ العِيَالِ أَحَدُ اليَسَارَ[يْن][٢]. [٣]

[٢٢٧] القَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْن.

[٢٢٨] اليَأسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْن. [٤]

[٢٢٩] الحِرْفَةُ مَعَ العِفَّةِ، خَيْرٌ مِنْ الغِنَى مَعَ الفُجُوْرِ. [٥]

[٢٣٠] مِنَ الحَزْمِ العَزْم. [٦]

[٢٣١] [إنّ][٧] مِنَ الكَرَمِ مَنْعُ الحرم. [٨]

[٢٣٢] مِنَ الكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِم. [٩]

← **الشّهوات فصار حرّاً، وخلع الدّنيا فتحامى الشّرور، واطرح الحسد فظهرت المحبة، ولم يخف النّاس فلم يخفهم، ولم يذنب إليهم فسلم منهم، وسخت نفسه عن كل شئ ففاز، واستكمل الفضل، وأبصر العافية فأمن النّدامة).**

(١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٧، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٣٧، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٥٧.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٤ رقم ١٤١، الامالي للشيخ الصّدوق: ٥٣٢، تحف العقول: ١١١.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ:٢٧، وفيه: **(اليأس أحد النّجحين)**.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٢، تحف العقول: ٧٩، وفيه: **(العفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور)**، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩، أعلام الدّين في صفات المؤمنين: ٢٨٧.

(٦) ينظر: تحف العقول: ٨٠، دستور معالم الحكم: ١٨.

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٨) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٨، كشف المحجة لثمرة المهجة: ١٦٧.

(٩) ينظر: تحف العقول: ٨١، دستور معالم الحكم: ١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٧، كشف المحجة لثمرة المهجة: ١٦٨.

[٢٣٣] [إنّ][١] من الكَرَمِ الوفاءَ بِالذِّمَم. [٢]

ومن كلامه عليه السلام:

[٢٣٤] مَنْ عَذُبَ لِسانُهُ كَثُرَ اخوانُهُ. [٣]

[٢٣٥] مَنْ جرى في عِنانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بأَجَلِه. [٤]

[٢٣٦] مَنْ طَلَبَ[٥] ما لا يَعْنِيْهِ، فَاتَه ما يَعْنِيْهِ. [٦]

[٢٣٧] مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ خَبَطَ العَشْواءَ، وَتورَّط الظُّلَماءَ. [٧]

[٢٣٨] مَنْ أطالَ الأَمَل أساءَ العَمَل. [٨]

[٢٣٩] مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِه وَاعِظٌ، كانَ عَلَيْهِ مِنَ [اللهِ][٩] حافَظٌ. [١٠]

---

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٨١، وفيه: **(واعلم أنّ من الكرم الوفاء بالذمم)**، دستور معالم الحكم: ١٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٠، كشف المحجة لثمرة المهجة: ١٦٧.

(٣) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ١١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٩٠.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦ رقم ١٩، دستور معالم الحكم: ٢٩، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٦، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٩٤.

(٥) في عيون الحكم والمواعظ: (من اشتغل)، وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:)من تكلف)

(٦) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٤٤، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٥٦.

(٧) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة:٤/ ٤١ رقم ١٦١، وقد ورد فيه: **(من استبد برأيه هلك)** ومثله في خصائص الأئمة: ١٠٩، ولكن ورد في عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٨، بلفظٍ آخر، هو: **(لا تستبد برأيك، فمن استبد برأيه هلك)**.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٦، المناقب للخوارزمي:٣٧٧، مطالب السّؤول: ٢٨١.

(٩) في الأصل: (لدنه)، وما أثبتناه من المصادر.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٠ رقم ٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٢٤٢، جواهر المطالب: ٢/ ١٤٢.

[٢٣٩] مَنْ أكْثَرَ أَهْجَرَ، وَمَنْ فَكَّرَ أَبْصَرَ. [١]

[٢٤٠] مَنْ ظَفِرَ مِنَ الدُّنْيا بِشَيءٍ نَصِبَ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعِبَ. [٢]

[٢٤١] مَنْ أجْمَلَ في الطَّلَبِ أتاهُ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِب. [٣]

[٢٤٢] مَنْ كَساهُ الحَيا ثَوْبَهُ، لم يَرَ النَّاسُ عَيْبَه. [٤]

[٢٤٣] مَنْ تَعدّى الحَقَّ ضاقَ مَذْهَبُهُ، وَمَنْ تَسَبَّبَ بِطَاعَةِ اللهِ قَوِيَ سَبَبُهُ. [٥]

[٢٤٤] مَنْ قَعَدَ بِهِ حَسَبُهُ[٦] نَهَضَ بِهِ أَدَبُهُ. [٧]

[٢٤٥] مَنْ تَورّط[٨] في الأُمُورِ بِغَيْرِ نَظَرٍ في العَواقِبِ، تَعَرَّضَ لِقادِحاتِ النَّوائب.[٩]

[٢٤٦] مَنْ اسْتَقامَتْ مَذاهِبُهُ، سَلِمَتْ عَواقِبُهُ.

---

(١) ينظر: تحف العقول: ٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١، كشف المحجة:١٧٣، نظم درر السمطين: ١٦٦.

(٢) مرّ بعض هذا الكلام في حكمة سابقة رقمها ٢٢٠.

(٣) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣١١، نظم درر السّمطين: ١٥٧، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ١/ ٥٥٥.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٠ رقم ٢٢٣، تحف العقول: ٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٠، وفيهما: (... **خفي على النّاس عيبه**).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، تحف العقول: ٨٤، خصائص الأئمة: ١١٧، دستور معالم الحكم: ٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤١، وفي جميعها ورد: (**من تعدّى الحقّ ضاق مذهبه**)، بدون أي زيادة.

(٦) في عيون الحكم والمواعظ: (نسبه).

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٣.

(٨) الورطة الهلاك، يقال: تورّط فلان إذا وقع في الورطة (منه ﷺ).

(٩) ينظر: دستور معالم الحكم: ٣٠، تحف العقول: ٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٦. وكلّها باختلاف يسير.

[٢٤٧] مَنْ اسْتَشَار[1] ذَوِي الألبابِ، دُلّ على الصَّواب. [2]

[٢٤٨] مَنْ كابَدَ الزَّمانَ عَطِب، وَمَنْ يَنْقَم عليه تَعِب.

[٢٤٩] مَنْ سَعى بِالنَّميمةِ حَذِرَهُ القَريب، وَمَقَتَهُ[3] الغريب. [4]

[٢٥٠] مَنْ لاَنَتْ كَلِمَتُهُ، وَجَبَتْ محَبَّتُهُ. [5]

[٢٥١] مَنْ لَمْ تَطِبْ تُرْبَتهُ، لَم يزل منيّته[6].

[٢٥٢] مَنْ عَرَفَ سُرْعةَ تَنقّلِ الدُّنيا، لم ينال[7] إن ضاق بها مَناخُهُ، وَكانَتْ عِنْدَه كيَوْمٍ حانَ انْسِلاخُهُ. [8]

[٢٥٣] مَنْ رضي محمّد صلى الله عليه وآله[9] حاله إلى النّجاة رائداً، وإلى الجنّة قائداً[10].

[٢٥٤] مَنْ حَلُمَ سادَ، وَمَنْ تَفَهَّمَ ازْداد. [11]

[٢٥٥] مَنْ لَم يَزِدْكَ تحله لمراده، لا يجري لهجره وبعاده[12].

---

(١) في الإرشاد، وكشف اليقين: (شاور).

(٢) ينظر: الإرشاد للشيخ المفيد: ١/ ٣٠٠، كشف اليقين : ١٨٢.

(٣) من المَقْت، وهُوَ أَشَدُّ الكُرْه.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ:٤٣٧، وفيه: **(من سعى بالنميمة حاربه القريب ومقته البعيد)**.

(٥) ينظر: تحف العقول: ٩١، كنز الفوائد: ١٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٩، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٩٢.

(٦) لم يَتَّجِهْ لها مَعْنى والظاهر أنَّها مُصَحَّفَة.

(٧)الظاهر أنّ الأصل: (لم يُبالِ).

(٨) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٣/ ٧٥، وقد ورد فيه: **(والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه، والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه)**.

(٩) في الأصل: (عليه السّلام).

(١٠) في الكلام سَقْطٌ ظاهِرٌ.

(١١) ينظر: تحف العقول: ٨٠، كشف المحجة: ١٦٧.

(١٢) في الكلام تصحيف.

[٢٥٦] مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، لَمْ يَعْدُ طَوْرَه. [(١)]

[٢٥٧] مَنْ تَرَكَ القَصْدَ جار، وَمَنْ تبع الهوى حار. [(٢)]

[٢٥٨] مَنْ نَكِرَ[(٣)] عَرَفَ هَفْوَ أَمْرِهِ مِنْ كرره[(٤)]، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَّرِه.

[٢٥٩] مَنْ اسْتَرْسَل في الأُمور انْقَاد إلى المحدود[(٥)].

[٢٦٠] مَنْ أَرْسَلَ[(٦)] نَاظِرَه، أَتْعَبَ خَاطِرَه. [(٧)]

[٢٦١] مَنْ أَنْذَرَ كَمَنْ بَشّر.

[٢٦٢] مَنْ كانَتْ لَهُ فِكْرَة، فَلَهُ في كُلِّ شَيءٍ عِبْرَة. [(٨)]

[٢٦٣] مَنْ أطالَ الفِكْرَ، أفادَهُ الذِّكْرَ.

[٢٦٤] مَنْ صَبَرَ صَبْرَ الأَحْرارِ، وإلّا سَلا سُلُوَّ الأَغمار. [(٩)]

[٢٦٥] مَنْ خالَطَ الأَخْيارَ[(١٠)] وُقِّرَ، وَمَنْ خالَطَ الأَنْذالَ حُقِّرَ. [(١١)]

[٢٦٦] مَنْ أَفْشى سِرَّهُ لم يَجْهَلْ عَدُوُّهُ أَمْرَهُ.

---

(١) ينظر: نهج السّعادة: ٧/ ٣١، وفيه: (**العالم من عرف قدره، ولم يتعد طوره**).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، تحف العقول: ٨٣، خصائص الأئمة: ١١٧، وفي جميعها ورد: (**من ترك القصد جار**)، بدون أي زيادة.

(٣)لعل الأصل: (مَنْ فَكَّرَ).

(٤)الظاهر وقوع التحريف فيها من قِبَل النّاسِخ.

(٥)لعل الأصل: (المَحْذُوْر).

(٦) في البحار، ومستدرك الوسائل، والمصادر الأخرى: (أطلق).

(٧) ينظر: بحار الأنوار: ١٠١/ ٣٨، مستدرك الوسائل: ١٤/ ٢٦٨.

(٨) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٢.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤١٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد: ٢٠/ ٥٠.

(١٠) في تحف العقول، ودستور معالم الحكم: (العلماء).

(١١) ينظر: تحف العقول: ٨٩، ٩٤، ودستور معالم الحكم: ٢٩.

[٢٦٧] مَنْ أَلْجَأَ نَفْسَهُ إلى اللهِ تعالى أَلْجَأَهَا إلى كَنَفٍ حَرِيز، ومانِعٍ عَزيز. [١]

[٢٦٨] مَنْ أَجْمَعَ على اليأسِ، اسْتَغْنى عَنِ النَّاس.

[٢٦٩] مَنْ آثَرَ عَاجِلَ الخَسِيْسِ، ضَيَّعَ آجِلَ النَّفِيْسِ.

[٢٧٠] مَنْ أُدِّبَ بِالرِّئاسة، صَبَرَ على مَضَضِ السِّياسَة. [٢]

[٢٧١] مَنْ وَثِقَ بالله كانَ في أَرْفَعِ مَعاش، وأَسْبَغِ رِياش.

[٢٧٢] مَنْ طَلَبَ الدِّيْنَ لَم يَخْبِطْ وَلَمْ يَخْلِطْ.

[٢٧٣] مَنْ تَبِعَ هَواهُ، هَجَرَ لا عطا[٣]، وَوَصَلَ خابطا.

[٢٧٤] مَنْ لم يُبالِ مَتى حَتْفُهُ عليه ساقِط، فَجَنانُه إلى المَماتِ[٤] رابِط. [٥]

[٢٧٥] مَنْ لم يَكُنْ لِنَفْسِه مَانِعاً رادِعاً، وَلَنَزواتِهِ عِنْدَ الحفَيظَةِ واقِياً مانعاً، كان لِلْمَساوِيء وَالمَعَايِبِ جَامِعاً. [٦]

[٢٧٦] مَنْ حَمِدَ اللهَ عَلى أَيادِيه السَّابِغة[٧]، وَشَكَرَهُ على أَنْعُمِهِ السَّابغة، اسْتَوْجَبَ المزيد.

---

(١) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٣/ ٣٩، وقد ورد فيه: (**وألجئ نفسك في الأمور كلّها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف حريز، ومانع عزيز**)، ومثله ورد في تحف العقول: ٦٩، وعيون الحكم والمواعظ: ٨٠.

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٠، وفيه: (**من سما إلى الرّئاسة، صبر على مضض السّياسة**).

(٣) أقربُ المعاني إليه هو المَرْعى القريبُ من البيوت، وأصلُهُ: اللَّغطُ، وظاهِرُ المعنى: أنَّ مَنْ تَبِعَ هَواهُ هَجَرَ ما هُوَ مَظِنَّةُ النَّفْعِ والعائِدَة، وتَتَّضِحُ إرادةُ هذا المعنى بلحاظ التقسيم الواقع على جِهَة التَّضادّ.

(٤) في الأمالي للشيخ الصّدوق رحمه الله، وبشارة المصطفى: (في المُلمّات).

(٥) ينظر: الأمالي للشيخ الصّدوق: ٦٠٦، بشارة المصطفى: ٢٩٤.

(٦) ينظر: نهج البلاغة : ٣/ ١١٣، وفيه: (**فكن لنفسك مانعا رادعا، ولنزوتك عند الحفيظة واقما قامعا**)، ومثله في عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧/ ١٣٨.

(٧) لعل الأصل: (السّائغة مع الحَمْلِ على المجاز).

[٢٧٧] مَنْ أَطْلَقَ طَرفَهُ، أطال[١] أَسَفَهُ. [٢]

[٢٧٨] مَنْ طَاوَع طَرْفَه، تابَعَ حَتْفَه.

[٢٧٩] مَنْ عتب[٣] أطرافه، حَسُنَتْ أَوْصافُه.

[٢٨٠] مَنْ أَطَاع التَّواني ضَيَّعَ الحُقوق، وَمَنْ أطاعَ الواشِيَ ضَيّعَ الصّديق. [٤]

[٢٨١] مَنْ قارَبَ النَّاسَ في خَلائِقِهِمْ سَلِمَ مِنْ بَوائِقِهِمْ[٥].

[٢٨٢] مَنْ اسْتَقْصى قَلَّ صَدِيْقُه، وَمَنْ سَهُلَ أَعْشَبَ[٦] طَرِيْقُهُ. [٧]

[٢٨٣] مَنْ أَحَبَّكَ نَهاكَ، وَمَنْ أَبْغَضَك أَغْراكَ. [٨]

[٢٨٤] مَنْ لَمْ (يَسْتَفِدْ)[٩] بِالعِلْمِ مالاً، اكتَسَبَ بِهِ جمَالًا. [١٠]

[٢٨٥] مَنْ زالَ عَنْه[١١] الفُضولُ، عَدَّلَتْ رَأْيَهُ العُقُول. [١٢]

---

(١) في جميع المصادر: (كثر).

(٢) ينظر: كنز الفوائد: ١٦٣، دستور معالم الحكم: ٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠، نظم درر السّمطين: ١٥٩، وغيرها.

(٣) الظاهر وقوع التصحيف فيها.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٣ رقم ٢٣٩، عيون الحكم والمواعظ:٤٥٦، وفيه: **(من أطاع التّواني ضيّع الحقوق)** بدون أي زيادة.

(٥) البوائِقُ: الغَوائِلُ والشَّرُّ، وقيل: الظلمُ، وفي الحديث: **(لا يدْخُلُ الجنَّةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقه)**.

(٦) أَعْشَبَ: أَخْصَبَ.

(٧) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٧، وقد ورد فيه: **(من ناقش الإخوان قلّ صديقه)**.

(٨) ينظر: كنز الفوائد: ١٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١.

(٩) في عيون الحكم والمواعظ: (يكتسب).

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٣، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ١/ ٥٥٥ وفيه : **(من لم يكتسب بالأدب مالاً، اكتسب به جمالا)**.

(١١) في جميع المصادر: (أمسك عن).

(١٢) ينظر: الكافي: ٨/ ٢٢، تحف العقول: ٩٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٢٦٠.

[٢٨٦] مَنْ اتَّسَعَ أَمَلُهُ، قَصُرَ عَمَلُهُ. (١)

[٢٨٧] مَنْ نَالَ اسْتَطال. (٢)

[٢٨٩] مَنْ عادى النَّاسَ لَمْ يَخْلُ مِنْ عَداوةِ عاقِلٍ أو جَاهِلٍ، فَلْيَحْذَرْ حِيْلَةَ العَاقِلِ، وَلْيَتَجَنَّبْ شَرَّ الجاهل.

[٢٩٠] مَنْ أُعْجِبَ بِرَأيِهِ ضَلَّ، وَمَنْ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ، وَمَنْ تَكَبَّرَ على النَّاس ذَلَّ. (٣)

[٢٩١] مَنْ صَبَرَ صَبْرَ الأَكارِمِ، وَإلّا سَلا سُلُوَّ البَهائِمِ. (٤)

[٢٩٢] مَنْ حاسَبَ نَفْسَهُ رَبِح، وَمَنْ غَفَلَ عَنْها خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِنَ، وَمَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ. (٥)

[٢٩٣] مَنْ رَغِبَ في المكارِمِ، عَفَّ عَن المَحارِمِ.

[٢٩٤] مَنْ بالَغَ في الخُصُوْمَةِ أَثِمَ، وَمَنْ قَصَّرَ فيها ظُلِمَ. (٦)

[٢٩٥] مَنْ اعْتَزَّ (٧) بالأيّام، أعْقَبَهُ خُسرة (٨) الاحْتِرام.

[٢٩٦] مَنْ وَجَدَ لَفْظَةَ حَكِيْمَة، فَلْيَعْتَدَّها غَنِيْمَة.

[٢٩٧] مَنْ أَكْثَرَ (مُذاكَرَةَ العُلَماءِ) (٩) لَمْ يَنْسَ ما عَلِمَ، وَاسْتَفادَ مَا لَمْ يَعْلَمْ. (١٠)

---

(١) ينظر: الارشاد: ١/ ٣٠٤.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٠ رقم ٢١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١.

(٣) ينظر: الكافي: ٨/ ١٩، تحف العقول: ٨٩، ٩٣، دستور معالم الحكم: ٢٧ ٢٨.

(٤) كذا في الأصل، وقد مرّ سابقاً من هذا الكتاب: **(من صبر صبر الأحرار، وإلّا سلا سلو الأغمار)**.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٧ رقم ٢٠٨، خصائص الأئمة: ١١٨، الدّر النّظيم: ٦٩١.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٣ رقم ٢٩٨، وفيه زيادة: **(ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم)**، الارشاد: ١/ ٢٩٨.

(٧) لعل الأصل: (مَنِ اغْتَرَّ).

(٨) لعل الأصل: (حَسْرَة).

(٩) في عيون الحكم والمواعظ: **(مُدارسَة العلم)**.

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٤.

[٢٩٨] مَنْ أَسْرَعَ إلى النَّاسِ بما يَكْرَهُوْنَ، قالُوْا فيه ما لا يَعْلَمُوْن. [١]

[٢٩٩] مَنْ وَعَظَ أخاه سِرّاً زانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ جَهْراً شانَهُ. [٢]

[٣٠٠] مَنْ كَابَرَ هَواهُ وَكَذّبَ مُناهُ أَرْغَمَ أَعْداهُ. [٣]

[٣٠١] مَنْ أَطاعَ هَواهُ أَعْطى عَدُوَّهُ مُناهُ. [٤]

[٣٠٢] مَنْ قَبِلَ الرَّشْوَةَ، حَكَمَ العَشْوَةَ[٥].

[٣٠٣] [يا جابرُ][٦] مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللهِ عَلَيْهِ، كَثُرَتْ حَوائِجُ النَّاسِ إليه. [٧]

[٣٠٤] مَنْ قالَ في النَّاس قالُوْا فيهِ مَا فِيْهَ، وَحَسْبُ ذلِكَ مِنْ ذُلٍّ يَكْفِيْهِ.

[٣٠٥] مَنْ خَرَجَ مِنْ[٨] أَسِرْ الهَوى، سَلِمَ مِنْ بَوائِقِ الدُّنيا. [٩]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠ رقم ٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٥.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٤٨٩، كشف الغمة: ٣/ ١٤٢، الفصول المهمة لابن الصّباغ: ٢/ ١٠٥٦ وفي جميعها ورد: **(من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه)**.

(٣) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة:١/ ١٢٥ ١٢٦ رقم ٧٦، من خطبة له أوّلها: **(رحم الله امرأ، ... كابر هواه، وكذب مناه)** بدون **(أرغم أعداه)**.

(٤) هذا الكلام للإمام الجواد عليه السلام كما ورد في المصادر منها على سبيل المثال لا الحصر: نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر: ١٣٤، الدّر النّظيم: ٧١٤، بحار الأنوار: ٦٧/ ٧٨، ٧٥/ ٣٦٤.

(٥)أي بلا بَصِيْرَة.

(٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٨ رقم ٣٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٨، نظم درر السّمطين: ١٧٢.

(٨) في الأصل: (مره)، وما أثبتناه من نهج البلاغة.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥، نظم درر السّمطين: ١٧١، وفيهما: **(... شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علائق الدّنيا)**، الأمالي للشيخ الصّدوق: ٣٨٩، وفيه: **(...شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ونظر بعين الزّوال لأهل الدّنيا)**

[٣٠٦] مَنْ سَكَنَ إلى الدُّنيا سَلَكَتْ بِهِ طَرِيْقَ العَمى، وَأَخَذَتْ بَصَرَهُ عَنْ مَنارِ الهُدى[١]

[٣٠٧] مَنْ لَمْ يَعْرِفْ شَرَّ مَا يبْلى، لَمْ يَعْرِفْ خَيْرَ مَا يُؤْتى.

[٣٠٨] مَنْ عَرَفَ المَعَادِ، لَمْ يَغْفَلْ عَن الاسْتِعْداد. [٢]

[٣٠٩] مَنْ اشتاقَ إلى الجنّةِ سَلا عَنِ الشَّهواتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ المُحَرَّمات، وَمَنْ زَهِدَ في الدُّنيا اسْتَهانَ بِالمُصِيْبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ المَوْتَ ساعٍ[٣] إلى الخَيْرات. [٤]

[٣١٠] مَنْ كانَ مِنْ قُوْتِ الدُّنْيا لا يَشْبَعُ، لَمْ يُغِنْهُ مِنْها كثيرُ مَا يَجْمَع. [٥]

[٣١١] مَنْ كَثُرَ فِكْرُهُ في العَواقِبِ لَمْ يَشْجُعْ. [٦]

[٣١٢] مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوْهَ الآراءِ، عَرَفَ مَواقِعَ الخَطَأَ. [٧]

[٣١٣] مَنْ أَثارَ الفِتْنَةَ انْجَذَم فيها حَبْلُ وَتِيْنِه، وَتَزَعْزَعَتْ سَوارِيْ نَفْسِه.

[٣١٤] مَنْ يُعْطِ بِاليَدِ القَصِيْرَةِ، يُعْطَ بِاليَدِ الطَّوِيْلة. [٨]

---

(١) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٣/ ٥٠، وقد ورد فيه: **(سلكت بهم الدّنيا طريق العمى، وأخذت بأبصارهم عن منار الهدى)**.

(٢) ينظر: الدّر النّظيم: ٣٧٤، ولكن ورد في الكافي: ٨/ ٢٤، وأمالي الشّيخ الصّدوق: ٤٠٠، وعيون الحكم والمواعظ: ٤٣٣: **(ومن عرف الأيام، لم يغفل عن الاستعداد)**.

(٣) في نهج البلاغة، والخصال للشيخ الصّدوق، وعيون الحكم والمواعظ: (سارع).

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨ رقم ٣١، الخصال للشيخ الصّدوق: ٢٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٩، بتقديم وتأخير.

(٥) ينظر: تحف العقول: ٢١٢، وفيه: **(ومن كان من قوت الدّنيا لا يشبع لم يكفه منها ما يجمع)**.

(٦) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٢ رقم ١٧٣، الكافي: ٨/ ٢٢، تحف العقول: ٩٠، ٩٧.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٢ رقم ٢٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٢.

[٣١٥] مَنْ هالَهُ مَا بَيْنَ يَدْيهِ، نَكَصَ[١] عَلى عَقِبَيْهِ. [٢]

[٣١٦] مَنْ أَبْدى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ. [٣]

[٣١٧] مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ، فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ. [٤]

[٣١٨] مَنْ كَتَمَ عِلْماً، فَكَأَنّما جَهِلَهُ[٦] .[٥]

[٣١٩] مَنْ تَمَلَّقَكَ فَقَدِ استعم[٧] فِطْنَتَكَ.

[٣٢٠] مَنْ كَرُمَتْ [عَلَيْهِ][٨] نَفْسُهُ، هانَ[٩] عَلَيْهِ مالُهُ. [١٠]

[٣٢١] مَنْ كَثُرَ مِزاحُهُ لَمْ (يَسْلَمْ)[١١] مِن اسْتِخْفافٍ بِهِ، أَوْ حِقْدٍ عَلَيْهِ. [١٢]

---

(١) نَكَصَ: رَجَعَ.

(٢) ينظر: الكافي: ٢/ ٢٩٣، الخصال للشيخ الصّدوق: ٢٣٣، عيون الحكم والمواعظ:٤٥٧.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٥٠، ٤/ ٤٣ رقم ١٨٨، الكافي: ٨/ ٦٨، خصائص الأئمة: ١٠٧، عيون الحكم والمواعظ:٤٤٩.

(٤) شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٥٧.

(٥) في كنز الفوائد، وعيون الحكم والمواعظ: (فكأنّه جاهل).

(٦) كنز الفوائد: ١٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٦.

(٧) اسْتَعَمَّ: لَبِسَ العِمامَةَ وَمِثْلُهُ اعْتَمَّ وَتَعمَّم والكلامُ مَبْنيٌّ على الاسْتِعارة فَكَأَنَّ المُرادَ أَنَّهُ غَطّى الفِطْنَةَ وَسَتَرَها على جِهَةِ الاسْتِغفال.

(٨) في الأصل (عليك)، وما أتيناه بين المعقوفين من نهج البلاغة وتحف العقول وشرح نهج البلاغة.

(٩) في الأصل: (هانت)، وما أثبتناه من شرح نهج البلاغة.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٤ رقم ٤٤٩، وفيه: (**هانت عليه شهواته**)، تحف العقول: ٢٧٨، وفيه: (**هانت عليه الدّنيا**)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٢٧.

(١١) في شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، وعيون الحكم والمواعظ، وشرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام: (يخل).

(١٢) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٠، بتقديم وتأخير، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٥، بتقديم وتأخير، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٢٧، وشرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام: ١٥٩، بتقديم وتأخير.

[٣٢٢] مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِلنَّوائِبِ تَعَرَّضَتْ لَهُ. (١)

[٣٢٣] وَمَنْ (أَكْثَرَ المَشُوْرَةَ)(٢) لَمْ يَعْدَمْ عِنْدَ الصَّوابِ مادِحاً، وَعِنْدَ الخَطَأ عاذِراً.(٣)

[٣٢٤] مَنْ كَثُرَ حِقْدُهُ، قَلَّ عِتابُهُ. (٤)

[٣٢٥] مَنْ تَرَفَّعَ بِعِلْمِهِ، وَضَع اللهُ بِعَمَلِه. (٥)

[٣٢٦] مَنْ مَدَحَكَ بِما لَيْسَ فِيْكَ، (يُوْشِكُ أَنْ)(٦) يَذُمَّكَ بِما لَيْسَ فِيْكَ. (٧)

[٣٢٧] مَنْ لَمْ يَعْدِلْ عُدِلَ بِهِ.

[٣٢٨] مَنْ حَكَمَ لِنَفْسِهِ، حَكَمَ اللهُ عَلَيْهِ.

[٣٢٩] مَنْ ضَيَّعَه الأَقْرَبُ، أُتِيْحَ لَهُ الأَبْعَدُ. (٨)

[٣٣٠] مَنْ ساسَ نَفْسَهُ بالصَّبْرِ عَلى جَهْلِ النّاسِ قَدَرَ(٩) أَنْ يَكُوْنَ سائِساً. (١٠)

[٣٣١] مَنْ كانَ اللّيْلُ وَالنَّهارُ مَطِيَّتَهُ سارا بِهِ وإِنْ لَمْ يَسِرْ.

[٣٣٢] مَنْ رَضِيَ مِنْ نَفْسِهِ، كَثُرَ السَّخْطُ عَلَيْهِ.

---

(١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٤.

(٢) في عيون الحكم والمواعظ: (لزم المشاورة).

(٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٣، شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٤٣.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠، شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٤٣.

(٥) ينظر: العلم والحكمة في الكتاب والسنة: ٤٠٤.

(٦) في عيون الحكم والمواعظ: (فهو خليق بأن).

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠، شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٢٧٤، بزياد وباختلاف في الألفاظ، وهذا نصّه **(من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك، ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك)**.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥ رقم ١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٧.

(٩) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (صُلح).

(١٠) ينظر: شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ٢٠/ ٣١٨.

[٣٣٣] مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقاتِلُهُ. [١]

[٣٣٤] مَنْ أَصْلَحَ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ، أَصْلَحَ [اللهُ][٢] مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، مَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِه أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَ دُنياه. [٣]

[٣٣٥] مَنْ قَصَّرَ فِي العَمَلِ، ابْتُلِيَ بِالهَمِّ. [٤]

[٣٣٦] مَنْ أَيْقَنَ بِالخَلَفِ، جادَ بِالعَطِيَّة. [٥]

[٣٣٧] مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ التُّهَمَةِ[٦]، فَلا يَلُوْمَنَّ مَنْ أَساءَ بِهِ الظَّنَّ. [٧]

[٣٣٨] مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ [و][٨] مَنْ شاوَرَ الرِّجالَ شَارَكَهُمْ فِي عُقُوْلِهِمْ. [٩]

[٣٣٩] مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كانَتِ الخِيَرَةُ بِيَدِهِ. [١٠]

[٣٤٠] مَنْ قَضِى حَقَّ مَنْ لا يقضي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّدَهُ. [١١]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ١٩ رقم ٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٦.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٣) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٢٠ رقم ٨٩.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣١ رقم ١٢٧، خصائص الأئمة: ١٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٦، وفي جميعها بزيادة: **(ولا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه وماله نصيب)**.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٤ رقم ١٣٨، أمالي الصّدوق: ٥٣٢، تحف العقول: ١١١.

(٦) التُّهَمَة (بفتح الهاء) وأهلُ عَصْرِنا يَلْفِظُوْنَها بسُكُوْنِ الهاءِ وهو خَطَأٌ فاحِشٌ فلاحظ.

(٧) ينظر: الكافي: ٨/ ١٥٢، تحف العقول: ٢٢٠، كنز الفوائد: ٢٨٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢/ ١٠، وفي جميعها ورد: **(من عرض نفسه للتهمة، فلا يلومن من أساء به الظّن)**.

(٨) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٦١، ولكن ورد في خصائص الأئمة: ١٠٨ (من استبد برأيه)، و عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٨، **(لا تستبد برأيك، فمن استبد برأيه هلك)**.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٤١ رقم ١٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٣.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٦٣، خصائص الأئمة: ١٠٩.

[٣٤١] مَنْ أحدّ سِنانَ الغَضَبِ [للهِ][(١)] قَوِيَ على [قَتْلِ][(٢)] أَشِدّاءِ الباطِلِ.[(٣)]

[٣٤٢] مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ، أَهْلَكَهُ الجَزَعُ.[(٤)]

[٣٤٣] مَنْ لانَ عُودُهُ، كَثُفَتْ أَغصانُهُ.[(٥)]

[٣٤٤] مَنْ أَصْبَحَ على الدّنيا حَزيناً، فَقَدْ أَصْبَحَ بِقَضاءِ اللهِ ساخِطاً [و][(٦)] مَنْ أَصْبَحَ يَشْكُوْ مُصِيْبَةً نَزَلَتْ بِهِ، فإنّما يَشْكُوْ رَبَّهُ، وَمَنْ أَتى غِنيّاً فَتواضَعَ لِغِناهُ ذَهَبَ [ثُلثا][(٧)] دِيْنِهِ.[(٨)]

[٣٤٥] مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنيا التّاطَ[(٩)] مِنْها بِثَلاثٍ هَمٍّ لا يُغِبُّهُ[(١٠)]، وَحِرْصٍ لا يَتْرُكُهُ، وَأَملٍ لا يُدْرِكُهُ.[(١١)]

[٣٤٦] مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ بِظَنّهِ.[(١٢)]

---

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة والمصادر الأخرى.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة والمصادر الأخرى.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٢ رقم ١٧٤، خصائص الأئمة: ١١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٨.

(٤) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٤٣ رقم ١٨٩، الدّعوات للقطب الرّاوندي: ٢٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٤.

(٥) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٤٩ رقم ٢١٤، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: ٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٨.

(٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٠ رقم ٢٢٨، بختلاف يسير.

(٩) التّاطَ: لَصِقَ.

(١٠) لا يُغِبُّهُ: لا يُفارِقُهُ.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥١ رقم ٢٢٨، خصائص الأئمة: ١٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٢.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٤، ٤/ ٥٤ رقم ٢٤٨، تحف العقول: ٨٢.

[٣٤٧] مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ السَّفَرِ، اَسْتَعَدَّ. [١]

[٣٤٨] مَنْ نَظَرَ في عَيْبِ نَفْسِهِ، اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِه، [وَ] مَنْ رَضيَ بِرِزْقِ اللهِ تَعالى، لَمْ يَحْزَنْ عَلى ما فاتَهُ، [وَ] مَنْ سَلَّ سَيْفَ الفِتْنَةِ قُتِلَ بِهِ، [وَ] مَنْ كابَدَ الأُمُوْرَ عَطِبَ[٢]، وَمَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ، [وَ] مَنْ دَخَلَ مَداخِلَ السُّوْءِ اتُّهِمَ، [وَ] مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ خَطاؤُهُ، وَمَنْ كَثُرَ خَطاؤُهُ قَلَّ حَياؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَياؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ ماتَ قَلْبُهُ، وَمَنْ ماتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ، [وَ] مَنْ نَظَرَ في عُيُوْبِ النّاسِ فَأَنْكَرَها ثُمّ رَضِيَها لِنَفْسِه فذلِكَ الأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ. [وَ] مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ المَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيا بِاليَسِيرِ، [وَ] مَنْ عَلِمَ أنّ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلامُهُ إلّا فيما يَعْنِيْهِ. [٣]

[٣٤٩] مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ في ذاتِ يدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اسْتِدراجاً[٤] فَقَدْ أَمِنَ مُخَوْفاً، وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ في ذاتِ يدِهِ وَلَمْ يَرَ ذلِكَ اخْتِبَاراً فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُوْلاً. [٥]

[٣٥٠] مَنْ اقْتَصَرَ في بُلْغَةِ الكفافِ فقد (امْتَطى)[٦] الرّاحَةَ، وَتَبوَّأَ خفض الدَّعَة.[٧]

[٣٥١] مَنْ طَلَبَ شَيْئاً نالَهُ أَوْ بَعْضَهُ. [٨]

[٣٥٢] مَنْ صارَعَ الحَقَّ صَرَعَهُ. [٩]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٩ رقم ٢٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٩.

(٢) عَطِبَ: هَلَكَ.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨١ ـ ٨٢ رقم ٣٤٩، وما بين المعقوفات أثبتناه من نهج البلاغة.

(٤) الاسْتِدراجُ: أنْ يَأخذَ اللهُ العَبْدَ غير الشاكرِ قليلاً قليلاً ولا يُباغِتَه قال تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٣ رقم ٣٥٨.

(٦) في نهج البلاغة، والكافي : (انتظم).

(٧) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٨٧ رقم ٣٧١، الكافي:٨/ ١٩.

(٨) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٩٢ رقم ٣٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٦.

(٩) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٩٥ رقم ٤٠٨، دستور معالم الحكم: ٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤.

[٣٥٣] مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ، هانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ. (١)

[٣٥٤] مَنْ عَظَّم صِغارَ المَصائِبِ أُبْتُلِيَ بِكِبارِها.

[٣٥٥] مَنْ لا يَنْفَعُهُ الحَقُّ يَضُرُّهُ الباطِلُ، مَنْ لا يَسْتَقِمْ بِهِ الهُدى يَجُرْ(٢) بِهِ الضَّلال.(٣)

[٣٥٦] مَنْ ابْتَدَع فَقَدْ ضَيَّعَ. (٤)

[٣٥٧] مَنْ أَحْدَثَ بِدْعَةً فَقَدْ أَلْحَدَ.

[٣٥٨] مَنْ خَشِيَ غَيْرَ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ باللهِ.

[٣٥٩] مَنْ يُطِعِ اللهَ تَعالى يَأْمَنْ وَيَسْتَبْشِرْ، وَمَنْ يَعْصِهِ يَخَفْ وَيَنْدَمْ. (٥)

[٣٦٠] مَنْ اقْتَصَرَ على قَدْرِهِ كانَ أبقى لَهُ، وَمَنْ تَبَصَّرَ في الفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الحِكْمَةُ، وَمَنْ يَخَفْ وَيَنْدَمْ عَرَفَ العِبْرَةَ، وَمَنَ عَرَفَ العِبْرَةَ فكأَنَّما كانَ في الأَوَّلِيْنَ. (٦)

[٣٦١] مَنْ كَثُرَ نِزاعُهُ بِالجَهْلِ، دامَ عَماهُ عَنِ الحَقِّ. (٧)

[٣٦٢] مَنْ أَعْتَبَكَ فَهُوَ مِنْكَ وَمَنْ مالأَكَ(٨) فهو عَذُوْلٌ.

[٣٦٣] مَنْ أَبقى تَوَقّى، وَمَنْ تَوَقّى وَقى.

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٤ رقم ٤٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٧.

(٢) يَجُرْ: قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞ﴾.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٧٢، تحف العقول:١٥٣، وقد ورد فيهما اختلاف يسير في بعض الألفاظ، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٨، باختلاف ونقصان.

(٤) ينظر: نهج السّعادة: ٢/ ٤٢٨.

(٥) ينظر: نهج السّعادة: ٢/ ٤٢٧، باختلاف يسير.

(٦) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٤/ ٨، ورد فيه: **(واليقين منها على أربع شعب : على تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن تبصّر في الفطنة تبينت له الحكمة، ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين).**

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩، روضة الواعظين: ٤٣.

(٨) مالأَكَ: ساعَدَكَ من غَيْرِ نُصْحٍ كما هو مُفادَ اسْتِعمالِهِ في كلام العرب.

[٣٦٤] مَنْ خافَ الوَعْيدَ قَرُبَ عَلَيْهِ البَعِيْدُ. [١]

[٣٦٥] مَنْ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ أَزْرى بِنَفْسِهِ. [٢]

[٣٦٦] مَنْ اَطْلَعَ عَلى سِرِّهِ هانَ نَفْسُهُ. [٣]

[٣٦٧] مَنْ غَلَبَ لِسانَهُ أَمَّرَهُ[٤] قَوْمُهُ. [٥]

[٣٦٨] مَنْ ساءَ خلقه ملّه أهله. [٦]

[٣٦٩] مَنْ يَجرِ بالصِّدْقِ خَفَّ عَلَيْهُ المَوْتُ.

[٣٧٠] مَنْ كَساهُ العِلْمُ ثَوْباً، اخْتَفى عَنِ العُيُوْنِ عَيْبُهُ. [٧]

ومن كلامه عليه السلام

[٣٧١] قِيْمَةُ[٨] كُلِّ امْرِئٍ ما يُحْسِنُهُ[٩]. [١٠]

[٣٧٢] كَثْرَةُ الوِفاقِ نِفاقٌ، وَكَثْرَةُ الخِلافِ شِقاقٌ. [١١]

---

(١) ينظر: تحف العقول: ٢١٢.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣، تحف العقول: ٢٠٢، وفيهما تقديم وتأخير.

(٣) ينظر: تحف العقول: ٢٠٢، وفيه: (**هانت عليه نفسه من أطلع على سره**)، الدّر النّظيم: ٣٧٣، وفيه: (**وأهان نفسه من اطلع على سرّه سواه**).

(٤) أي جَعَلُوْه أميراً عليهم.

(٥) ينظر: دستور معالم الحكم: ٢٨، الدّر النّظيم: ٣٧٣.

(٦) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدّر النّظيم: ٣٧٤.

(٧) ينظر: تحف العقول: ٢١٥، وفيه: (من كساه العلم ثوبه، اختفى عن النّاس عيبه)

(٨) في عيون الحكم والمواعظ: (قدر).

(٩) راجع الجزء الأوّل من كتاب (البيان والتَّبَيُّن) المطبوع باسم (البيان والتّبين) لأبي عثمان الجاحِظ، فَقَدْ أشادَ ببلاغة هذه الحكمة أيّما إشادة مَعَ انحرافه عن سيد العترة عليه السلام.

(١٠) ينظر: عيون أخبار الرّضا: ٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٦١.

(١١) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٩، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٢٦.

[٣٧٣] مَنْعُ المَوْجُوْدِ سُوْءُ الظَّنِّ بِالمَعْبُوْدِ. (١)

[٣٧٤] شُكْرُ اللهِ نِعْمَةَ سالِفَةً يَقْضي نِعْمَةَ مُسْتَأنفَةً. (٢)

[٣٧٥] كُفْرُ النِّعَمِ لُؤْمٌ، وَصُحْبَةُ الأَحْمَقِ شُؤْمٌ. (٣)

[٣٧٦] [الـ] غَرِيْبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَبِيْبٌ. (٤)

[٣٧٧] قَدْرُ الرَّجُلِ عَلى قَدرِ هِمَّتِه، وَصِدْقُهُ عَلى قَدْرِ مُرُوَّتِهِ، وَشَجاعَتُهُ عَلى قَدْرِ أَنَفَتِهِ، وَعِفَّتُهُ عَلى قَدْرِ غَيْرَتِهِ(٥). (٦)

[٣٧٨] ثَمَرَةُ التَّفْرِيْطِ النَّدامَةُ، وثَمَرَةُ الحَزْمِ السَّلامَةُ. (٧)

[٣٧٩] في تَقَلُّبِ الأَحْوالِ عِلْمُ جَواهِرِ الرِّجالِ(٨). (٩)

[٣٨٠] صِحَّةُ الجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الحَسَدِ. (١٠)

[٣٨١] مَرارةُ(١١) اليَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ(١٢) إلى النَّاس. (١٣)

---

(١) ينظر: شرح مائة كلمة لأمير المؤمنينعليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٢٠.

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٩١ وفيه: (شكر نعمة سالفة يقضي بتجدد نعم مستأنفة).

(٣) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٩٠، وفيه: (كفر النّعم موق، ومجالسة الأحمق شوم)، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٦.

(٤) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦.

(٥) الغَيْرَة: بفتح الغَيْنِ المعجمة لا بِكَسْرِها كما شاعَ خَطَأ، ومِثْلُها: الحَيْرَة.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٣ رقم ٤٧.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٣ رقم ١٨١.

(٨) المحفوظُ: مَنْ قَلَّبَ الأحوالَ عَرَضَ جَواهِرَ الرِّجال.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٩ رقم ٢١٧، الكافي: ٨/ ٢٣، تحف العقول: ٩٧.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٧ رقم ٢٥٦.

(١١) في تحف العقول: (حزن).

(١٢) في عيون الحكم والمواعظ: (التضرع).

(١٣) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٢، تحف العقول:٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٦.

[٣٨٢] قَطِيْعَةُ الجَاهِلِ (تعديل عدلة العاقل[١])[٢]. [٣]

[٣٨٣] حُسْنُ التَّدْبِيْرِ مَعَ الكَفافِ، (خَيْرٌ مِنْ طَلَبِ)[٤] الكَثِيْرِ مَعَ الإِسْراف. [٥]

[٣٨٤] رَأْسُ الدِّيْنِ صِحَّةُ اليَقِيْنِ. [٦]

[٣٨٥] تَمامُ الإخلاص تَجَنُّبُ المعَاصي. [٧]

[٣٨٦] خَيْرُ المَقَالِ ما صَدَّقَهُ الفَعالُ[٨]. [٩]

[٣٨٧] زَلَّةُ المُتَوَقِّيْ أَشَدُّ زَلَّة، وَعِلَّةُ الكَذِبِ[١٠] أَقْبَحُ عِلَّة. [١١]

[٣٨٨] في سَعَةِ الأَخلاقِ، كُنُوْزُ الأَرْزاقِ. [١٢]

[٣٨٩] سَادَةُ النَّاسِ في الدُّنْيا الأَسَخْياءُ، وفي الآخِرَةِ الأَتْقِياءُ. [١٣]

---

(١) كذا وهو مَعْدُوْلٌ عن جِهَتِهِ بسبب غفلة الناسخ أو الراوي والمحفوظ... تَعْدِلُ صِلَةَ العاقِلِ.

(٢) في نهج البلاغة، وخصائص الأئمة، ودستور معالم الحكم، وعيون الحكم والمواعظ: (تعدل صلة العاقل).

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، وخصائص الأئمة: ١١٧، ودستور معالم الحكم: ١٨، وعيون الحكم والمواعظ: ٣٧٢.

(٤) في تحف العقول، ودستور معالم الحكم، نظم درر السّمطين: (أكفى لك من).

(٥) ينظر: تحف العقول: ٧٩، دستور معالم الحكم: ١٧، نظم درر السّمطين: ١٦٦.

(٦) ينظر: تحف العقول: ٨٦، دستور معالم الحكم:١٦.

(٧) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٦، نظم درر السّمطين: ١٦٨.

(٨) الفَعالُ، بفتح الفاءِ، مَصْدَرُ (فَعَلَ) كالذهاب ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾ ومن معانيه الكَرَمُ. وأمّا الفِعالُ بكسر الفاء فَهُوَ جَمْعُ (الفِعْل) ومن محفوظي القديم (العَيْنُ وِطاءُ السُّـــهِ) وهو داخِلٌ في باب الاستعارَة. ويُذكَرُ في نَقْضِ النَوْم للوضوء ولَوْ خَفْتَةً.

(٩) ينظر: تحف العقول: ٨٦، دستور معالم الحكم: ١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٠.

(١٠) في عيون الحكم والمواعظ: (اللؤم).

(١١) ينظر: تحف العقول: ٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٧.

(١٢) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، دستور معالم الحكم: ١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٤.

(١٣) ينظر:الأمالي للشيخ الصّدوق: ٨٤، روضة الواعظين: ٣٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٣.

[٣٩٠] عِنْدَ حَقائِقِ اللأواءِ[1]، [وَ] مَضائِقِ البَلاءِ، يَكُوْنُ هُجُوْمُ الرَّخاءِ.

[٣٩١] صَداقَةُ الآباءِ، قَرابَةُ الأَبْنَاءِ. [2]

[٣٩٢] [إنّ][3] كَلامَ الحُكَماءِ إذا كانَ صَواباً كان دَواءً، وإذا كانَ خطأً كانَ داءً. [4]

[٣٩٣] إخْوَان الصِّدْقِ زِيْنَةٌ عِنْدَ الرَّخَاء، وَعِدَّةٌ عِنْدَ البَلاءِ. [5]

[٣٩٤] حِفْظُ مَا في الوِعَاء بِشَدِ الوكاء. [6]

[٣٩٥] حُسْنُ الوِفَاءِ الإِخَاء.

[٣٩٦] حَلَالُ الدُّنْيا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ. [7]

[٣٩٧] أَبْنَاء الأدَبِ آنَسُ بِكَ مِنْ أَبْنَاءِ النَّسَبِ.

[٣٩٨] عَلامَةُ الصَّدِيْقِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَهْجُرَكَ أَنْ يُؤَخِّرَ الجَوَاب، وَلا يَبْتَدَي بِكِتَاب.

[٣٩٩] آفَةُ الحَزْمِ تَرْكُ الاسْتِعْدَاد، وَآفَةُ الرَّأْيِ تَرْكُ الاسْتِبْدَاد. [8]

[٤٠٠] آلَةُ الرِّئَاسَة سِعَةُ الصَّدْرِ، وَكِتْمَان السِّرِّ. [9]

---

(١) اللّاواء: الشّدّة وضيق المعيشة. (لسان العرب: ١٥/ ٢٣٨).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٣ رقم ٣٠٨، وفيه: (مودة الآباء قرابة بين الأبناء، والقرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة)، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٨، وفيه: (مودة الآباء نسب بين الأبناء).

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٣ رقم ٢٦٥.

(٥) ينظر: أمالي الشّيخ الصّدوق: ٣٨٠، وفيه: (... وعليك بإخوان الصّدق فأكثر من اكتسابهم، فإنهم عدّة عند الرّخاء، وجنّة عند البلاء)، تحف العقول: ٣٦٨، وفيه: (... وعليك بإخوان الصّدق . فإنهم عدة عند الرّخاء، وجنّة عند البلاء).

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ:٢٣٣.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٣٠، وفيه: (ما أصف من دار أولها عناء . وآخرها فناء . في حلالها حساب . وفي حرامها عقاب، ...)، وقد نقلها مؤلفنا بالمعنى.

(٨) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ١٨١، وقد ورد فيه: (آفة الحزم فوت الأمر).

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٢ رقم ١٧٦، خصائص الأئمة: ١١٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٨، وقد ورد في جميعها: (آلة الرّئاسة سعة الصّدر).

[٤٠١] عَشِيْرَةُ الرَّجُلِ جَنَاحُهُ الّذي بِهِ يَطِيْر، وَأَصْلُهُ الّذي إِلَيهِ يَصِيْر.[١]

[٤٠٢] تَلَامِذَةُ العَالِمِ يُحْيُونَ آثَارَهُ وَيَنْشُرُوْنَ أَخْبَارَه.

[٤٠٣] حَيَاةُ المَرْءِ كالشّيءِ المُعَار، وَتَسْوِيفَهُ بِطَاعَةِ اللهِ اغْتِرَار.

[٤٠٤] كِثْرَةُ الحَذَر لَا يُغْنِي عَنْ القَدَر.[٢]

[٤٠٥] صُحْبَةُ الأَشرارِ تُوْرِثُ[٣] سُوْءَ الظَّنِّ بِالأَخْيَار.[٤]

[٤٠٦] إِزَالَةُ الجِبَالِ الرّواسي أَيْسَرُ مِنْ تَأْلِيْفِ القُلوبِ القَواسِي.

[٤٠٧] إضاعَةُ الفُرْصَةِ [غُصَّةٌ][٥].[٦]

[٤٠٨] قَلِيْلٌ كَافٍ، خَيْرٌ مِنْ كَلامٍ غَيْرِ شَافٍ.

[٤٠٩] رَأْسُ العِلْمِ الرِّفْقُ، وَآفَتُهُ الخُرْقُ[٧].[٨]

[٤١٠] نِعْمَ القَرِيْنُ[٩] الرِّفْقُ، وَبِئْسَ القَرِيْنُ[١٠] الخُرْقُ.[١١]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٧، وفيه: (وأكرم عشيرتك فإنهم جناحك الّذي به تطير، وأصلك الّذي إليه تصير، ويدك التّي بها تصول...).

(٢) ينظر: الدّعوات للقطب الرّاوندي: ٢٨٤، وفيه: (إنّ الحذر لا ينجي من القدر، ولكن ينجي من القدر الدّعاء...). والقول مرويّ عن النّبي الأكرم ﷺ.

(٣) في عيون الحكم والمواعظ: (توجب).

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٢.

(٥) في الأصل: (عفته) وهو من التّصحيف، وبين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٨ رقم ١١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٧٠.

(٧) الخُرْقُ: ضِدَّ الرِّفْق وَقد تقدّمَ تعريْفُهُ.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٨٩، ١٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤.

(٩) في عيون الحكم والمواعظ: (الرفيق).

(١٠) في مستدرك الوسائل: (الشيمة).

(١١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٣، مستدرك الوسائل: ١٢/ ٧٢.

[٤١١] رَسُوْلُكَ تَرْجُمانُ عَقْلِكَ، وَكِتابُكَ عُنْوانُ فَضْلِكَ. [١]

[٤١٢] حَقِيقٌ[٢] عَلى مَنْ أَزْهَرَ بَقوْلٍ، أَنْ يُثْمِرَ بِفعْلٍ.

[٤١٣] عُجْبُ المَرءِ فعله[٣][٤]، أَحَدُ حُسّادِ عَقْلِه. [٥]

[٤١٤] طُوْلُ الآمالِ، يَقْطَعُ أَعَناقَ الرِّجال.

[٤١٥] مُعاداةُ العاقِلِ أَسْلَمُ مِنْ مُؤاخاةِ الجاهِلِ.

[٤١٦] عُقُوْلُ عن المسيء أفضل، والأحد بالحمل أجمل[٦].

[٤١٧] سُوْءُ الخُلُقِ يُفْسِدُ العَمَلَ، كما يُفْسِدُ الصَّبِرُ[٧][٨] العَسَلَ. [٩]

[٤١٨] آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله عِمادُ الإِسْلام، إِلَيْهِمْ يَفِيءُ[١٠] الغالي، وإِلَيْهِمْ يَلْحَقُ التّالي، وآلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أَسَاسُ الدِّيْنِ، وَعِمادُ اليَقِيْنِ. [١١]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٣ رقم ٣٠١، وفيه: (**رسولك ترجمان عقلك، وكتابك أبلغ ما ينطق عنك**)، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٠، وفيه:(**رسولك ترجمان عقلك واحتمالك دليل حلمك**).

(٢) حقيقٌ: جَدِيْرٌ.

(٣) لعل الأصل: (بِفْعِلهِ)، والمحفوظُ: (بِنَفْسِهِ).

(٤) في نهج البلاغة: (**بنفسه**).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٩ رقم ٢١٢.

(٦) كذا في الأصل والظاهرُ عليه التحريفُ. ولا يَبْعُدُ أنْ يكونَ الأصل: عَفْوٌ عن المُسيءِ أَفْضَلُ، وَالأَخْذُ بالحَزْمِ أَجْمَل. أو بالحِلْمِ أَجْمَلُ، والله أعلم.

(٧) الصَّبِرُ، بِكَسْرِ الباء: عُصارةُ شَجَرٍ مُرٍّ وَقَدْ يُتّخَذُ لِلدَّواءِ، وَلا تُسَكّنُ باؤُهُ إلّا في ضَرورةِ الشِّعْر كَما جاء في البيت المشهور المنسوب إلى عليٍّ عليه السلام:

سَأَصبِرُ حَتّى يَعْلَمَ الصَّبْرُ أَنّني ... صَبَرْتُ على شَيْءٍ أَمَرَّ مَنَ الصَّبْرِ

(٨) في جميع المصادر التّي ذكرته: (**الخل**).

(٩) ينظر: الكافي: ٢/ ٣٢١، والقول مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١٠) يَفِيئُ: يَرْجِعُ.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٣٠، وفيه: (**لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الأمة أحد ولا**

←

[٤١٩] عِلْمُ الْمُؤْمِنِ فِي فِعْلِهِ، وَعِلْمُ الْمُنافِقِ فِي قَوْلِهِ.

[٤٢٠] إزدِحامُ الكَلامِ مَشْغَلَةٌ لِلأَفْهام.

[٤٢١] شُكْرُ النِّعْمَةِ عِصْمَةٌ مِنَ النِّقْمَةِ. (١)

[٤٢٢] رِزْقُكَ مَقْسُوْمٌ، وَأَجَلُكَ مَحْتُوْمٌ.

[٤٢٣] كُفْرُ النِّعْمَةِ مَجْلَبَةُ النِّقْم.

[٤٢٤] واجبٌ عَلى ذَوِي التَّقْدِيْمِ، صِيانَةُ الرَّجُلِ الكَرِيْمِ.

[٤٢٥] [قُوْتُ](٢) الأَجساد الطَّعامُ، وَقُوْتُ الأَرْواحِ الإطعامُ. (٣)

[٤٢٦] نُزُوْلُ(٤) المَعُوْنةِ عَلى قَدْرِ المَؤُوْنَةِ. (٥)

[٤٢٧] فَقْدُ الإِخْوانِ هَدُّ الأَرْكانِ. (٦)

[٤٢٨] حُسْنُ الخُلُقِ خَيْرُ قَرِيْنٍ. (٧)

[٤٢٩] الأَدَبُ خَيْرُ مَعِيْنٍ. (٨)

← يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدّين، وعماد اليقين، إليهم يفئ الغالي، وبهم يلحق التّالي)، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٥، وفيه: (لا يقاس بآل محمد صلوات الله عليه وعليهم من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا).

(١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٩١، وفيه: (شكر النّعمة أمان من حلول النّقمة).

(٢) في الأصل: (قوّة)، وما أثبتناه بين المعقوفين من الدّعوات، ومشكاة الأنوار.

(٣) ينظر: الدّعوات للقطب الرّاوندي: ١٤٢، مشكاة الأنوار: ٥٦١.

(٤) في نهج البلاغة، وخصائص الأئمّة: (تنزل).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٤ رقم ١٣٩، خصائص الأئمّة: ١٠٤.

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٧، وفيه: (فقد الإخوان موهي الجلد).

(٧) ينظر: عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ١/ ٤١، تحف العقول: ١٠٠، دستور معالم الحكم: ١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٧، بزيادة: (والعجب داء دفين).

(٨) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦٩، وفيه: (الأدب خير ميراث).

[٤٣٠] كُلّ كَلامٍ لَيْسَ فِيْهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لَغْوٌ، وَكُلُّ صَمْتٌ لَيْسَ فِيْهِ فِكْرٌ فَهُوَ سَهْوٌ. [١]

[٤٣١] لِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَة، وَلِكُلِّ حَلِيْمُ هَفْوة. [٢]

[٤٣٢] صَبْرُكَ عَنْ مَحارِمِ اللهِ تعالى، خَيْرٌ مِنْ صَبْرِكَ عَلى عَذابِ اللهِ تعالى.

[٤٣٣] إِساءاتُ الكَرِيْمِ إِحْسانُ اللَّئِيمِ؛ لِأَنَّ الكَرِيْمَ إِذا أَساءَ مَنَعَ أَذاهُ، وَاللَّئِيْمَ إِذا أَحْسَنَ كَفَّ أَذاهُ.

[٤٣٥] مَجالِسُ اللَّهْوِ تُنْسِي القُرْآنَ، وَتُحْضِرُ الشَّيْطانَ. [٣]

[٤٣٦] كَثْرَةُ العِتابِ تُوْرِثُ الضَّغِيْنَةَ، وَتُوَلِّدُ البِغْضَةَ. [٤]

[٤٣٧] ظَنُّ العاقِلِ كَهانَةٌ. [٥]

[٤٣٨] رَأْسُ السَّخَاءِ [أَداءُ][٦] الأَمَانَةِ. [٧]

[٤٣٩] لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوابٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ.

---

(١) ينظر: الأمالي للشيخ الصّدوق: ٨٠، تحف العقول: ٢١٥، روضة الواعظين: ٣٩٠، وقد ورد في جميعها: (**جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النّظر والسكوت والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ...**)، والظاهر أنها نقلت بالمعنى.

(٢) ينظر: نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر: ٤٤.

(٣) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٩، وقد ورد فيه: (**مجالس اللهو تفسد الإيمان**).

(٤) كذا في الأصل، وفي ميزان الحكمة: ٤/ ٢٨١٣، وقد ورد فيه : (**لا تكثرن العتاب، فإنه يورث الضغينة، ويدعو إلى البغضاء**)، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٠، وقد ورد فيه: (**كثرة العتاب تؤذن بالارتياب**).

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٤، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٤٤.

(٦) في الأصل: (**بادية**) وما أثبتناه بين المعقوفين من نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر.

(٧) ينظر: نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر: ١٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤، وفيه: (**رأس السّخاء تعجيل العطاء**).

[٤٤٠] لَكُلِّ قَضاءٍ جالِبٌ، وَلِكُلِّ دَرٍّ حالِبٌ.

[٤٤١] لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ مالِهِ شَرِيكانِ: الوارِثُ وَالحَوادِثُ.

[٤٤٢] مِسْكِيْنٌ ابْنُ آدَمَ؛ مَكْتُوْمُ الأَجَلِ، مَكْنُوْنُ العِلَلِ، مَحْفُوْظُ العَمَلِ، تُؤْلِـمُهُ البَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وَتُنْتِنُهُ العَرْقَةُ. [١]

[٤٤٣] إِنْصافُ المَلْهُوْفِ، مِنْ أَعْظَمِ المَعْرُوْفِ. [٢]

[٤٤٤] [إنَّ وليَّ][٣] مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ أَطاعَ اللهَ [وإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ][٤]، وَ[إِنَّ][٥] عَدُوَّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ عَصَى اللهَ تعالى وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ. [٦]

[٤٤٥] ابْنُ آدَمَ أَشْبَهُ شَيْئاً بِالمِعيارِ؛ إمّا راجِحٌ بِعَقْلٍ[٧]، أَوْ ناقِصٌ بِجَهْلٍ. [٨]

[٤٤٦] صاحِبُ السُّلْطانِ كراكِبِ الأَسِد يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِه. [٩]

[٤٤٧] مَرارةُ الدّنيا حَلاوةُ الآخِرَةِ وَحَلاوَةُ الدُّنيا مَرارةُ الآخِرَة.

[٤٤٨] في كُلِّ جُرْعَةٍ شَرْقَةٌ، وَمَعَ كُلِّ أَكْلةٍ غُصَّةٌ. [١٠]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٨ رقم ٤١٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٨.

(٢) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ١١٤، وقد ورد فيه: (**أفضل المعروف إغاثة الملهوف**).

(٣) في الأصل: (قل)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٤) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٥) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٠.

(٧) في تحف العقول: (**بعلم**).

(٨) ينظر: تحف العقول: ٢١٢، بتقديم وتأخير.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٣ رقم ٢٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٤.

(١٠) ينظر: الدّعوات للقطب الرّاوندي: ١٢١، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٧٩.

[٤٤٩] فَقْدُ الأحِبَّةِ غُرْبَةٌ، وَلُكِلِّ أَمرٍ عَاقِبَتهُ حُلْوَةً أَوْ مُرَّةً[١]. [٢]

[٤٥٠] قُوَّةُ الحِلْمِ عَلى الغَضَبِ، أَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ الانْتِقام. [٣]

[٤٥١] أَهْلُ الدُّنْيَا [كَرَكْبٍ يُسارُ][٤] بِهِمْ وَهُمْ نِيامٌ. [٥]

[٤٥٢] إِعْجابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ فَسادُ عَقْلِهِ. [٦]

[٤٥٣] أَوَّلُ القَطِيْعَةِ التَّجَنِّي[٧]. [٨]

[٤٥٤] نِفاقُ المَرْءِ مَنْ ذُلِّهِ. [٩]

[٤٥٥] عادَةُ الاعْتِذار تَذْكِيْرٌ لِلذَّنْبِ. [١٠]

[٤٥٦] حَسَدُ الصَّدِيْقِ مِنْ سُقْمِ المَوَدَّةِ. [١١]

[٤٥٧] عُقُوْبَةُ الحَاسِدِ مِنْ نَفْسِهِ.

[٤٥٨] نَعْمَةُ الجَاهِلِ كَرَوْضَةٍ في مَزْبَلَةٍ. [١٢]

---

(١) بالنَّصب على الحال، أو على أنها خَبرُ (كان) المحذوفة جوازاً.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٥ رقم ٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٨، وفيهما: (فقد الأحبة غربة).

(٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٠، باختلاف يسير.

(٤) في الأصل: (سار)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، وعيون الحكم والمواعظ.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٥ رقم ٦٤، عيون الحكم والمواعظ: ٧١.

(٦) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدّر النّظيم: ٣٧٣.

(٧) في تحف العقول: **(السجا)**.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥، بتقديم وتأخير.

(٩) ينظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٣٣، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١١٢، وفي جميعها ورد: **(نفاق المرء ذلّه)**.

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٧١، وفيه: **(إعادة الاعتذار تذكير بالذنب)**.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٩ رقم ٢١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٤.

(١٢) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنينعليه السلام لعبد الوهاب: ٣٤، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنينعليه السلام لابن ميثم البحراني: ٧٥.

[٤٥٩] عَبْدُ الشَّهَواتِ[١] أَذَلُّ مِنْ عَبْدِ الرِّقّ. [٢]

[٤٦٠] لِسانُكَ يُقاضِيْكَ ما عَوَّدْتَهُ، وَقَلْبُكَ وِعاءُ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ.

[٤٦١] قَلْبُ الأَحْمَقِ وَراءَ لِسانِه، وَلِسانُ العَاقِلِ وَراءَ قَلْبِهِ. [٣]

[٤٦٢] خَيْراتُ الدُّنيا حَسْرَةٌ، وَشَرُّها ندَامَةٌ. [٤]

[٤٦٣] قُلوبُ العُقَلاءِ حُصول[٥] الأَسْرار.

[٤٦٤] للهِ تَعالى في السَّرّاءِ نِعْمَةُ التَّفَضُّلِ، وَفي الضَّرّاءِ نِعْمَةُ التَّذْخِيْر. [٦]

[٤٦٥] حُسْنُ الصُّوْرَةِ جَمالُ الظَّاهِرِ، وَحُسْنُ السِّيْرَةِ جَمالُ الباطِنِ. [٧]

[٤٦٦] طَلاقُ [الدُّنيا][٨] مَهْرُ الجَنَّة. [٩]

[٤٦٧] مَواقِعُ أَقْدارِ اللهِ تَعالى خَيْرٌ لَكَ مِنْ مَواقِعِ آمالِك.

---

(١) في جميع المصادر: (**الشّهوة**).

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٤١، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤١، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١١٧.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٢ رقم ٤٠، بتقديم وتأخير، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١.

(٤) ينظر:عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٩، وفيه (**خير الدّنيا حسرة، وشرها ندم**).

(٥) لعلّها: التَّذكير، أو التَّطَهُّر.

(٦) ينظر: تحف العقول: ٣٦١، وفيه: (**لله في السّراء نعمة التّفضل، وفي الضرّات نعمة التّطهّر**).

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٨، وفيه: (**حسن الصّورة جمال الظّاهر**)، ولكن ورد في مصادر عدّة منها على سبيل المثال لا الحصر الدّر النّظيم: ٧٤٧، وأعلام الدّين في صفات المؤمنين: ٣١٤: أنّ القول للإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام وهذا نصّه: «**حسن الصّورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن**».

(٨) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من عيون الحكم والمواعظ.

(٩) ينظر: عيون الحكم والمواعظ:٣١٧.

[٤٦٨] حِفْظُ مَا في يَدِكِ، أَحَبُّ إِلَيْكَ[١] مِنْ طَلَبِ مَا في يَدِ غَيْرِك. [٢]

[٤٦٩] كَثْرَةُ العِلَلِ آيَةُ البُخْلِ. [٣]

[٤٧٠] عَدُوُّ صَدِيْقِكَ عَدُوُّكَ.

[٤٧١] قُبْحُ الخُضُوْعِ عِنْدَ الحاجَةِ، كَقُبْحِ الجَفْاءِ عِنْدَ الغِنى. [٤]

[٤٧٢] صَدْرُ العَاقِلِ صُنْدُوْقُ سِرِّهِ. [٥]

[٤٧٣] نِعْمَ التَّخَلُّقُ[٦] التَّكرُّمُ. [٧]

[٤٧٤] سَيِّئَةٌ تَسُوْءُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ. [٨]

[٤٧٥] عَيْبُكَ مَسْتُوْرٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ[٩]. [١٠]

[٤٧٦] فَوْتُ الحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِها إلى غَيْرِ أَهْلِها. [١١]

[٤٧٧] كُلُّ مَعْدُوْدٍ مَنْقُوْصٌ.

---

(١) مُقْتَضى السِّياق: خَيْرٌ لَكَ....

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٤، وفيه: (حفظ ما في يدك، خير لك ممّا في يد غيرك).

(٣) ينظر: تحف العقول: ٨١، دستور معالم الحكم: ١٥.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٥، تحف العقول: ٨٣، وفيها:(ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤ رقم ٦، دستور معالم الحكم: ١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨، وفيه: (العاقل صندوق سره عجيب).

(٦) في تحف العقول، ودستور معالم الحكم: (الخلق).

(٧) ينظر: تحف العقول: ٨٤، دستور معالم الحكم: ٢٢.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٣ رقم ٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٦.

(٩) الجَدُّ ـ هُنا ـ: الحَظُّ.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤ رقم ٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٩.

(١١) نهج البلاغة: ٤/ ١٥ رقم ٦٦، تحف العقول: ٣٥٩.

[٤٧٨] وَكُلُّ مُتَوَقَّعٌ آتٍ، وَكُلُّ آتٍ قَرِيْبٌ. [١]

[٤٧٩] تَارِيُخُ المُنى المَوْتُ. [٢]

[٤٨٠] لِكُلِّ شَيْءٍ فَوْتٌ. [٣]

[٤٨١] نَفَسُ المَرْءِ خُطَاهُ إلى أَجَلِهِ. [٤]

[٤٨٢] غَيْرَةُ[٥] المرأةِ كُفْرٌ، وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيْمانٌ. [٦]

[٤٨٣] خِيارُ خِصالِ النِّساء، شَرُّ[٧] خِصالِ الرِّجالِ بَيَن: الزَّهْو، وَالجُبْن وَالبُخْل. [٨]

[٤٨٤] مُحادَثَةُ النِّساءِ تَرْتَعُ[٩] القُلُوْبَ، وَتُصْغِي الأسْماع.

[٤٨٥] لِكُلِّ مُقْبِلٍ إدبارٌ، وَمَا أَدْبَرَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ. [١٠]

[٤٨٦] كُلُّ وِعاءٍ يَضِيْقُ بِمَا جُعِلَ[١١] فِيْهِ، إلّا وِعاءَ العِلْمِ فإنَّهُ يَتَّسِعُ. [١٢]

---

(١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٦.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدّر النّظيم: ٣٧٤.

(٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٠١.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٦ رقم ٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٧.

(٥) غَيْرَةُ: بفتح الغَيْنِ المُعَجَمَة لا بِكَسْرِها وقد تقدّم التّنْبيهُ عليها.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٩ رقم ١٢٤، خصائص الأئمّة: ١٠٠.

(٧) في نهج البلاغة، وروضة الواعظين: (شرار).

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٢ رقم ٢٣٤، روضة الواعظين: ٣٧٢، عيون الحكم والمواعظ:٢٤٤، وفي جميعها ورد بزيادة: **(فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكّن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرّت من كل شيء يعرض لها).**

(٩) لا يَبْعُدُ أنْ يكون (ترتع) ـ هُنا ـ (تَفْتَعِلُ) مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرْعاهُ وَسَمْعَهُ: إذا أَصْغى إليه، ويكون مُحَصَل المعنى أنَّ محادَثَةَ النّساء تَسْتَدْعي القلوب الى الإصْغاءِ إليها وَهُوَ من باب المَجازِ الفِعليّ.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٠ رقم ١٥٢.

(١١) في عيون الحكم والمواعظ: (جُمع).

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٧ رقم ٢٠٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٦.

[٤٨٧] كُلُّ مُعاجَلٍ يَسْأل الإنظار[١]، وَكُلّ مُؤَجَّل يَتْعَلّل بِالتَسْويْف. [٢]

[٤٨٨] أَوَّلُ عِوَضِ الحَلِيْمِ مِنْ حِلْمِهِ أنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الجَاهِل. [٣]

[٤٨٩] يَوْمُ المَظْلُوْمِ عَلى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلى المَظْلُوْمِ. [٤]

[٤٩٠] قَلِيْلٌ تَدُوْمُ عَلَيْهِ، أَرْجى مِنْ كَثِيْرٍ مَلُوْلٍ[٥]. [٦]

[٤٩١] نَوْمٌ على يَقِيْنٍ، خَيْرٌ منِ الصَّلاةِ في شَكٍّ. [٧]

[٤٩٢] صَوابُ الرَّأيِ بالدُّوَل [يُقْبِلُ بِإقبالِها][٨] وَيذْهَبُ بِذهابِها. [٩]

[٤٩٣] وَجْهُكَ مَاءٌ جَامِدٌ يُقَطِّرُهُ السُّؤالُ، فانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقَطِّرُهُ. [١٠]

[٤٩٤] مُقاربَةُ النَّاسِ في أَخْلاقِهِمْ، أمْنٌ مِنْ غَوائِلِهِمْ. [١١]

[٤٩٥] زُهْدُكَ في راغِبٍ فِيْكَ نُقْصانُ حَظٍّ، وَرَغْبَتُكَ في زاهِدٍ فِيْكَ ذُلُّ نَفْسٍ. [١٢]

---

(١) الإنْظار: الإمْهال.

(٢) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٦٩ رقم ٢٨٥، تحف العقول:٢٣٦، عيون الحكم والمواعظ:٣٧٧، وفيه: **(كل معاجل ينال الانتظار)**.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٧ رقم ٢٠٦، خصائص الأئمة: ١١٥.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٣ رقم ٢٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٣.

(٥) في نهج البلاغة: **(مملول)**، وفي شرح نهج البلاغة: **(مملول منه)**.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٨ رقم ٢٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/ ١٦٩.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٢ رقم ٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٧.

(٨) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٩) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٧٩ رقم ٣٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٣.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٨١ رقم ٣٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٦.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٤ رقم ٤١٠.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٤ رقم ٤٥١.

وَمِنْ كلامه عليه السلام

[٤٩٦] لا خَيْرَ في مُعِيْنٍ مَهِيْنٍ، وَلا في صَدِيْقٍ ضَنِيْنٍ[١].[٢]

[٤٩٧] لا زِيارَةَ معَ الزَّعارَة[٣]. [٤]

[٤٩٨] لا عارَ أَقْبَحُ مِنَ الكَذِبِ، وَلا شَيْءَ أَمْقَتُ مِنَ الغَضَبِ. [٥]

[٤٩٩] لا داءَ أَعْيا مِنَ الجَهْلِ، وَلا مَرَضَ أَضْنى[٦] مِنْ قِلّةِ العَقْلِ. [٧]

[٥٠٠] لا رَأْيَ لِعَجُوْلٍ، وَلا مُرُوْءَةَ لِبَخِيْلٍ، وَلا سُؤْدُدَ[٨] مَعَ الاِنْتِقامِ، وَلا شَرَفَ أَعَزُّ مِنَ الإِسْلامِ، وَلا زُهْدَ كالزُّهْدِ في الحَرامِ.

[٥٠١] لا خَيْرَ في دَهْرٍ يَكُوْنُ فِيْهِ الدّين حامل والعمى[٩].

[٥٠٢] لا غِنَى كَالعَقْلِ، ولا فَقْرَ كَالجَهْلِ، ولا مُظاهَرَةَ أَوْفَقُ مِنْ مُشاوَرَة. [١٠]

---

(١) الضَّنِيْنَ: البَخيل.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٨.

(٣) الزّعارة: شراسة الخُلق. (ينظر: لسان العرب: ٤/ ٣٢٣).

(٤) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٢٠، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن هيثم البحراني: ١٠٤.

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٤، وفيه: (**لا شيمة أقبح من الكذب**)، بدون أي زيادة.

(٦) في الفصول المهمة: (**أخفى**).

(٧) ينظر: شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن هيثم البحراني: ٧٠، وفيه: (**لا داء أعيا من الجهل**)، الفصول المهمة لابن الصّباغ: ١/ ٥٤١-٥٤٠.

(٨) السُّؤْدُدُ مَعَ الهَمْزِ مَضْمُوْمُ الدّالِ الأُوْلى وُجُوْباً (سُؤْدُدٌ). وَمَعَ تَسهِيْلِ الهَمْزَةِ يجوزُ الوَجْهانِ: ضَمُّ الدّال وَفَتْحُها: (سُوْدُدٌ)، وَالنّاسُ اليومَ يَلْفِظُوْنَ السُّؤْدَدَ المَهْمُوْز - عامَّتُهُمْ وَخاصَّتُهُمْ - بِفَتْحِ الدّال، وَهُوَ خَطَأٌ فلاحظ.

(٩) كذا، ولا يتَّجِهُ لَهُ مَعْنى والظاهِرُ دُخُوْل التحريف عليه، فَلْيُتَحَرَّرْ.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤ رقم ٥٤، باختلاف يسير.

[٥٠٣] لا تَفْعَلِ الخَيْرَ رِياءً، ولا تَدَعْهُ حَياءً. [١]

[٥٠٤] لا تَحْزَنْ عَلى فَقْدِ مَحْبُوْبٍ، وَلا تَيْأَسٍ مِنْ دَرْكِ مَطْلُوْبٍ.

[٥٠٦] لا تَصْرِمْ[٢] أخاكَ عَلى ارتِيابٍ، ولا تَقْطَعْهُ دُوْنَ[٣] اسْتِعْتاب. [٤]

[٥٠٧] لا تَأْمَنِ البَياتَ، وَقَدْ حَمِلْتَ السّيئات، لاتُبْدِيَنَّ عَنْ واضِحَةٍ، وَقَدْ عَمِلْتَ بِالأَعمالِ الفَاضِحَة. [٥]

[٥٠٨] لا تَقِسْ بِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام أَحَداً، وَلا تُسَوِّ بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدَاً، فَهُمْ مَصَابِيْحُ العِباد، وَمَفاتِيْحُ الرَّشاد. [٦]

[٥٠٩] لا تَرى الجاهِلَ إلّا مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً. [٧]

[٥١٠] لايُقِيْمُ بِدِيْنِ اللهِ تعالى[٨] إلّا مَنْ لا يُصانِعُ وَلا يُضارِعُ ولا يَسْتَوْلِي[٩] عليه[١٠] المطامع. [١١]

---

(١) عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٢، وفيه: (**لا تعمل شيئاً من الخير رئاء، ولا تدعه حياء**).

(٢) لا تَصْرِم: لا تَقْطَعْ.

(٣) في عيون الحكم والمواعظ: (**لا تهجره إلا بعد**).

(٤) ينظر: تحف العقول: ٨٢، ٢٠٥، دستور معالم الحكم: ٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٨.

(٥) ينظر: الكافي: ٢/ ٢٦٩، الإختصاص للشيخ المفيد: ٢٥٢، وقد ورد فيهما باختلاف يسير وبتقديم وتأخير.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٣٠، وفيه: (**لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدّين، وعماد اليقين، إليهم يفئ الغالي، وبهم يلحق التّالي**)، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٥، وفيه: (**لا يقاس بآل محمد صلوات الله عليه وعليهم من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا**).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٥ رقم ٧٠.

(٨) في نهج البلاغة: (**أمر الله سبحانه**).

(٩) ويصحُ: تَسْتَوْلي... إلخ أيضاً.

(١٠) في نهج البلاغة: (**يتبع**).

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٦ رقم ١١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤١.

[٥١١] لا تُعِنْ عَدُوَّكَ في عَيْبِكَ بِسُوْءِ صَنِيْعِكَ.

[٥١٢] لا تَصْحَبِ المَائِقَ[١] فإنّه يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيَوَدُّ أنّك[٢] مِثْلُهُ. [٣]

[٥١٣] لَنْ يَفُوْزَ بالخَيْرِ إلّا آمِلُهُ[٤] وَلا يُجْزى جَزاءَ السّوءِ[٥] إلّا فاعِلُهُ. [٦]

[٥١٤] لا تَكُنْ خَابِطَ[٧] لَيْلٍ، وَغُثاءَ سَيْلٍ. [٨]

[٥١٥] لا تَبْسُطْ لِسانَكَ فَيُفْسِدَ عَلَيْكَ شانَكَ.

[٥١٦] لا تَتَّكِلْ عَلى المُنَى فإنّها بَضائِعُ النُّوْكَى[٩]. [١٠]

[٥١٧] لا يَنْبَغِيْ لِعاقِلٍ أَنْ يَطْلُبَ طَاعَةَ غَيْرِهِ، وَطَاعَةُ نَفْسِهِ عَلَيْهِ مُمْتَنِعَةٌ. [١١]

[٥١٨] لا يكونَنَّ أخوك على قَطِيْعَتِكَ أَجْدَرَ مِنْكَ عَلى صِلَتِهِ، وَلا على الإساءةِ أَقْوى مِنْكَ على الإحسان، ولا على البُخْلِ أقوى مِنْكَ على البَذْلِ، وَلا على التَّقْصِيْرِ أَقوى مِنْكَ على الفَضْل. [١٢]

---

(١) المائق: الأحمق .(ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٣٥٠).

(٢) في نهج البلاغة: (**يود أن تكون**).

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧١ رقم ٢٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٣.

(٤) في نهج البلاغة: (**عامله**)

(٥) في نهج البلاغة: (**الشرّ**).

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٨ رقم ٣٣.

(٧) في المصادر: (**كحاطب**).

(٨) ينظر: تحف العقول: ٨٠، دستور معالم الحكم: ٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٠، باختلاف يسير.

(٩) النّوكى: جمع أنوك وهو الأحمق .(ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٥٠١).

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٩٦، باختلاف يسير، شرح كلمات أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب لعبد الوهاب:٤٧، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٩٦.

(١١) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٤٢.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة ٣/ ٥٤، تحف العقول: ٨٢ وفيهما: «**ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صِلته، ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان**».

[٥١٩] لا تَنْظُرْ إلى مَنْ قالَ، وَانْظُرْ إلى ما قالَ. (١)

[٥٢٠] لا تَخُنْ مَنْ خانَكَ وَلا تُذِعْ سِرَّ مَنْ أَذاعَ سِرَّكَ. (٢)

[٥٢١] لا تَطْلُبْ(٣) مُجازاةَ أَخِيكَ وإنْ حَثا التُّرابَ بِفِيْكَ. (٤)

[٥٢٢] لا يَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إلّا رَبَّهُ، وَلا يَخافَنَّ إلّا ذَنْبَهُ، وَلا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدُكُمْ إذا سُئِلَ عَمّا لا يَعْلَمُ أَنْ يَقُوْلَ لا أَعْلَمُ، وَلا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ إذا لم يَعْلَمِ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ. (٥)

[٥٢٣] وَلا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَيَرْجُو(٦) التَّوْبَةَ بِطُوْلِ الأَمَلِ. (٧)

[٥٢٤] [إيّاكَ وَمُشاوَرَةَ](٨) النِّساءِ فإنَّ رَأيَهُنَّ إلى أَفَنٍ(٩) وَعَزْمُهنّ إلى وَهَنٍ، [وَاكْفُفْ عَلَيْهِنَ مِنْ أَبصارِهِنَّ بِحِجابِكَ إيّاهُنَّ، فإنّ شِدَّةَ الحِجابِ أَبْقى عَلَيْهِنَّ، وَلَيْسَ خُرُوْجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إدْخالِكَ مَنْ لا يُوْثَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وَإنِ اسْطَعْتَ أَنْ لا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ فَافْعَلَ و](١٠) لا تُمَلِّكِ المَرْأَةُ مِنَ الأَمْرِ إلّا ما جاوَزَ نَفْسَها؛ فَإنَّ ذلِكَ أَنْعَمُ لِحالِها وَأَرْخى لِبالِها وَأَدْوَمُ

---

(١) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ١٢، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤١، وفيه: **(خذ الحكمة ممن أتاك بها وانظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال)**.

(٢) ينظر: دستور معالم الحكم: ٧٢، مطالب السّؤول : ٢٧٦، وفيهما: **(ولا تخن من ائتمنك وإن خانك، ولا تذع سره وإن أذاع سرك)**.

(٣) في المصادر: (ولا تطلبنّ).

(٤) ينظر: تحف العقول: ٨١، نظم درر السّمطين: ١٦٧ .

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٨ رقم ٨٢.

(٦) في عيون الحكم والمواعظ: (ويُسوّف).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٨ رقم ١٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٧، وفيهما وردت بزيادة.

(٨) في الأصل: (لا يشاور)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٩) الأَفَنُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ والعَقْلِ.

(١٠) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه من نهج البلاغة.

لجَمالِها، وَإنَّما المَرْأَةُ رَيْحانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمانَة. (١)

[٥٢٥] لا تُعَلِّلُوا أَنْفُسَكُمْ بالتَّعالِيْلِ، وَلا تُـمَنُّوْها الأَباطِيل.

[٥٢٦] لا تَكُنْ مِمَّنْ [إذا] أَصابَهُ بَلاءٌ دَعا مُضْطَرّاً، وإنْ نالَه رَخاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرّاً. (٢)

[٥٢٧] لا كَنْزَ أَغْنى مَن الصّناعة(٣) (٤). (٥)

[٥٢٨] وَلا لِباسَ أَجْمَلُ مِنَ السَّلامَةِ. (٦)

[٥٢٩] وَلا ظَهِيْرَ(٧) كَالمُشَاوَرَةِ. (٨)

[٥٣٠] لا مَحبَّةَ مَعَ الرِّياءِ.

[٥٣١] وَلا إِيمانَ كالصَّبْرِ وَالحَياءِ. (٩)

[٥٣٢] لا مِيْراثَ كَالأَدَب. (١٠)

[٥٣٣] لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيْرِ، وَلا كَرَمَ كالتَّقْوى، وَلا قَرِيْنَ كَحُسْنِ الخُلُقِ، وَلا قائِدَ كالتَّوفِيْقِ، وَلا تِجارَةَ كَالعَمَلِ الصَّالحِ، وَلا رِبْحَ كَالثَّوابِ، وَلا عِلْمَ كَالتَّفَكُّرِ، ولا حَسَبَ كالتَّواضُعِ، وَلا شَرَفَ كالعِلْمِ، وَلا وَرَع كالوُقُوْفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، وَلا ظَفَرَ مَعَ البَغْيِ، وَلا

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، تحف العقول: ٨٦.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٨ رقم ١٥٠، أعلام الدّين في صفات المؤمنين: ١٤٧، باختلاف وزيادة في بعض الألفاظ.

(٣) المحفوظُ: القَناعة، وَلـ(الصِّناعة) وَجْهٌ أيضاً

(٤) في نهج البلاغة: **(القناعة)**.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٧ رقم ٣٧١.

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٧، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٢٧.

(٧) الظَّهِيْر: النَّاصِر.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤رقم ٥٤.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٧ رقم ١١٣، وفيه: **(ولا إيمان كالحياء والصبر)**.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤رقم ٥٤.

بِناءَ مَعَ الكِبْرَ، وَلا بِرَّ مَعَ الشُّحِّ[١]، وَلا صِحَّةَ مَعَ النَّهَمِ، وَلا شَرَفَ مَعَ سُوْءِ الأَدَبِ، ولا رَاحَةَ مَعَ الحَسَدِ، ولا صَوابَ مَعَ تَرْكِ المَشْوْرَةِ، وَلا مَرُوَّةَ لَكَذُوْبٍ، وَلا مَوَدَّةَ لملوك[٢]، ولا عَيْشَ لِحَسُودٍ، وَلا حَياءَ لِحَرِيْصٍ.[٣]

[٥٣٤] لا طَاعَةَ لِمَخْلُوْقٍ في مَعْصِيَةِ الخَالِقِ.[٤]

[٥٣٥] لا كَرَمَ أَعَزُّ مِنْ التَّقْوى، وَلا مَعْقِلَ أَعزُّ مِنَ الوَرَعِ وَلا شَفِيْعُ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلا مَال أَذْهَبُ لِلفاقَةِ مِنَ الرِّضا بِالقُوْتِ، ولا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ العُجْبِ.[٥]

[٥٣٦] لا حَاجَةَ للهِ فِيْمَنْ لَيْسَ للهِ في نَفْسِهِ وَمالِهِ نَصِيْبٌ.[٦]

[٥٣٧] لا خَيْرَ في الصَّمْتِ عَنِ الحُكْمِ، كَما إِنَّهُ لا خَيْرَ في القَوْلِ بِالجَهْلِ.[٧]

[٥٣٨] لا يَسْتَقِيْمُ قَضاءُ الحَوائِجِ إِلّا بِثَلاثٍ: باسْتِصْغارِها لِتَعْظُمَ، وَباسْتِكْتامِها لِتَظْهَرَ[٨]، وَبِتَعْجِيْلِها لِتَهْنَأَ.[٩]

[٥٣٩] لا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئاً مِنْ دِينِهِمْ لاسْتِصْلاحِ دُنْياهُم إِلّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ.[١٠]

---

(١) الشُّحُّ: البُخْلُ مَعَ الحِرْص، قال تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ وقال عزَّ اسْمُهُ: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾.

(٢) المحفوظ: لِمَلُوْلٍ.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٧ رقم ١١٣، باختلاف يسير، وفي الأصل زيادة على ما ورد في النّهج.

(٤) ينظر: خصائص الأئمة:١٠٩.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٨ رقم ٣٧١، باختلاف يسير .

(٦) ينظر: خصائص الأئمة:١٠١.عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٦.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٣ رقم ١٨٢.

(٨) في خصائص الأئمّة: (لتنسى).

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٢ رقم ١٠١، الخصائص:٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٣.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٣ رقم ١٣٤.

[٥٤٠] لا يَكُوْنُ الصَّدِيْقُ صَدِيْقاً حتّى يَحْفَظَ أَخاهُ في ثَلاثٍ: في نَكْبَتِهِ، وَغَيْبَتِهِ، وَوَفاتِهِ.[١]

[٥٤١] لا يُزْهِدَنَّكَ في المَعْرُوْفِ مَنْ لم يَشْكُرْ لَكَ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكُ مَنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمّا أضاعَ الكافِرُ، وَاللهُ يُحِبُّ المُحسِنِيْنَ.[٢]

[٥٤٢] لا ضَيِّعَ[٣] حَقَّ أَخِيْكَ اتِّكَالًا عَلى ما بَيْنَكَ وَبيْنَهُ، فِإنَّهُ لَيْسَ بِأَخٍ لَكَ ما ضَيَّعْتَ[٤] حَقَّهُ.[٥]

[٥٤٣] لا يُعْدَمُ الصَّبُوْرُ الظَّفَرَ، وإنْ طَالَ الزَّمانُ.[٦]

[٥٤٤] لا تَسْتَحي[٧] مِنْ أَعْطاءِ القلِيْلِ، فِإنَّ الحِرْمانَ أَقَلُّ مِنْهُ.[٨]

[٥٤٥] لا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلاً، وَيَقِيْنَكُمْ شَكّاً، إذا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوْا، وإذا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوْا.[٩]

[٥٤٦] لا تَسْأَلْ عَمّا لم يَكُنْ، فَفِي الَّذي قَدْ كانَ لَكَ شُغُلٌ.[١٠]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٥ رقم ١٠٦.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٦ رقم ٢٠٤.

(٣) في نهج البلاغة، وتحف العقول: (**ولا تضيعن**).

(٤) في نهج البلاغة، وتحف العقول: (**مَن أضعت**).

(٥) ينظر: نهج البلاغة:٣/ ٥٤، تحف العقول: ٨٢.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٣.

(٧) لا تَسْتَحِ، ويَصِحُّ: لا تَسْتَحْيَنْ أيضاً.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٥ رقم ٦٧، روضة الواعظين: ٣٨٤.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٧ رقم ٢٧٤.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٥ رقم ٣٦٤.

[٥٤٧] لا تَجْعَلَنَّ ذَرَبَ[1] لِسانِكَ عَلى مَنْ أَنْطَقَكَ، وَبَلاغَةَ قَوْلِكَ عَلى مَنْ سَدَّدَكَ.[2]

[٥٤٨] لا تُفاخِرُوْا بِالآباءِ، وَلا تَنابَزُوْا بالأَلْقابِ، وَلا تَمادَحُوْا[3]، وَلا تمازَحُوا، ولا تَباغَضُوا.[4]

[٥٤٩] يابْنَ آدَمَ [لا تَحْمِلْ][5] هَمَّ يَوْمِكَ الّذي لَـمْ يَأْتِكَ عَلَىٰ يَوْمِكَ الّذي قَدْ أَتاكَ، فِإِنَّه إِنْ كانَ مِنْ عُمُرِكَ يَأْتِ اللهُ فِيْهِ بِرِزْقِكَ.[6]

ومن كلامه عليه السلام:

[٥٥٠] ما أَقْبَحَ الجَفَاءَ بَعْدَ الإِحْفاء[7].[8]

[٥٥١] ما ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ بِالإِثْمِ والحَرْبِ، وَكُلُّ غَالِبٍ بِالشَّرِّ مَغْلُوْبٌ.[9]

[٥٥٢] ما بَقاءُ عُمُرٍ يَنْقُصُهُ السَّاعاتُ، وَسَلامَةُ البَدنِ يَعْرِضُهُ الآفاتُ.

[٥٥٣] ما المَغْرُوْرُ الّذي ظَفِرَ مِنَ الدُّنْيا بِأَعْلى هِمَّتِهِ، كَالآخَرِ الّذي ظَفِرَ مِنَ الآخِرَةِ بِأَدْنى سَهْمَتِه.[10]

---

(١) الذَّرَبُ: حِدَّةُ اللِّسان وَسَلاطَتُهُ.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤١١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٤.

(٣) وَأَصْلُها: وَلا تَتَمادَحُوا وهو محمولٌ على المَدْحِ بِغَيْرِ حَقٍّ من قبيل التَّملُّق.

(٤) ينظر: المعيار والموازنة: ٢٨٣، جواهر المطالب: ١/ ٣٣٠.

(٥) في الأصل: سقط، وما بين المعقوفتين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٤ رقم ٢٦٧.

(٧) الإحفاء: هو المبالغة في الإكرام، أو الإلحاح.(ينظر: لسان العرب: ١٤/ ١٨٧)، وفي عيون الحكم والمواعظ: **(وأحسن الوفاء)**.

(٨) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٥.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٨ رقم ٣٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨١، باختلاف يسير.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٧ رقم ٣٧٠.

[٥٥٤] ما عَدا مِمّا بَدا[١][٢]. [٣]

[٥٥٥] ما افْتَرَّ[٤] مَنِ اسْتَغْفَرَ.

[٥٥٦] ما أَسْرَفَ مَنِ اعْتَرَفَ.

[٥٥٧] ما أَنْقَصَ اليَوْمَ لِعَزائِمِ القَوْمِ.

[٥٥٨] مَا لَكَ مِنْ دُنْياكَ إلّا ما أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْواكَ. [٥]

[٥٥٩] ما مهمّ قلبك فما أبعد ما تنساه[٦].

[٥٦٠] ما خُلِقَ العَبْدُ عَبَثاً فَيَلْهُو، وَلا تُرك سُدىً فَيَلْغُو. [٧]

[٥٦١] ما كُلُّ عَوْرَةٍ تُصاب، ولا كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَواب، ولا كُلُّ مَنْ رَمى أَصاب. [٨]

[٥٦٢] ما المُبْتلى الّذي قَدِ اشْتَدَّ بِهِ البَلاءُ بِأَحْوَجِ إلى الدّعاءِ، مِنَ المُعافى الّذي لا يَأْمَنُ البَلاءَ. [٩]

---

(١) يُقالُ إنَّ أمير المؤمنين عَلَيّاًعليه السلام كانَ أبا عُذْرَةِ لهذا القَوْلِ، لَمْ يَسْبِقْهُ بِهِ أَحَدٌ قَطّ على ما في البال.

(٢) مثل قالوا [قالها] للزبير عليه السلام. (منه رحمه الله)

(٣) ينظر: نهج البلاغة : ١/ ٧٦ رقم ٣١.
أقول: هو من كلام قاله عليه السلام لابن عباس رضي الله عنه لمّا أرسله إلى الزّبير يستفيئه إلى طاعته قبل حرب الجمل فقال له: **(لا تلقين طلحة فإنك إن تلقه تجده كالثور عاقصا قرنه، يركب الصّعب ويقول هو الذّلول، ولكن الق الزّبير فإنه ألين عريكة، فقل له: يقول لك ابن خالك: عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق، فما عدا ممّا بدا)**.

(٤) كَذا في الأصل ولا يَبْعُدُ أَنْ يكونَ الأَصْلُ: (ما اغْتَرَّ).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٥، تحف العقول: ٨٣، وفيهما اختلاف يسير.

(٦) كذا في الأصل والظاهر وقوع التحريف فيه.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٧ رقم ٣٧٠ وفيه: **(أيها النّاس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا فيلهو، ولا ترك سدى فيلغو)**.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، وفيه: **(ليس كل من رمى أصاب)**، دستور معالم الحكم: ٣٢، وفيه: **(ليس كل من رمى أصاب، ليس كل عورة تصاب)**.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٣ رقم ٣٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٨.

[٥٦٣] مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ. (١)

[٥٦٤] ما أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً؛ إِلّا أَظْهَرَ مِنْهُ في فَلَتاتِ لِسانِه، وَصَفَحاتِ وَجْهِه. (٢)

[٥٦٥] مَا أَخَذَ اللهُ عَلى أَهْلِ الجَهْلِ بَأَنْ يَتَعَلَّمُوا، حَتّى أَخَذَ عَلى أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوْا. (٣)

[٥٦٦] ما تَمَّ دِيْنُ أَحَدٍ؛ حَتَّى يَتِمَّ عَقْلُهُ.

[٥٦٧] ما أَعْطى اللهُ أَحَداً عَقْلاً، حَتّى اسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْماً.

[٥٦٨] ما هُدِيْتَ لِقَصْدِكَ، فَرِد(٤) في الخُشُوْعِ لِرَبِّكَ. (٥)

[٥٦٩] ما خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ، وَما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الجَنَّةُ، وَكُلُّ نَعِيْمٍ دُوْنَ الجَنَّةِ مَحْقُوْرٌ، وَكُلُّ بَلاءٍ دُوْنَ النّار عافِيَةٌ. (٦)

[٥٧٠] ما كُلُّ مَفْتُوْنٍ يُعاتَبُ. (٧)

[٥٧١] ما كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ، وَلا كُلُّ مَنْ تَوقّى نَجا. (٨)

[٥٧٢] ما مَزَحَ أمْرُؤٌ مَزْحَةً، إِلّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً. (٩)

---

(١) ينظر: عيون أخبار الرّضا: ١/ ٥٩، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، وفيهما: **(ما هلك امرء عرف قدره)**.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧ رقم ٢٦، دستور معالم الحكم: ٢٣.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠ رقم ٤٧٨، خصائص الأئمة: ١٢٥.

(٤) الظّاهرُ أن الأصْلَ: فِزِدْ (بالزّاي).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٤٦، وتحف العقول: ٧٤، وعيون الحكم والمواعظ: ١٣٦، وقد ورد في جميعها: **(إذا أنت هديت لقصدك، فكن أخشع ما تكون لربك)**.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٢ رقم ٣٨٧.

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٦.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٨٤، دستور معالم الحكم: ٣٢.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٤ رقم ٤٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٠.

[٥٧٣] ما أَحْسَنَ تَواضُعَ الأَغْنياءِ لِلفُقَراءِ؛ طَلَباً لِمَا عِنْد اللهِ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيْهُ[١] الفُقَراءِ عَلى الأَغْنياءِ اتِّكالاً عَلى اللهِ. [٢]

[٥٧٤] ما لِابْنِ آدَمَ وَالفَخْرُ!! أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ، وَآخِرُهُ جِيْفَةٌ، وَلا تُرْزَقُ نَفْسُهُ وَلا يُرْفَعُ[٣] حَتْفُهُ. [٤]

[٥٧٥] ما أَكْثَرَ العِبَرَ وأَقَلَّ الاِعْتبارَ. [٥]

[٥٧٦] [تَلافِيْكَ][٦] مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْراكِ مَا فاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ. [٧]

[٥٧٧] لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيْبُ، وَلا كُلّ غَائِبٍ[٨] يَؤُوْبُ. [٩]

[٥٧٨] لَيْسَ[١٠] يَهْلِكُ مَنِ اقْتَصَدَ، وَلَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهِدَ. [١١]

[٥٧٩] لَيْسَ مَعَ الخِلافِ ائْتِلاف. [١٢]

[٥٨٠] لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِناجٍ، وَلا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمُحْتاجٍ. [١٣]

---

(١) التِّيْهُ: التَّكبُّر، والمُرادُ به ـ هُنا ـ الإِباءُ وعِزَّةُ النَّفس.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٥ رقم ٤٠٦، روضة الواعظين: ٤٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٨.

(٣) في نهج البلاغة: (يدفع).

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٤ رقم ٤٥٤.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٢ رقم ٢٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٦.

(٦) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥١، تحف العقول: ٧٩.

(٨) في تحف العقول: (راكب).

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٣، الكافي: ٨/ ٢٤، تحف العقول: ٨٠.

(١٠) في تحف العقول، وعيون الحكم والمواعظ: (لن).

(١١) ينظر: تحف العقول: ٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٨.

(١٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤١٠.

(١٣) ينظر: تحف العقول: ٧٨، كشف المحجة لثمرة المهجة: ١٦٦، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٠٦.

[٥٨١] لَيْسَ مِنَ العَدْلِ القَضاءُ عَلَى الثِّقَةِ بالظَّنِّ. [١]

[٥٨٢] لَيْسَ العَجَبُ مِمَّنْ هَلَكَ، كَيْفَ هَلَكَ؟ إِنَّما العَجَبُ مِمَّنْ [نَجا][٢] كَيْفَ نَجا.[٣]

[٥٨٣] لَيْسَ مَعَ قَطِيْعَةِ الرَّحِمِ نَماءٌ، وَلا مَعَ الفُجُوْرِ غَناءٌ. [٤]

[٥٨٤] لَيْسَ يسير[٥] تَقْوِيمُ العَسِير.

[٥٨٥] إِيّاكَ وَالتَّغايُرَ[٦] في غَيْرِ مَوْضِعِ غَيْرَةٍ فَإِنّ ذلِكَ يَدْعُوْ الصَّحِيْحَةَ إلى السَّقَمِ وَالبَرِيْئَةَ إلى الرِّيَبِ وَالتُّهَم. [٧]

[٥٨٦] إِيّاكَ وَمُصَادَقَةَ الأَحْمَقِ، فإِنَّهُ يُرِيْدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ[٨]. [٩]

[٥٨٧] إِيّاكَ وَمُصَادَقَةَ البَخِيْلِ فإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ ما تَكُوْنُ إِلَيْهِ. [١٠]

[٥٨٨] إِيّاكَ وَمُصَادَقَةَ الفَاجِرِ فإِنَّهُ يَبِيْعُكَ بِالثَّمَنِ التّافِهِ. [١١]

[٥٨٩] إِيّاكَ وَمُصَادَقَةَ الكَذّابِ فإِنّهُ كالسَّرابِ يُقَرِّبُ عَنْكَ البَعِيْدَ، وَيُبَعِّدُ عَنْكَ القَرِيْبَ. [١٢]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٩ رقم ٢٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤١١.

(٢) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين.

(٣) ينظر: شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٨٣.

(٤) ينظر: تحف العقول:٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٩.

(٥) لعل الأصلَ: (لَيْسَ بيَسِيْرٍ).

(٦) التَّغايُرُ: تَكَلُّفُ الغَيْرَةِ.

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٩٨.

(٨) الأصلُ: (فَهُوَ يَضُرُّك).

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨، دستور معالم الحكم: ٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٩٦.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨، دستور معالم الحكم: ٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٩٥.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨، دستور معالم الحكم: ٧٦، باختلاف يسير.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨، دستور معالم الحكم: ٧٦، باختلاف يسير، عيون الحكم والمواعظ: ٩٦، أيضاً باختلاف يسير.

[٥٩٠] إيّاكَ وَالعَجَلَةَ بِالأُمُورِ مِنْ قَبْلِ أَوانِها، وَالتَثبُّطَ[١] مِنْها[٢] عِنْدَ إِمْكانِها.[٣]

وَمِنْ كَلامه عليه السلام:

[٥٩١] إذا ازْدَحَمَ الجَوابُ، خَفِيَ[٤] الصَّوابُ.[٥]

[٥٩٢] إذا حَلَّتِ المقادِيْرُ، ضَلَّتِ[٦] التَّدابِيْرُ.[٧]

[٥٩٣] إذا نَزَلَ القَضاءُ، ضَاقَ الفَضاءُ.[٨]

[٥٩٤] إذا حَلَّ[٩] القَدَرُ بَطَلَ الحَذَرُ.[١٠]

[٥٩٥] إذا صَادَفْتَ الوَرِعَ فَحالِفْهُ، وَإِذا لَقِيْتَ الفَاجِرَ فَخالِفْهُ.

[٥٩٦] إذا كانَ الرِّفْقُ خُرْقاً كان الخُرْقُ رِفْقاً.[١١]

[٥٩٧] إذا تَغَيَّرَ السُّلْطانُ تَغَيَّرَ الزَّمانُ.[١٢]

---

(١) التَّثَبُّط: التَّقاعُسُ وَالكَسَلُ وَما في مَعْناهُما.

(٢) في نهج البلاغة: (أو التّسقط فيها عند إمكانها).

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ١٠٩.

(٤) في عيون الحكم والمواعظ: (نفي).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٤ رقم ٢٤٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٤.

(٦) في عيون الحكم والمواعظ: (بطُلت).

(٧) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٥٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٤.

(٨) ينظر: الدّر النّظيم: ٧١٦، أعلام الدّين في صفات المؤمنين: ٣٠٩، والقول مرويّ للإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام.

(٩) في عيون الحكم والمواعظ: (نزل).

(١٠) شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٤.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٢.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، دستور معالم الحكم: ٢١.

[٥٩٨] إذا كَانَتِ الخَطِيئَةُ عَلى الخاطِئِ حَتْماً كانَ القَضاءُ[١] في القَضِيَّةِ ظُلْماً. [٢]

[٥٩٩] إذا تَمَّ العَقْلُ نَقَصَ الكَلامُ، وَمَنْ عُرِفَ بِهِ وَقَّرَهُ الخاصُّ وَالعامُّ. [٣]

[٦٠٠] إذا تَقَدَّمَتِ الحُرْمَةُ شُبِّهَتْ بِالقَرابَةِ.

[٦٠١] إذا حَضَرَ الأَجَلُ افْتُضِحَ الأَمَلُ.

[٦٠٢] إذا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الرَّجُلَ فَخُذْ بِهِ في خِلالِ كَلامِكَ بِما لا يَكُوْنُ، فإنْ أَنْكَرَهُ فَهُوَ عَاقِلٌ، وَإنْ صَدَّقَهَ فَهُوْ جَاهِلٌ.

[٦٠٣] إذا رَغِبْتَ في المَكارِمِ فاجْتَنِبِ المَحَارِم. [٤]

[٦٠٤] إذا صَحِبْتَ المُلُوْكَ فامْلِكْ لِسانَكَ؛ فَإِنَّهُ لا ثِقَةَ لِلْمُلُوْكِ عِنْدَ الغَضَبِ، ولا تَسْأَلَ عَنْ أَخْبارِهِمْ، ولا تَنْطِقْ بِأَسْرارِهِمْ. [٥]

[٦٠٥] إذا هِبْتَ أَمْراً فَقَعْ فِيْهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقِّيْهِ أَعْظَمُ مِمّا تَخافُ فِيْهِ. [٦]

[٦٠٧] إذا أَقْبَلَتِ الدُّنْيا عَلى أَحَدٍ أَعارَتْهُ مَحاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذا أَدْبَرَتْ [عَنْهُ][٧] سَلَبَتْهُ مَحاسِنَ نَفْسِهِ. [٨]

---

(١) في نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر: **(القصاص)**.

(٢) ينظر: نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر:٥٢.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٥ رقم ٧١، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٤، وفيهما: **(إذا تمّ العقل نقص الكلام)** بدون أي زيادة.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٣٣.

(٥) ينظر: تحف العقول: ٧٩، وفيه: **(... فإن أبت نفسك إلا حب الدّنيا وقرب السّلطان فخالفت ما نهيتك عنه بما فيه رشدك، فاملك عليك لسانك فإنه لا ثقة للملوك عند الغضب ولا تسأل عن أخبارهم ولا تنطق عند إسرارهم ولا تدخل فيما بينك وبينهم)**.

(٦) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٤٢ رقم ١٧٥، خصائص الأئمة: ١١٠.

(٧) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤ رقم ٩.

[٦٠٨] إذا أُكْرِهَ القَلْبُ عَمِيَ.

[٦٠٩] إذا أَمْلَقْتُمْ [فَتاجِرُوْا](١) اللهَ تَعالى بالصَّدَقَة. (٢)

[٦١٠] إذا وَصَلَتْ إِلَيكُمْ أَطْرافُ النِّعَم فَلا تُنْفِّرُوْا أَقْصاها بِقِلَّةِ الشُّكْرِ. (٣)

[٦١١] إذا قَدَرْتَ عَلى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ العَفْوَ [عَنْهُ] شُكْر[اً] لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ. (٤)

[٦١٢] [أَبْقِ لِرِضاكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ](٥) إذا طِرْتَ فَقَعْ قَرِيْباً. (٦)

[٦١٣] إذا لم يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلا تُبالِ كَيْفَ كُنْتَ. (٧)

[٦١٤] إذا عَاهَدْتُم [فَأَوْفُوْا](٨)، وَإِذا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوْا. (٩)

[٦١٥] إذا كَثُرَتِ المَقْدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ. (١٠)

---

(١) في الأصل: كلام غير مقروء، وما أثبتناه بين المعقوفين من المصادر.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٧ رقم ٢٥٨، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٦٠، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني:١٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٥.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥ رقم ١٣، شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٣.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤ رقم ١١، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٢.

(٥) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

(٦) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٤٣ رقم ٩٤٨.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٥ رقم ٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٥.

(٨) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتناه بين المعقوفين من تحف العقول.

(٩) ينظر: فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة الكوفي: ١١٧، وفيه: **(وأوفوا بعهد من عاهدتم، وإذا حكمتم فاعدلوا)**. تحف العقول: ١٥٢.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة:٤/ ٥٤ رقم ٢٤٥، عيون الحكم والمواعظ:١٣٥.

وَمِنْ كَلامِهِ عليه السلام

[٦١٦] رُبَّ بَعِيْدٍ أَقْرَبُ[١] مَنْ قَرِيْبٍ، وَغَرِيْبٍ آنَسُ مِنْ حَبِيْبٍ. [٢]

[٦١٧] رُبَّ طَلَبٍ [قَدْ][٣] جَرّ إلى حَرَبٍ. [٤]

[٦١٨] رُبَّ سَلَفٍ[٥] أَدّى إلى تَلَفٍ. [٦]

[٦١٩] رُبَّ مَحْذُوْرٍ زال، وَمَرْجُوٍّ لا يُنال.

[٦٢٠] رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً، وَجَلَبَتْ نِقْمَةً. [٧]

[٦٢١] رُبَّ رَجاءٍ يُؤَدِّيْ[٨] إلى حِرْمانٍ، وَأَرْباحٍ تُؤَدِّيْ[٩] إلى خسـران. [١٠]

[٦٢٢] رُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالنَّعْماءِ، وَمُبْتَلَىً مَصْنُوْعٌ بِالبَلْوى. [١١]

[٦٢٣] رُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلٍ.

---

(١) في الأصل زيادة كلمة (و رُبّ)، وهي من سبق القلم.

(٢) ينظر: دستور معالم الحكم: ٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦، وفيهما: (رُبّ بعيد أقرب من قريب) بدون إي زيادة.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة، ودستور معالم الحكم.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٠، دستور معالم الحكم: ٢٦.

(٥) في شرح نهج البلاغة: (صلف).

(٦) ينظر: شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٢٩٠ رقم ٣١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٥، وفيه: (ربّ صلف آورث تلفا).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩١ رقم ٣٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦.

(٨) تُؤَدِّيْ: والمحفوظُ: تَؤُوْلُ.

(٩) في عيون الحكم والمواعظ: (تؤُل).

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٥.

(١١) ينظر: تحف العقول: ١٥٦، وفيه: (رُبَّ منعم عليه في نفسه مستدرج بالاحسان إليه، ورُبَّ مبتلى عند النّاس مصنوع له)، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦، باختلاف يسير.

[٦٢٤] رُبَّ مضيّع لسرّه[١].

[٦٢٥] [رُبَّ][٢] وساعٍ في ضّره[٣]. [٤]

[٦٢٦] رُبَّ أَمَلٍ خَائِبٌ، وَرُبَّ طَمَعٍ كَاذِبٌ. [٥]

[٦٢٧] رُبَّ يَسِيْرٍ أَنْمى مِنْ كَثِيرٍ. [٦]

[٦٢٨] رُبَّ مُشِيْرٍ بِما يُضِيْر. [٧]

[٦٢٩] رُبَّ بَاحِثٍ عَنْ حَتْفِه[٨]. [٩]

[٦٣٠] رُبَّ مَفْتُوْنٍ بِحُسْنِ القَوْلِ فِيْهِ. [١٠]

[٦٣١] رُبَّ هَزْلٍ صَارَ جِدّاً. [١١]

[٦٣٢] رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ، وَعِلْمُهُ مَعَهُ وَلا يَنْفَعُهُ. [١٢]

[٦٣٣] رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً. [١٣]

---

(١) فيه سَقْطٌ لا يخفى.

(٢) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من دستور معالم الحكم.

(٣) فيه سَقْطٌ لا يخفى.

(٤) ينظر: دستور معالم الحكم:٢٦، باختلاف يسير.

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٨، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٥١.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٥.

(٧) ينظر: دستور معالم الحكم: ٢٦.

(٨) وفي المَثَلِ: فُلانٌ كَالباحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ.

(٩) ينظر: تحف العقول: ٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٨.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٦ رقم ٤٦٢، تحف العقول: ٢٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٨.

(١١) ينظر: تحف العقول: ٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٨، وفيهما اختلاف يسير، كنز العمال: ١٦/ ١٨٢.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٥ رقم ١٠٧، خصائص الأئمة: ٩٧.

(١٣) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧/ ٨٧، وهو من الأمثال.

[٦٣٤] رُبَّ فَرٍّ وَقَرٍّ يَصِيْرُ لُبْثاً.

[٦٣٥] رُبَّ وَحْشَةٍ آنَسُ مِنْ أَنِيْسٍ، وَوَحْدَةٍ أَمْتَعُ مِنْ جَلِيْسٍ.

[٦٣٦] رُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْماً لَيْسَ [بِمُسْتَدْبِرِهِ][١]، وَمَغْبُوْطٍ في أَوّلِ لَيْلِهِ قَامَتْ بَواكِيْهِ في آخِرِهِ. [٢]

[٦٣٧] رُبَّ ذِيْ نِعْمَةٍ فِيْها داؤُهُ، وَصَاحِبِ عِلَّةٍ فِيْها شِفاؤُهُ.

[٦٣٨] رُبَّ عَالِمٍ مُلْجَمٌ وَجَاهِلٍ مُكَرَّمٌ.

[٦٣٩] رُبَّما كانَ الدَّواءُ دَاءً، وَكانَ الدّافعا[٣]. [٤]

[٦٤٠] رُبَّما كانَ[٥] اليَأْسُ إدراكاً، إذا كانَ الطَّمَعُ هَلاكاً. [٦]

[٦٤١] رُبَّما أُخِّرَتْ عَنِ العَبْدِ إجابَةُ الدُّعاءِ؛ لِيَكُوْنَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السّائِلِ، وَأَجْزَلَ لِعَطاءِ الآمِلِ. [٧]

[٦٤٢] كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسِ [لَهُ] مِنْ صِيامِهِ إِلّا الظَّمأ، وَكَمْ مِنْ قائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيامِه إِلّا العَناءُ. [٨]

[٦٤٣] كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالإحْسانِ إِلَيْهِ، وَمَغْرُوْرٍ بِالسَّتْرِ عَلَيْهِ، [وَمَفْتُوْنٍ بِحُسْنِ

---

(١) في الأصل: (لتدبره)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩١ رقم ٣٨٠.

(٣) تحريفٌ من النّاسخ: وكان الدّاءُ دَواءً.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٢، وفيه: (رُبَّما كان الدّواء داء، والداء دواء).

(٥) في تحف العقول: (وقد يكون).

(٦) ينظر: تحف العقول: ٨٤.

(٧) ينظر: الدّعوات للقطب الرّاوندي: ٤١ رقم ١٠٢.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٥ رقم ١٤٥، خصائص الأئمة: ١٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٠.

القَوْلِ فِيْهَ][١] وَما ابْتَلى اللهُ أَحَداً بِمِثْلِ الإملاءِ لَهُ. [٢]

[٦٤٤] كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ الأكْلَات. [٣]

[٦٤٥] كَمْ مِنْ دَنِفٍ[٤] قَدْ نَجا، وَمِنْ صَحِيْحٍ قَدْ هَوى. [٥]

[٦٤٦] كَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيْرٍ، عِنْدَ هَوىً أَمِيْرٍ. [٦]

وَمِنْ كَلامِه عليه السلام:

[٦٤٧] إنَّ مِنَ المَعْرُوْفِ اسْتِماعَ كَلامِ المَلْهُوْف.

[٦٤٨] إنَّ اللهَ تَعالى وَضَعَ الثَّوابَ على طاعَتِهِ، والعِقْابَ عَلى مَعْصِيَتِهِ، ذِيادَةً[٧] لِعِبادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ وَحِياشَةً[٨] لَهُمْ إلى جَنَّتِه. [٩]

وَعزّى [الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام][١٠] الأشْعَثَ بن قيس عَن ابْنٍ لَهُ، فَقالَ:

[٦٤٩] يَاأَشْعَثُ إنْ صَبَرْتَ جَرى عَلَيْكَ القَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُوْر، وإنْ جَزِعْتَ جَرى عَلَيْكَ القَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُوْر، [ابْنُكَ][١١] سَرَّكَ [وَهُوَ بَلاءٌ][١٢] وَفِتْنَةٌ، وَحَزَنَكَ[١٣] وَهُوَ

---

(١) في الأصل سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٧ رقم ١١٦، تحف العقول: ٢٠٣.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٢ رقم ١٧١، باختلاف يسير، شرح نهج البلاغة: ١٨/ ٣٩٧.

(٤) الدَّنِفُ: المَرِيضُ.

(٥) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٣٩٠.

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٨١.

(٧) الذِّيادَةُ: الدَّفْعُ.

(٨) الحِياشَةَ: الجَمْعُ.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٦ رقم ٣٦٨.

(١٠) ما بين المعقوفين منّا للبيان.

(١١) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(١٢) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(١٣) حَزَنَ الثّلاثي (المُتعدّي) لُغَةُ قُرَيش وهي اللّغةُ العالية، وَأمّا (أَحْزَنَ) فهي لغة تَمِيْم.

ثَوابٌ وَرَحْمَةٌ. (١)

وقال [عليه السلام] أَيْضاً لَهُ معزّياً:

[٦٥٠] إِنْ صَبَرْتَ صَبْرَ الأَكارِمِ، وَإِلّا سَلَوْتَ سُلُوَّ البَهائِمِ. (٢)

[٦٥١] إِنّ الطَّمَعَ مُوْرِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ، وَضامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ، وَرُبَّما شَرِقَ(٣) شَارِبُ المَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ(٤)، وَكُلَّما عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ المُتَنافَسِ فِيْهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ. (٥)

[٦٥٢] إِنَّ مِنَ الحَزْمِ أَنْ تَتَّقُوْا [الله](٦) وَإِنَّ مِنَ الفِقْهِ(٧) أَلّا تَغْتَرُّوا [بالله](٨).

[٦٥٣] إِنّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ، وَإِنَّ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصاكُمْ لِرَبِّهِ. (٩)

[٦٥٤] إِنّ أَفْضَلَ الأُمُوْرِ عَوارِضُها، وَشَرُّها مُحْدَثاتُها. (١٠)

[٦٥٥] أَلا إِنَّ مِنَ البَلاءِ الفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنْ الفَاقَةِ مَرَضُ البَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ البَدَنِ، مَرَضُ القَلْبِ، أَلا إِنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَةَ المَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ المَالِ صِحَّةُ البَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ البَدَنِ تَقْوى القَلْبِ. (١١)

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٠ رقم ٢٩١، روضة الواعظين: ٤٢٣ باختلاف يسير.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤١٤، كنز الفوائد: ٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٢.

(٣) شَرِقَ: غَصَّ.

(٤) الرِّيُّ: الارْتِواءُ.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٧ رقم ٢٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٠.

(٦) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من تحف العقول.

(٧) في تحف العقول: (العصمة).

(٨) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من تحف العقول.

ينظر: تحف العقول: ١٥١، الأمالي للشيخ المفيد: ٢٠٦. باختلاف يسير.

(٩) ينظر: الأمالي للشيخ المفيد: ٢٠٦.

(١٠) كذا في الأصل، وفي تحف العقول: ١٥١، وقد ورد فيه: (**وأفضل أمور الحق عزائمها وشرها محدثاتها**).

(١١) ينظر: الأمالي للشيخ الطّوسي: ١٤٦، كشف الغمة للأربلي: ٢/ ١١، وفيهما اختلاف يسير.

[٦٥٦] إنَّ هذهِ القُلُوْبَ تَـمَلُّ كما تَـمَلُّ الأَبْدانُ، فَابْتَغُوْا لَها طَرائِفَ الحِكَمِ. [1]

[٦٥٧] إنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيْماً فَتَحَلَّمْ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إلّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُوْنَ مِنْهُمْ. [2]

[٦٥٨] إنْ جَزِعْتَ[3] عَلى مَا يُفْلِتُ مِنْ يَدَيْكَ، فاجْزَعْ عَلى كُلِّ مَن لم يَصِلْ إِلَيْكَ. [4]

[٦٥٩] إنَّ للهِ تَعالى في كُلِّ نِعْمَةٍ حَقّاً فَمَنْ أَدّاهُ زادَهُ مِنْها، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ خاطَرَ بِزَوالِ نِعْمَتِه. [5]

[٦٦٠] إِنَّكَ مُدْرِكٌ قِسْمَكَ[6] وَآخِذٌ سَهْمَكَ، فَإِنَ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا يَكُوْنَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ذُوْ نِعْمَةٍ فَافْعَلْ. [7]

[٦٦١] إنّما أَهْلُ الدُّنْيا كَصُوْرَةٍ في صَحِيْفَةٍ كُلَّما نُشِرَ بَعْضُها طُوِيَ بَعْضُها. [8]

[٦٦٢] إِنَّما المَرْءُ في الدُّنْيا غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيْهِ المَنايا، وَنَهْبٌ تُبادِرُهُ المَصائِبُ، وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ[9]، وَفي كُلِّ أَكْلَةٍ غُصَصٌ، وَلا يَنالُ العَبْدُ نِعْمَةً إلّا بِفراقِ أُخْرى، وَلا يَسْتَقْبِلُ يَوْماً مِنْ عُمُرِهِ إلّا بِفِراقِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ، فَنَحْنُ أَعْوانُ المَنُوْن، وَأَنْفُسُنا نَصْبُ الحُتُوْفِ، فَمِنْ [أَيْنَ نَرْجُوْ البَقاءَ وَهَذا][10] اللَّيْلُ وَالنَّهارُ لَمْ يَرْفَعا مِنْ شَيْءٍ شَرفاً إلّا

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٠ رقم ٩١، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٢.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٧ رقم ٢٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٢.

(٣) في معالم دستور الحكم، وعيون الحكم والمواعظ: (**كنت جازعاً**).

(٤) ينظر: معالم دستور الحكم: ٢١، وعيون الحكم والمواعظ: ١٦١ باختلاف يسير.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٤ رقم ٢٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٥.

(٦) القِسْمُ بكسر القاف: الحَظُّ والنَّصِيْبُ.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥١، تحف العقول: ٧٨، وفيهما تقديم وتأخير.

(٨) ينظر: جواهر المطالب: ٢/ ١٥٦ رقم ١٠٤. وفيه: (**إنّما أهل الدّنيا كصُور ...**).

(٩) مَصْدَرُ شَرِقَ أيْ غَصَّ.

(١٠) في الأصل: (**كان يرجو البقاء وهو**)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

أَسْرَعا [الكَرَّةَ][١] في هَدْمِ [ما بَنَيا][٢] وَتَفْرِيْقِ مَا جَمَعَا. [٣]

ومن كلامه عليه السلام:

[٦٦٣] كُنْ في الفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُوْنِ، لا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ، وَلا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ. [٤]

[٦٦٤] بَادِرِ الفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُوْنَ غُصَّة. [٥]

[٦٦٥] أَذْكِ قَلْبَكَ بِالأَدَب، كَما تُذْكى النّارُ بِالحَطَب. [٦]

[٦٦٧] أَمْحِضْ [أَخاكَ][٧] النَّصِيْحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَمْ قَبِيْحَة. [٨]

[٦٦٨] أَغْضِ عَلى القَذَى وَإِلّا لَمْ تَرْضَ أَبَداً. [٩]

[٦٦٩] بشِّر مال البخيل بحادث أو وارث. [١٠]

[٦٧٠] إتّقِ العِثارَ بْحُسْنِ الاعْتِبَار.

[٦٧١] سَلْ عَنِ الجَارِ قَبْلَ الدّارِ. [١١]

---

(١) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٢) في الأصل: (البناء)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٤ رقم ١٩١.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣ رقم ١.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٣، تحف العقول: ٨٠، دستور معالم الحكم: ٦٧.

(٦) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٨٥، تحف العقول: ٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٧ وفيه: (**ذك عقلك ...**).

(٧) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٤، تحف العقول: ٨٢، خصائص الأئمة: ١١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٩ رقم ٢١٣.

(١٠) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ١١ رقم ١٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/ ٢٥٢، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ٩٣.

(١١) مرت سابقاً بلفظ: (**الجار قبل الدّار**)، فَلْتُراجَعْ.

[٦٧٢] إِحْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ، بِقَطْعِهِ[١] مِنْ صَدْرِكَ. [٢]

[٦٧٣] كُنْ سَمْحاً وَلا تَكُنْ مُبَذِّراً، وَكُنْ مَقْدُوْراً وَلا تَكُنْ مُقَتِّراً[٣]. [٤]

[٦٧٤] دع القول فيما لا يعرف، والخطاب فيما لا يكلّف.

[٦٧٥] سَلْ عَنِ الرَّفِيْقِ قَبْلَ الطَّرِيْقِ. [٥]

[٦٧٦] أَلْفِفْ هَوَاك، يَطِبْ مَثْواك.

[٦٧٧] أَطِعْ أَخاكَ وَإِنْ عَصَاكَ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفاكَ. [٦]

[٦٧٨] خُذْ بِالفَضْلِ وَالبَذْلِ؛ تَكُنْ مِنْ أَهْلِ العَقْلِ.

[٦٧٩] ذَرُوْا المِراءَ وَالخِصامَ، تَسْلَمْ لَكُمْ المُرُوْءَةُ وَالأَحْلام.

[٦٨٠] تَبَدَّلْ لِأَشْهَرِ وِدادِ شَخْصِك، وَتَعلَّمْ وَاكْتُمْ وَاسْكُتْ وَاسْلِمْ[٧].

[٦٨١] اتَّقِ لِسانَ الذَّمّ، فَلَيْس يُرَدُّ إلى الأفواه الكَلام، حتّى يُرَدَّ الثَّمَرُ إلى الأَكْمام.

[٦٨٢] قَارِنْ أَهْلَ الخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَفَارِقْ[٨] أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ[٩] عَنْهُمْ. [١٠]

[٦٨٣] دَعُوْ الضَّغائِنَ فإنّها تُوْرِثُ التَّبايُنَ.

---

(١) في نهج البلاغة، وعيون الحكم والمواعظ: (**بقلعه**).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٢ رقم ١٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٨٢.

(٣) في عيون الحكم والمواعظ: (**محتكراً**)

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠ رقم ٣٣، روضة الواعظين: ٣٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٣.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦.

(٦) ينظر: تحف العقول:٨٦، عيون الحكم والمواعظ:٧٩.

(٧) لا يَتَّجِهُ له معنى ظاهِرٌ وَقد عراهُ التحريفُ فَلْيُتحرَّز.

(٨) في نهج البلاغة: (**باين**).

(٩) أي تَبْعُد.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٢، تحف العقول: ٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٠.

[٦٨٤] عَاتِبْ أَخاكَ بِالإحْسانِ إِلَيْهِ، وَارْدُدْ شَرَّه بالإنعامِ عَلَيْهِ. (١)

[٦٨٥] احْذَرُوْا صَوْلَةَ الكَريمِ إذا جاعَ، وَاللّئيمِ إذا شَبِعَ. (٢)

[٦٨٦] احْفَظْ ما في الوِعاءِ لِشَدِّ الوِكاء(٣). (٤)

[٦٨٧] أحْسِنْ لِأَهْلِكَ الأدَب، وَاقْلِل عَن الغَضَب.

[٦٨٨] إعْرِفْ قَدَرَك، تُحْرِز أجْرَك.

[٦٨٩] احْتَمِل مَنْ أَدَلّ عَلَيْك، وَاقْبَل عُذْرَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيَك. (٥)

[٦٩٠] جُوْدُوْا بِالنَّوال، يَتِمّ لَكُمْ في حَال.

[٦٩١] قَدِّرْ قَبْلَ التَّقَحُّم، وَدَبِّرْ قَبْلَ التَّنَدُّم. (٦)

[٦٩٢] أَصْلِحْ مَثْواكَ، وَلا تُبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنياك. (٧)

[٦٩٣] أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْناً مَا، عَسى أَنْ يَكُوْنَ بَغِيْضَكَ يَوْماً [ما](٨)، وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَوْناً ما، عَسى أَنْ يكونَ حَبِيْبَكَ يوماً [ما](٩). (١٠)

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٥٨، خصائص الأئمّة: ١٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٩.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤ رقم ٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٣، باختلاف يسير.

(٣) الفَعالُ، بفتح الفاءِ، مَصْدَرُ (فَعَلَ) كالذهاب ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ﴾ ومن معانيه الكَرَمُ. وأمّا الفِعالُ بكسر الفاء فَهُوَ جَمْعُ (الفِعْل) ومن محفوظي القديم (العَيْنُ وِطاءُ الــسَّــهِ) وهو داخِلٌ في باب الاستعارَة. ويُذكَرُ في نَقْضِ النَوْم للوضوء ولوْ خَفْقَةً.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥١، تحف العقول: ٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٤.

(٥) ينظر: تحف العقول: ٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩، وفيه: **(قبل عذر من اعتذر إليك)**، بدون أي زيادة.

(٦) ينظر: نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر: ٤٦، وفيه: (... **فقدّروا قبل التّقحّم، وتدبّروا قبل التّندّم**).

(٧) ينظر: دستور معالم الحكم: ٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩، وفيهما اختلاف يسير.

(٨) في الأصل:سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، والأمالي.

(٩) في الأصل:سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، والأمالي.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٤رقم ٢٦٨، الأمالي الشّيخ الطّوسي: ٣٦٤. باختلاف يسير.

[٦٩٤] اسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ فَأَنْتَ[١] نَظِيْرُهُ، وَسَلْ مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَسِيْرُهُ، وَآمنُنْ على مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَمِيْرُهُ. [٢]

[٦٩٥] اتّقوا في حَقِّ اللهِ، ولا تَكُنْ خازِناً لِغَيْرِكَ. [٣]

[٦٩٦] إِعْرِفِ الحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ وَضِيْعاً كانَ أَمْ رَفِيعاً، وَاطرَحْ عَنْكَ وارداتِ الهُمُوْمِ بِعَزائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ اليَقين. [٤]

[٦٩٧] إِقْتَنِعْ تَغْنَ.

[٦٩٨] إِتَّقِ اللهَ بَعْضَ التُّقى وَإِنْ قَلَّ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبْيَن اللهِ سِتْراً وإِنْ رَقَّ. [٥]

[٦٩٩] يابْنَ آدَمَ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ، وَاعْمَلْ في مالِكَ ما يُؤْثَرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيْهِ مَنْ بَعْدَكَ. [٦]

[٧٠٠] إِخْزِنْ لِسانَكَ كَما تَخْزِنُ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ[٧]. [٨]

[٧٠١] خُذْ مِنَ الدُّنْيا ما أَتاكَ، وَتَوَلَّ عَمّا تولّى عليك[٩]، فإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ في

---

(١) المحفوظ (تَكُنْ) في المواضع الثّلاثة..

(٢) ينظر: الخصال: ٤٢٠، الأرشاد: ١/ ٣٠٣، روضة الواعظين: ١٠٩، وفي جميعهم ورد: **(امنن على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عمّن شئت تكن نظيره)**.

(٣) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٣/ ٤٦، وقد ورد فيه: **(فاسع في كدحك، ولا تكن خازنا لغيرك)**، وفي تحف العقول: ٨٣، وعيون الحكم والمواعظ: ٧٩، وقد ورد فيهما: **(انفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك)**.

(٤) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٣/ ٥٥، وقد ورد فيه: **(اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصّبر وحسن اليقين)**.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٤ رقم ٢٤٢.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٦ رقم ٢٥٤.

(٧) الوَرِقُ: الدَّراهمُ المضروبة.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩١ رقم ٣٨١، روضة الواعظين: ٤٦٩.

(٩) وفي نهج البلاغة (عَنْك).

الطَّلَب[١]

[٧٠٢] إقْتَصِدْ في أَمْرِكَ، تَحْمِلْ مَغَبَّة عَمَلِكَ.

[٧٠٣] أخّر الشَّرَّ فإنَّكَ إنْ شِئْتَ فستعجلته[٢]. [٣]

[٧٠٤] إسْتَعْتِبْ مَنْ رَجَوْتَ صَلاحَهُ، وَادَّخِرِ المُسِيءَ بِثَوابِ المُحْسِن. [٤]

[٧٠٥] إزْهَدْ في الدُّنْيا يُبَصِّرْ[كَ][٥] اللهُ عَوْراتِها[٦]، وَلا تَغْفَلْ فَلَسْتَ بِمَغْفُوْلٍ عَنْكَ.[٧]

[٧٠٦] عَظِّم الخالِقَ عِنْدَكَ، يَصْغُرِ المَخْلُوْقُ في عَيْنِكَ. [٨]

[٧٠٧] إحْذَرُوْا نِفارَ النِّعْمَةِ[٩]، فَما كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُوْد. [١٠]

[٧٠٨] رُدُّ[وْا][١١] الحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جاءَ، فإنّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إلّا الشَّرُّ. [١٢]

[٧٠٩] إعْقِلوْا الخَبَرَ إذا اسْتَمَعْتُمُوْهُ عَقْلَ رِعايَةٍ لا عَقْلَ رِوايَةٍ، فإنَّ رُواةُ العِلْمِ كَثِير،

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٣ رقم ٣٩٣.

(٢) راجع نهج البلاغة.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، تحف العقول: ٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩، وقد ورد في جميعها باختلاف يسير.

(٤) كذا في الأصل، وفي كنز العمال: ١٦/ ١٨٣، وقد ورد فيه: **(استعتب من رجوت صلاحه)**، بدون أي زيادة.

(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من عيون الحكم والمواعظ.

(٦) في عيون الحكم والمواعظ: (عيوبها).

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٨٤.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٠ رقم ١٢٩.

(٩) في نهج البلاغة، وعيون الحكم والمواعظ: (النِّعم).

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٤ رقم ٢٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٣.

(١١) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٥ رقم ٣١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧١، باختلاف يسير.

وَرُعاتَهُ قَلِيل. [١]

[٧١٠] تَوَقَّوا البَرْدَ في أَوّلِه وَتَلَقَّوْهُ في آخِره، فَإِنَّهُ يَفعَلُ في الأَبْدانِ كَما يَفْعَلُ في الأشْجارِ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ. [٢]

[٧١١] شارِكُوا الّذي أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ فإنَّهُ أَخْلَقُ الأَبدانِ لِلْغِنى، وَأَجْدَرُ بِإِقْبالِ الحَظِّ. [٣]

[٧١٢] إِسْتَنْزِلُوْا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ.

[٧١٣] إِسْتَعْصِمُوْا بِالذِّمَمِ في أَوْقاتِها أَوْتارِها[٤]. [٥]

[٧١٤] إِتَّقُوْا اللهَ تُقاةَ مَنْ شَمَّرَ تَجْرِيْداً، وَجَدّ تَشْمِيْراً، وَأَكْمَشَ في مَهَلٍ، وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ، وَنَظَر في كَثْرةِ المَوْئِل[٦]، وَعَاقِبَةِ المَصْدَرِ وَمَغَبَّةِ المَرْجِع. [٧]

[٧١٥] ياأَيُّها النّاسُ اتَّقُوْا [اللهَ][٨] الَّذِيْ إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ، وَبَادِرُوْا المَوْتَ الّذي إِنْ هَرَبْتُمْ أَدْرَكَكُمْ وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ نَسِيْتُمُوْه ذَكَرَكُمْ. [٩]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٢ رقم ٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٩٢.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٠ رقم ١٢٨، خصائص الأئمّة: ١٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٤.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥١ رقم ٢٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٨، وقد ورد فيهما اختلاف يسير.

(٤) المحفوظُ: في أَوْتادِها.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٠ رقم ١٥٥، وفيه: (**اعتصموا بالذمم في أوتادها**)، خصائص الأئمة: ١٠٧.

(٦) المحفوظُ: في أَوْتادِها.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٧ رقم ٢١٠، تحف العقول: ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٠، وقد ورد في جميعها اختلاف يسير.

(٨) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، والمصادر الأخرى.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٦ رقم ٢٠٣، خصائص الأئمة: ١١٥، روضة الواعظين: ٤٣٧.

[٧١٦] إتَّقُوْا مَعاصِيَ اللهِ في الخَلَواتِ، فإنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الحَاكِمُ. [١]

[٧١٧] إتَّقُوْا اللهَ تُقاةَ مَنْ تَواضَعَ فَخَنَعَ[٢]، وَوَجِلَ فَخَشَعَ، وَأُعْطِيَ فَقَنَعَ، وَزُجِرَ فَحَذِرَ، وَذُكِّرَ فَذَكَرَ، وَاجْتَهَدَ طَالِباً، وَنَجا هارِباً.

[٧١٨] اذْكُرُوْا انْقِطاعَ اللَّذّاتِ، وَبَقاءَ التَّبِعاتِ. [٣]

[٧١٩] أَفِيْضُوْا في ذِكْرِ اللهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ وَارْغَبُوْا فِيْما وُعِدَ المُتَّقُوْنَ فإِنَّ وَعْدَ اللهِ أَصْدَقُ الوَعْدِ وَاهتدي[٤] بِهَدْيِ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عليه [وآله وسَلَّمَ] فإنّهُ أَحْسَنُ الهَدْيِ وَاسْتَنُّوْا بِسُنَّتِهِ فإِنَّها أَعْظَمُ السُّنَنِ وَتَعَلَّمُوْا القُرْآنَ فإِنَّهُ أَحْسَنُ الحَدِيْثِ وَاسْتَشْفُوْا بِنُوْرِهِ فإِنَّهُ شِفاءٌ لِما في الصُّدُوْرِ وَأَحْسِنُوْا تِلاوَتَهُ فإِنَّهُ أَحْسَنُ القَصَصِ، وَبادِرُوْا العَمَلَ وَكَذِّبوا الأَمَلَ واتَّعِظُوْا بالعِبَرِ وَازْدَجِرُوْا بِالنُّذُرِ. [٥]

[٧٢٠] إصْطَنِعُوْا المَعْرُوْفَ تَكْسِبُوْا الحَمْدَ، واسْتَشْعِرُوا العِلْمَ[٦] يُؤْنَس بِكُمُ [العُقَلاءُ][٧]، وَدَعُوْا الفُضُوْلَ يُجانِبْكُمُ الشَّقاءُ[٨]، وَأَكْرِمُوا الجَلِيْسَ تَعْمُرْ[٩] نَادِيْكُمْ، وَحَامُوْا عَنْ الخَلِيْطِ يَرْغَبْ في جِوارِكُمْ، وَأَنْصِفُوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُوْثَقْ بِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ فَإِنَّها رِفْعَةٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالأَخْلاقَ الدَّنِيَّةَ فإِنَّها تَضَعُ الشَّرِيْفَ، وَتَهْدِمُ المَجْدَ. [١٠]

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٧ رقم ٣٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٩٠.

(٢) المَوْئِلُ: المَصِيْرُ.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠١ رقم٤٣٣.

(٤) خَنَعَ: ذَلَّ وخَضَعَ.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٢١٦، باختلاف يسير، وفي الأصل زيادة بعض الفقرات.

(٦) في تحف العقول: (الحمد).

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من تحف العقول.

(٨) في تحف العقول: (السفهاء).

(٩) (كذا) ولعل الأصل: (يَعْمر) أو: تَعْمرُ نَواديكم.

(١٠) ينظر: تحف العقول: ٢١٥.

[٧٢١] أَشَدُّ العُيُوْبِ الإِصْرارُ عَلى الذُّنُوْب.

وَمِنْ كَلامِهِعليه السلام:

[٧٢٢] أَحْرى النّاسِ بالرِّضا مَنْ وَثِقَ بِالقَضاء.

[٧٢٣] أَشْكَرُ النَّاسِ أَقْنَعُهُمْ، وَأَكْفَرُهُمْ [لِلْنِّعَمِ][1] أَجْشَعُهُمْ.[2]

[٧٢٤] أَثْوَبُ النّاسِ إِلَيْكَ، أَعْطَفُهُمْ عَلَيْكَ.

[٧٢٥] أَفْضَلُ الأَعْمالِ صِيانَةُ العِرْضِ بِالمالِ.[3]

[٧٢٦] أَشْرَفُ خِصالِ الكَرَم، غَفْلَتُكَ عَمّا تَعْلَم.[4]

[٧٢٧] أَفْضَلُ الأَمْوالِ مَا وُصِلَ بِهِ الأَرْحامُ.

[٧٢٨] رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الغُلام.[5]

[٧٢٩] أَوْضَعُ العِلْمِ مَا وَقَفَ عَلى اللِّسان، وَأَرْفَعُهُ ما ظَهَرَ في الجَوارِحِ وَالأَرْكان.[6]

[٧٣٠] أَشْرَفُ الغِنى تَرْكُ المُنى.[7]

[٧٣١] أَسْلَمُ القُلُوْبِ مَا طَهُرَ مِنَ الشُّبُهاتِ، وَأَظْهَرُ العُيُوْبِ العَمَلُ بِالمُشْكِلاتِ.[8]

[٧٣٢] أَكْرَمُ الحَسَبِ حُسْنُ الخُلُقِ.[9]

---

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من الإرشاد.

(٢) ينظر: الإرشاد: ١/ ٣٠٤.

(٣) ينظر: تحف العقول: ٩٦، وفيه: **(إنّ أفضل الفعال صيانة العرض بالمال)**.

(٤) ينظر: الدّعوات للقطب الرّاوندي: ٢٩٣.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٩ رقم ٨٦، خصائص الأئمة: ٩٥، وقد ورد فيهما: **(رأي الشّيخ أحب إلي من جلد الغلام)**، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ٢٠٥.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٠ رقم ٩٢.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠ رقم ٣٤.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٢٣٥، فيه: **(أسلم القلوب ما طهر من الشّبهات)**، بدون أي زيادة.

(٩) ينظر: شرح مائة كلمة لأمير المؤمنينعليه السلام لابن ميثم البحراني: ٩٦.

[٧٣٣] أَفْقَرُ الفَقْرِ إذ الحمّق[١]. [٢]

[٧٣٤] أَكْرَمُ النَّسَبِ، حُسْنُ الأدَبِ. [٣]

[٧٣٥] أَوْحَشُ الوَحْشَةِ العُجْبُ. [٤]

[٧٣٦] أَغْنى الغِنى العَقْلُ. [٥]

[٧٣٧] أَكْثَرُ مَصارِعِ العُقُوْلِ تَحْتَ بُرُوْقِ الأَطْماعِ. [٦]

[٧٣٨] أَكْبَرُ الأَعْداءِ أَخْفاهُمْ مَكِيْدَة. [٧]

[٧٣٩] أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيا وَوَهَبَها لِغَيْرِها.

[٧٤٠] أَوْثَقُ العُرى [كَلِمَةُ][٨] التَّقْوى. [٩]

[٧٤١] أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسابِ الإِخْوانِ، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ. [١٠]

[٧٤٢] أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفاءُ الزُّهْدِ. [١١]

---

(١) راجِعْ عيون الحِكَم والمواعظ: وما تراه هُنا مُصَحَّفٌ بلا رَيْب.

(٢) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ١١٣، باختلاف يسير.

(٣) شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٤٠.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٩ رقم ٢١٩، عيون الحكم والمواعظ: ١١٦.

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٢٦.

(٨) ما بين المعقوفين أثبتناه من المجازات النّبوية.

(٩) ينظر: المجازات النّبوية: ١٣٣ رقم ٩٩. والقول مروّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤ رقم ١٢.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧ رقم ٢٨.

[٧٤٣] أَرْفَعُ الأَعْمالِ مَا أَكْرَمْتَ نَفْسَكَ عَلَيْه.

[٧٤٤] أَشَدُّ الذُّنُوْبِ مَا اسْتَهانَ بِهِ صاحِبُهُ. (١)

[٧٤٥] أَكْبَرُ العَيْبِ أَنْ تَعِيْبَ بِما فِيْكَ مِثْلُهُ. (٢)

[٧٤٦] أَوْلى النّاسِ بِالعَفْوِ، أَقْدَرُهُمْ عَلى العُقُوْبَةِ. (٣)

وَمِنْ كَلامِهِ عليه السلام:

[٧٤٧] لَوْ كُشِفَ الغِطاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيْناً. (٤)

[٧٤٨] لَوْ لَـمْ يَتَوَعَّدِ اللهُ عَلى مَعْصِيَتِهِ، لَكانَ يَجِبُ أَنْ لا يُعْصى شُكْراً لِنِعْمَتِهِ. (٥)

[٧٤٩] لَوْ رَأى العَبْدُ الأَجَلَ وَمَصِيْرَهُ؛ لأَبْغَضَ الأَمَلَ وَغُرُوْرَهُ. (٦)

[٧٥٠] لَوْ مَيَّزْتَ الأَشْياءَ لَعَلِمْتَ أَنَّ الكَذِبَ مَعَ الجُبْنِ، وَالصِّدْقَ مَعَ الشَّجاعَةِ، وَالرّاحَةُ مَعَ اليَأْسِ، وَالتَّعَبُ مَعَ الطَّمَعِ، وَالحِرْمَانُ مَعَ الحِرْصِ، وَالذُّلُّ مَعَ الدَّيْنِ. (٧)

[٧٥١] بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُوْنُ الهَيْبَةُ، وَبِالنَّصَفَةِ (٨) يَكْثُرُ المُواصِلُوْنَ، و[بالإِفْضَال] (٩) تَعْظُمُ الأَقْدَارُ، وَبِالتَّواضُعِ تَتُمُّ النِّعْمَةُ، وَباحْتِمالِ المُؤْنِ يَجِبُ السُّؤْدُدُ، وَبِالسِّيْرَةِ العَادِلَةِ يُقْهَرُ المُناوِئ، وَبِالحِلْمِ عَنْ السَّفِيْهِ تَكْثُرُ الأَنْصارُ عَلَيْهِ. (١٠)

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨١ رقم ٣٤٨.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٢ رقم ٣٥٣.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤ رقم ٥٢.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤١٥، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني:٥٢.

(٥) ينظر: روضة الواعظين: ٤٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٧، وقد ورد فيهما اختلاف يسير.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٩ رقم ٣٣٤.

(٧) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٢٧.

(٨) النَّصَفَة: الإِنْصاف.

(٩) في الأصل: (الأفعال)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٠ رقم ٢٢٤.

[٧٥٢] كَفى بِالظَّفَرِ شَفِيْعاً لِلْمُذْنِبِ. [١]

[٧٥٣] كَفى بِالمَرْءِ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ نَفْسِهِ[٢] فَساداً فَيُقِيْمَ عَلَيْهِ. [٣]

[٧٥٤] كَفى بِهِ أَدباً بِما يَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِهِ.

[٧٥٥] كَفى بِالقَنَاعَةِ مُلْكاً وَبِحُسْنِ الخُلُقِ نِعَماً.

[٧٥٦] كَفى بِالأَجَلِ حارِساً.

[٧٥٧] كَفى بِالمَرْءِ جهاد أَنْ لا يَعْرِفَ قَدْرَهُ.

[٧٥٨] كَفاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سَبِيْلَ غَيِّكَ مِنْ رُشْدِكَ.

[٧٥٩] كَفى بِاللهِ مُنْتَقِماً وَبِالكِتَابِ حُجَّةً وَظَهِيْراً، وَكَفى بِالجَنَّةِ ثَواباً وَبِالنَّارِ عِقاباً.

[٧٦٠] رَحِمَ اللهُ امْرَءاً تَفَكَّرَ فاعْتَبَرَ، وَاعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ، فَكَأَنَّما هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنيا عَنْ قَلِيْلٍ لَمْ يَكُنْ، وَكَأَنَّما هُوَ كَائِنٌ مِنَ الآخِرَةِ لَمْ يَزَلْ[٤]، وَ[اعْلَمُوا عِبادَ اللهِ أَنَّ][٥] عَلَيْكُمْ [رَصَداً مِنْ أَنْفُسِكُمْ][٦] وَعُيُوْناً مِنْ جَوارِحِكِمْ وَحُفَّاظَ [صِدْقٍ يَحْفَظُوْنَ أَعْمالَكُمْ، وَعَدَدَ أَنْفاسِكُمْ][٧] مِنْ رَبٍّ لا يَسْتُرُكُمْ مِنْهُ ظُلْمَةُ لَيْلٍ دَاجٍ، وَلا يُكِنُّكُمْ بَابٌ ذُوْ رِتاجٍ[٨]،

---

(١) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٥، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام الابن ميثم البحراني:١٦٣.

(٢) (والجملة غير تامّة) والظاهر سقوط شيء منها، كأنْ يكون (الأصل: كفى بالمرءِ ضلالاً وجَهْلاً).

(٣) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٦، وقد ورد فيه: (**كفى بالمرء معرفة أن يعرف نفسه**)، بدون أي زيادة.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٩٧، عيون الحكم والمواعظ:٩١، باختلاف يسير.

(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٨) أي البابُ المُغْلَقَ.

وَأَنْتُمْ بِمَلاحِظِ المَنِيَّةِ مُقِيْمُوْنَ، وَبِنَوْمِها مُرْتَعُوْنَ، فَيالَها حَسْرَةً عَلى كُلِّ ذِيْ غَفْلَةٍ أَنْ يَكُوْنَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً تُؤْدِّيْهِ أَيّامُها إلى شِقْوَةٍ. (١)

[٧٦١] عَجِبْتُ لِلْبَخِيْلِ يَسْتَعْجِلُ الفَقْرَ الّذِيْ مِنْهُ هَرَبَ، وَيَفُوْتُهُ الغِنى الّذِيْ لَهُ طَلَبَ، فَيَعِيْشُ فِي الدُّنيا عَيْشَ الفُقَراءِ وَيُحاسَبُ فِي الآخِرَةِ حِسابَ الأَغْنِياءِ، وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الّذِيْ بِالأَمْسِ نُطْفَةٌ وَيَكُوْنُ غَداً جِيْفَةً، وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللهِ تَعالى وَهُوَ يَرى خَلْقَ اللهِ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَنْسى المَوْتَ وَهُوَ يَرى مَنْ يَمُوْتُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الأُخْرى وَهُوَ يَرى النَّشْأَةَ الأُوْلى، وَعَجِبْتُ لِعامِرٍ دارَ الفَناءِ وَتارِكٍ دارَ البَقاءِ. (٢)

[٧٦٢] وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَحْتَمِيْ مِنَ الطَّعامِ مَخافَةَ الأَذى كَيْفَ لا يَحْتَمِيْ مِنَ الذُّنُوْبِ مَخافَةَ النّار. (٣)

[٧٦٣] رَحِمَ اللهُ مَن (٤) سَمِعَ حُكْماً فَوَعى، [وَدُعِيَ إلى رَشادٍ فَدَنا](٥)، وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ(٦) هادٍ فَنَجا. (٧)

[٧٦٤] رَحِمَ اللهُ مَنِ اكْتَسَبَ مَذْخُوْراً وَاجْتَنَبَ مَحْذُوْراً. (٨)

---

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٢/ ٥٣، الكافي:١/ ٢٩٩، وقد ورد فيهما اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٩ رقم ١٢٥، خصائص الأئمة: ١٠١، باختلاف يسير.

(٣) ينظر: الأمالي للشيخ الصّدوق: ٢٤٧، الدّعوات للقطب الرّاوندي: ٨١.

(٤) في نهج البلاغة، وتحف العقول، وخصائص الأئمة: (إمرء)

(٥) مابين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(٦) مَأْخُوْذٌ مِنْ حُجْزَةِ الإزارِ، وَهُوَ مَوْضِعُ عَقْدِهِ. وَالكلام مَبْنِيٌّ على الاسْتِعارَةِ.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٢٥ رقم ٧٦، تحف العقول: ٢١٣، خصائص الأئمة: ١١١.

(٨) ينظر: نهج البلاغة:١/ ٢٦، تحف العقول: ٢١٣، باختلاف يسير.

[٧٦٥] كَفى بِكَ ظالِماً أَنْ تَكُوْنَ مُخاصِماً. [١]

[٧٦٦] عَلَيْكَ بِالخُلُقِ السَّجيحِ[٢]، وَالكَفِّ عَنِ القَبِيْحِ.

[٧٦٨] [لا][٣] تَكُنْ غافِلاً [عَنْ دِيْنِكَ، حَرِيْصاً عَلى دُنْياكَ، مُسْتَكْثِراً مِمّا لا يَبْقى عَلَيْكَ، مُسْتَقِلّاً مِمّا يَبْقى لَكَ، فَيُوْرِدَكَ[٤] ذَلِكَ العَذابَ الشَّدِيْدَ][٥]. [٦]

[٧٦٩] عَلَيْكُمْ بِالعِلْمِ فَإِنْ تَجِدْوا فِيْهِ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلى هُدَىً وَأُخْرى تَنْهى عَنْ رَدى[٧].

[٧٧٠] يابْنَ آَدَمَ ما كَسَبْتَ فَوْقَ قُوْتِكَ فَأَنْتَ فِيْهِ خازِنٌ لِغَيْرِكَ. [٨]

[٧٧١] قَلَّ مَا امْتَلَأَتْ دارٌ فَرْحَةً، إِلّا امْتَلَأَتْ تَرْحَةً.

[٧٧٢] أَيْنَ مَنْ سَعى وَاْجتَهَدَ، وَجَمَعَ وَعَدَّدَ، وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ، وَبَنى وَشَيَّدَ. [٩]

---

(١) في كتاب الإيمان لمحمد بن يحيى العدلي (ت ٢٤٣هـ) أنّ هذا القول لابن عباس، وفيه أنّه قال: (كفى بك ظالما أن لا تزال مخاصما)، وفي مواهب الجليل للخطاب الرّعيني (ت ٩٥٤هـ) وفيه أن القول لابن مسعود، وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر(ت ٥٧١هـ) وفي كنز العمال للمتقي الهندي(ت ٩٧٥هـ) أوردا هذا القول عن أبي الدّرداء.

وهذا القول: (كفى بك ظالما أن لا تزال مخاصما) ليس لهو ذكر في نهج البلاغة ولا في المصادر التّي أُلفت في حِكم وأقوال وخطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. فيلاحظ.

(٢) السَّجيْح: السَّهْلُ، وَفُلانٌ سجيحُ الخُلُقِ أيْ دَمِثُ الأَخْلاق، لَيِّنُ العريكة، نبيل الطَّبع، حَسَنُ المُعاشَرَةَ.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من عيون الحكم والمواعظ.

(٤) الفاء هُنا هي السَّبَبِيّة النّاصِبَةُ.

(٥) بين المعقوفين أثبتناه من عيون الحكم والمواعظ..

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٧.

(٧) الكلامُ غيرُ تامٍّ، ظاهراً فَلاحِظْ.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٤/ رقم ١٩٢، الخصال: ١٦، باختلاف يسير.

(٩) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٢٩، ١٣٠، محاسبة النّفس: ٥٨ وفيهما اختلاف يسير.

[٧٧٣] يَكُوْنُ المَنْعُ عَطِيَّةً، إذا كانَتِ العَطِيَّةُ بَلِيَّةً. [١]

[٧٧٤] يَغْلِبُ المِقْدارُ عَلى التَّقْدِيْرِ، حَتّى تَكُوْنَ الآفَةُ في التَّدْبِيْرِ. [٢]

[٧٧٥] قُرِنَتِ الهَيْبَةُ بِالخَيْبَةِ، وَالحَياءُ بِالحِرْمَانِ. [٣]

[٧٧٦] يَأتي عَلى النَّاسِ زَمانٌ لا يُقَرَّبُ فِيْهِ إلّا الماحِلُ، وَلا يُظَرَّفُ إلّا الفَاجِرُ، وَلا يُضَعَّفُ فَيْهِ إلّا المُنْصِفُ، يَعُدُّوْنَ الصَّدَقَةَ فِيْهَ غُرْماً، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنّاً، وَالعِبادَةَ اسْتِطالَةً عَلى النّاسِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُوْنُ السُّلْطانُ بِمَشُوْرَةِ الإِماءِ[٤] وَإِمارَةِ الصِّبْيانِ. [٥]

[٧٧٧] قَدْ تَلْبُوْا الرِّفَاقُ، وَتَكْبُوْا العِتاقُ.

[٧٧٨] سَتُساقُ إلى مَا أَنْتَ لاقٍ. [٦]

[٧٧٩] قَدْ عاداكَ مَنْ لا حاكَ[٧]. [٨]

[٧٨٠] هَلَكَ فِيّ رَجُلانِ مُبْغِضٌ قالٍ، وَمُحِبٌّ غالٍ. [٩]

---

(١) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٢٢، وقد ورد فيه: (**العطية بعد المنع أجمل من المنع بعد العدة**).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٥ رقم ٤٠٥، تحف العقول: ٢٢٣، باختلاف يسير.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦ رقم ٢١.

(٤) في نهج البلاغة: (النّساء).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٢٣ رقم ١٠٢، خصائص الأئمة: ٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٤.

(٦) ينظر: شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٤١ رقم ٩١٦.

(٧) في نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر: (من ستر عنك الرّشد اتباعا لما تهواه).

(٨) ينظر: نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر: ١٣٥، بحار الأنوار: ٧٥/ ٣٦٤، والكلام مروّي لمولانا أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٨ رقم ١١٧ بتقديم وتأخير، عيون الحكم والمواعظ: ٥١١ .

[٧٨١] قَلَّ مَا تَسْلَمُ مِمّن تَسَرَّعْتَ إِلَيْهِ، أَوْ تَنْدَمُ لَوْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ. [١]

[٧٨٢] عِنْدَ تَناهِيْ الشِّدَّةِ تكُوْنُ الفُرْجَةُ، وَعِنْدَ تَضايُقِ حَلَقِ البَلاءِ يَكُوْنُ الرَّخَاءُ. [٢]

[٧٨٣] عَرَفْتُ اللهَ تَعالى بِفَسْخِ العَزائِمِ، وَحَلِّ العُقُوْدِ. [٣]

[٧٨٤] مِنْ كَفّاراتِ الذُّنوبِ العِظامِ، إِغاثَةُ المَلْهُوْفِ، وَالتَّنْفِيْسُ عَنِ المَكْرُوْبِ. [٤]

---

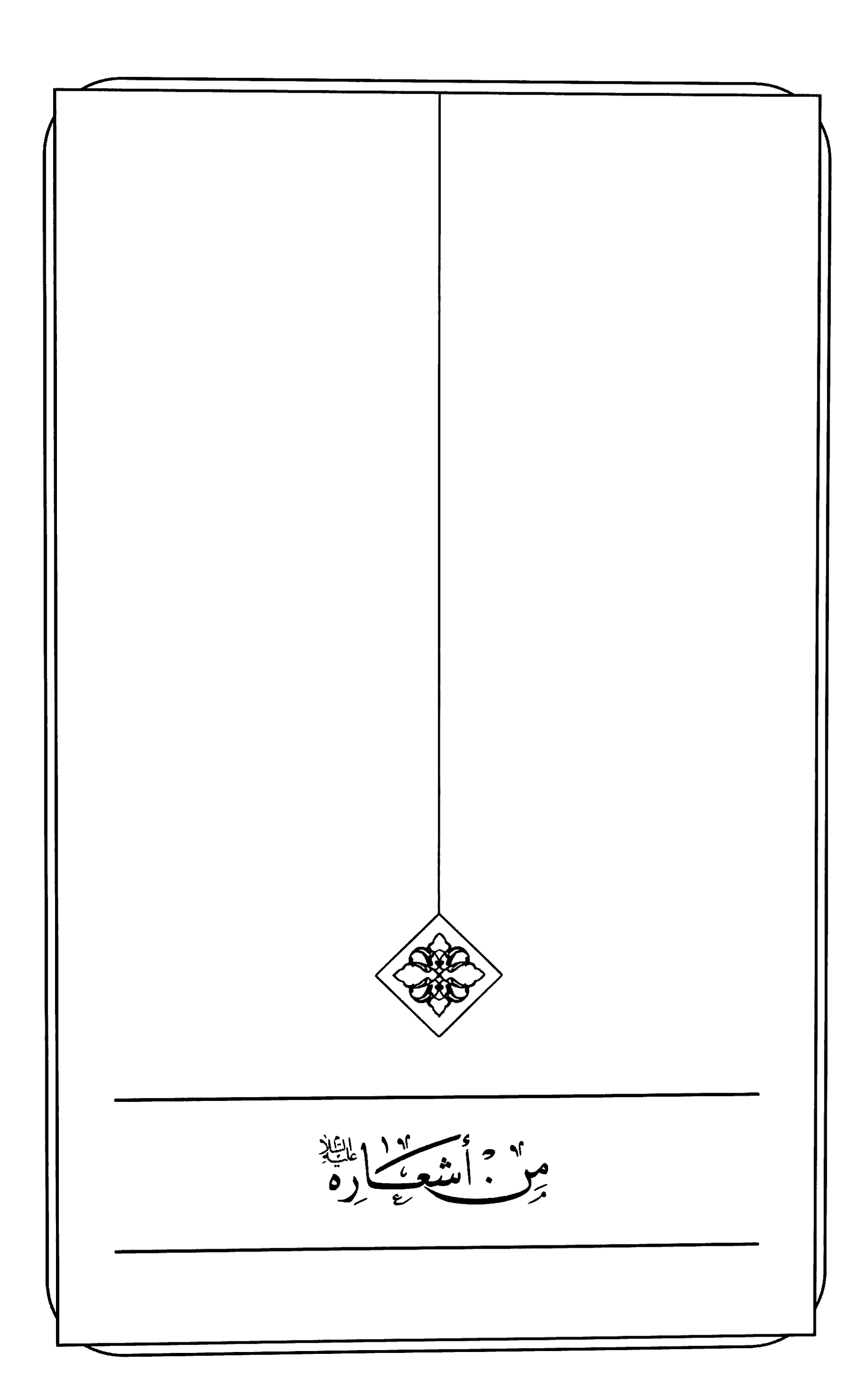
(١) ينظر: كشف المحجة لثمرة المهجة:١٦٧ باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٢ رقم ٣٥١.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٤ رقم ٢٥٠.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧ رقم ٢٤.




من أشعاره عليه السلام



لا تَأْمَنَّنَ على النِّساءِ وَلَـوْ أخاً　　ما في الرِّجال على النِّسَاءِ أَمِيْنُ
إنَّ الأَمِـيْنَ وإن تـعَفَّفَ جُهْـدَهُ　　لا بُـدَّ أَنَّ بِـنَـظْـرَةٍ سَـيَـخُـوْنُ

وَمَعَ البَيْتَيْنِ بَيْتٌ ثَالِثٌ وَهُوَ:

القَـبْرُ أَوْفى مَـن وَثِقْـتَ بِعَهْـدِهِ　　مَا لِلنِّسـاءِ سـوى القبورِ حُصُوْنُ

وهذا البيتُ الأخيرُ تَبْعُدُ نِسْبتُهُ إلى مولانا الإمام أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام

وقال أيضاً:

اللهُ أَكْـرَمَنـا بِـنَـصْـرِ نَـبِـيِّـهِ　　وَبِـنـا أَقـامَ دَعائِـمَ الإِسْــلامِ
وَبِـنـا أَعَــزَّ نَـبِـيَّـهُ وَكِـتـابَـهُ　　وَأَعَـزَّنــا بِالنَّـصْـرِ والإِقْـدامِ
في كُـلِّ مُـعْـتَرَكٍ تَـطِيْرُ سُيُوْفُنا　　فِـيْـهِ الجَماجِمُ عَـنْ فِراخِ الهـامِ
[وَيَزُوْرُنا][1] جِبْـرِيْلُ في أَبْياتِنَا　　بِفَرائِـضِ الأَحْكـامِ وَالإِسلامِ
فـنكـونُ أَوّلَ مُسْتَـحِـلٍّ حِـلَّهُ　　وَمُـحَـــرِّمٍ للهِ كُـــلَّ حَـــرامِ
نَحْـنُ الخِيـارُ مِنَ البَرِيَّـةِ كُـلِّها　　وَنِظـامُها وَزِمـامُ كُـلِّ زِمــامِ
الخَائِضُوْنَ [غِمارَ][2] كُلِّ كَرِيْهَةٍ　　وَالضّـامِنُوْنَ حَـوادِثَ الأَيّـامِ

---

(١) في الأصل: (بيتاً بنا)، وما أثبتناه بين المعقوفين من مناقب ابن شهر آشوب: ٢/ ٢٠.
(٢) في الأصل: (الغمرات)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٢٤/ ٢٥٥.

وَالْمُبْرِمُوْنَ قُوى الأُمُوْرِ بِعَزْمِهِمْ   وَالنّاقِضُوْنَ مَغايِرَ الإِبْرامِ

سائِلْ أبا كَرِبٍ وَسائل تُبَّعاً[١]   عنّا وأهل العشر والأزلامِ

إِنّا لَنَمْنَعُ مَنْ أَرَدْنا مَنْعَهُ   وَنَجُوْدُ بِالمَعْرُوْفِ وَ[الإِنْعام][٢]

وَتَرُدُّ عادِيَةَ الخَمِيْسِ[٣] سُيُوْفُنا   وَتُزِيْلُ رَأْسَ الأَصْيَدِ القَمْقَامِ[٤]

وقال أيضاً:

ولَـمّا رَأَيْتُ الخَيْلَ تُقْرَعُ بِالقَنا   فَوارِسُها حُمْرُ العُيُوْنِ دَوامِي

وَأَقْبَلَ رَهْجٌ[٥] في السَّماءِ كَأَنَّهُ   غَمامَةُ دُجْنٍ [مُلْبَسٍ بِـ][٦] قَتامِ

وَنادى ابْنُ هِنْدٍ[٧] ذَا الكِلاعِ وَيَحْصُباً[٨]   وكِنْدَةَ [في][٩] لَخْمٍ وَحَيِّ جُذامِ[١٠]

---

(١) من رجال حِمْيَر القحطانية اليمانيّة وأبطالهم المَعْرُوْفِيْنَ.

(٢) في الأصل: (للمقثام)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٢٤/ ٢٥٥.

(٣) الخميس: الجَيْشُ؛ لِأَنَّهُمْ خَمْسُ فِرَقٍ: الْمُقَدِّمة وَالقَلْبُ وَالمَيْمَنَةُ وَالمَيْسَرَةُ وَالسّاقَةُ وَقد يُقالُ: السّاق.

(٤) القَمْقامُ: السيّدُ المُقَدَّمُ في قَوْمِهِ.

(٥) الرَّهَجُ: بفتح الهاء الغُبار، وسُكِّنَتِ الهاءُ ـ هُنا ـ لِمُراعاةِ الوَزْن.

(٦) في الأصل: (أو عراض)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٣٢/ ٤٩٧، وأعيان الشيعة: ١/ ٥٥٣.

(٧) هو مُعاوية بْن أبي سفيان.

(٨) من فرسان حِمْيَر القحطانيّة.

(٩) في الأصل: (مع)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٣٢/ ٤٩٧، وأعيان الشيعة: ١/ ٥٥٣.

(١٠) من قبائل اليَمَن القحطانيّة.

تَيَمَّمْتُ هَمْدانَ[١] الَّذِيْـنَ هُـمُ هُـمُ ... إذا نـابَ [أَمْرٌ][٢] جُنَّتِي وَسِهامِيْ

[ونادَيْت فِيْهِمْ دَعْـوَةً فَـأَجَابَـنِـيْ ... فَـوارِسُ مِنْ هَمْدانَ غَـيْـرُ لِـئـام

فَوارِسُ مِـنْ هَـمْدانَ لَيْسُوْا بِعُـزَّلٍ ... غَداةَ الوَغى مِنْ يَشْكُرٍ وَشَبـام[٣]

وَمِنْ أَرْحَبَ الشُّـمِّ المَطاعِيْنَ بِالقَـنَا ... وَرَهْـمٍ وَأَحيـاءِ السَّبِيْـعِ وَيـامِ[٤]

وَمِـنْ كُـلِّ حَـيٍّ قَـدْ أَتَتْنِيْ فَـوارِسٌ ... ذَوُوْ نَجَـداتٍ فِي اللِقـاءِ كِـرام[٥]

بِـكُلِّ رُدَيْـنِيٍّ وَعَـضْبٍ تَـخـالُهُ ... إذا اخْتَلَفَ الأَقوامُ شَعْلُ ضَرام][٦]

يَقُـوْدُهُمْ حَامِيْ الحَقِيْقَةِ [مِنْهُمْ][٧] ... سَعِيْدُ بْنُ قَيْـسٍ وَالكَرِيْمُ يحـامِيْ

فَخاضُوْا لَظـاها واصْـطَلَوْا بِـشَـرارِها ... فَكانُوا لَدى الهَيْجـا كَـشُـرْبِ مُدام

لِهَـمْـدانَ أَخْـلاقٌ وَدِيْـنٌ يَـزِيْـنُـهـا ... وَبَـأْسٌ إذا لاقَـتْ وَحُـسْنُ كَلام

فَـلَوْ كُـنْـتُ بَـوّابـاً عَلى بابِ جَنَّةٍ ... لَقُلْتُ لِهَمْدانَ ادْخُلِي[٨] بِسَـلامِ[٩]

---

(١) همدان من القحطانيّة أيضاً وكانوا من شِيْعَةِ عليٍّ عليه السلام.

(٢) في الأصل: (عنّي)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٣٢/ ٤٩٧، و أعيان الشيعة: ١/ ٥٥٣.

(٣) من قبائل العرب.

(٤) كل هؤلاء من قبائل العرب القحطانيّة.

(٥) كذا وَرَدَ مع أنّ القافية مجرورة في سائر الأبيات ولا عبرة بمن يحجّ الجرّ على الجوار فإنّه لم يقع في كلام الفصحاء إلّا شذوذ ؟؟؟؟ عنه سيّدُ الفصحاءِ عليٌّ عليه السلام إلّا أنْ يكونَ صِيْغة لـ(حَيٍّ) في صَدْرِ البيت وبذلك يرتفع الإشكالُ.

(٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار: ٣٢/ ٤٩٧.

(٧) في الأصل: (معلم)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٣٢/ ٤٩٧.

(٨) أنّثَ الفِعْلَ لأنّهُ أرادَ القَبِيلة.

(٩) ينظر: بحار الأنوار: ٣٢/ ٤٩٧، أعيان الشيعة: ١/ ٥٥٣.

وقال أيضاً:

هـذا زَمـانٌ لَـيْسَ إخْـوانُهُ ... يَـا أَيُّـها المَـرْءُ بِـإِخْـوانِ
إِخْـوانُهُ كُـلُّـهُـمُ ظـالِـمٌ ... لَـهُ لِسانـانِ وَوَجْـهـانِ
يَـلْقاكَ بِالـبِـشْرِ وَفِيْ قَـلِبْـهِ ... داءٌ يُـواريْـهِ بِـكِـتْـمـانِ
حَتّى إذا مـا غِبْتَ عَنْ عَيْنِهِ ... رَمـاكَ مِـنْ زُوْرٍ بِـبُـهْـتانِ
هَـذا زَمـانٌ هَـكَـذا أَهْـلُـهُ ... بِالوُدِّ لا يَصْدُقُ إِثْـنـانِ[١]
يَا أَيُّها [المَرْءُ][٢] فَكُنْ مُفْرَداً ... دَهْرَكَ[٣] لا تَـأْنَسْ بِإِنْسانِ

وقال أيضاً:

ذَهَبَ الزَّمانُ وَقُلِّبَ الإِخْوانُ ... وَمَـضى زَمـانٌ بَـعْـدَهُ أَزْمانُ
ذَهَبَ الزَّمانُ فَلَيْسَ يُوْجَدُ واحِدٌ ... في النَّاسِ إلّا أن هال ملان[٤]
فَاحْفَظْ لِـسِرِّكَ أَيْـنَ كُنْتَ فَإِنَّهُ ... لَمْ يَـبْـقَ مُـؤْتَـمَنٌ وَلا إِيْـمانُ

وقال أيضاً:

أَرى عِلَـلَ الدُّنْيـا عَـلَيَّ كَثِيْرَةً ... وَصَاحِبُهـا حَتّـى المَـماتِ عَلِيْـلَ
لِـكُلِّ اجْتِـماعٍ مِـنْ خَلِيْلَـيْنِ فِرْقَـةٌ ... وَكُلُّ الّـذِي دُوْنَ الفِـراقِ قَلِيْـلُ
وَإِنَّ افْتِقَـادِيْ وَاحِـداً بَعْدَ وَاحِـدٍ ... دَلِيْـلٌ عَـلى أَنْ لا يَـدُوْمَ خَلِيْـلُ

---

(١) نَضَع الهَمْزة لِضَرُوُرَةِ الوَزْن والأصْلُ: لا يَصْدُقُ اثْنانِ.

(٢) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٣٤/ ٤٤٦.

(٣) دَهْرَكَ، بالنَّصْبِ على الظَّرْفيَّة.

(٤) فيه تحريف.

وقال أيضاً:

ذَهَبَ الوَفاءُ ذَهابَ أَمْسِ الذَّاهِبِ   والنّـاسُ بَـيْنَ مُخـاتِـلٍ وَمُـوارِبِ
يُفْشُـوْنَ بَيْنَهُـمْ المَـوَدَّة وَالصَّفـا   وَقُلُوْبُهُـم مَحْشُـوَّةٌ بِعَقـارِبِ

وقال أيضاً:

إِغْـنَ عَـنِ المَخْلُـوقِ بِالخالِـقِ   تَغْنَ عَـنِ الـكَاذِبِ وَالصَّادِقِ
واسْـتَرْزِقِ الرَّحْمنَ مِـنْ فَضْلِهِ   فَلَيْـسَ غَـيْرُ اللهِ مِـنْ رَازِقِ
مَـنْ ظَـنَّ أَنَّ النَّاسَ [يُـغْنُوْنَهُ   فَـلَيْسَ بِـالـرَّحْمنِ][1] بَالواثِقِ
أَوْ ظَـنَّ أَنَّ الـرِّزْقَ فِيْ كَـفِّهِ[2]   زَلَّـتْ بِـهِ النَّعْـلانِ مِنْ حـالِقِ

وقال أيضاً:

وَلَـوْ كُنّـا إِذا مُتْنـا تَرِكْنـا   لَـكانَ المَـوْتُ راحَـةَ كَلِّ حَيِّ
وَلكِنّـا إِذا مُتْنـا بُعِثْنـا   وَنُسْـأَلُ بَعْـدَهُ عَـنْ كُلِّ شَيِّ

وقال أيضاً:

أَخُوْكَ الَّـذِيْ إِنْ أَجْرَمَتْكَ مُلِمَّةٌ   مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لَها الدَّهْرَ[3] واجِما
وَلَيْسَ أَخُوْكَ بِالَّذِيْ إِنْ تَشَعَّبَتْ   عَـلَـيْكَ أُمُوْرٌ ظَـلَّ يِلْحاكَ[4] لائِما

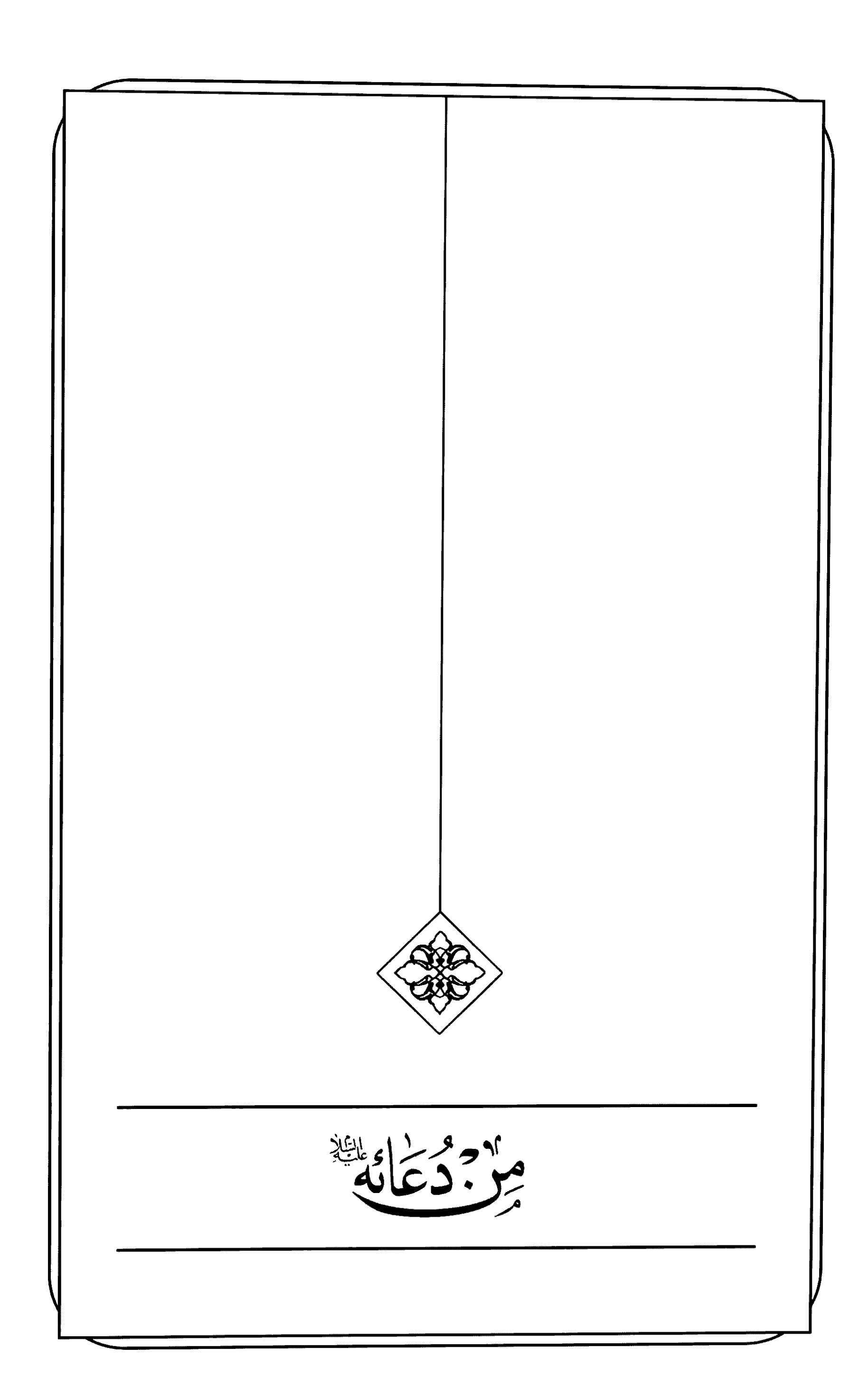
---

(١) في الأصل: (يغنو له لم يك يا أنسان)، وما أثبتناه بين المعقوفين من ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ٢٣١، وتاريخ مدينة دمشق: ١٤/ ١٨٦، وجواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام لابن الدمشقي: ٢/ ٣١٥. وكلّهم أوردوا أنّ هذا القول للإمام الحسين عليه السلام وليس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) ورد هذا البيت كما في المصادر المتقدّمة بلفظٍ آخر هو: (أو ظنّ أنَّ المال من كسبه).

(٣) بالنصب على الظَرْفيَّة.

(٤) يَلْحاكَ: يلومُكَ.


مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام



الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُصبِحْ بِي مَيِّتاً وَلَا سَقِيماً، وَلَا مَصروفي عَلَى عُرُوقِي بِسُوءٍ، وَلَا مَأْخُوذاً بِأَسْوءِ عَمَلِي، وَلَا مَقْطُوعاً دَابِرِي، وَلَا مُرْتَدّاً عَنْ دِينِي، وَلاَ مُنْكِراً لِرَبِّي، وَلَا مُسْتَوْحِشاً مِنْ إِيمَانِي، وَلاَ مُلْتَبِساً عَقْلِي، وَلاَ مُعَذَّباً بَعَذابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي.

أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوكاً ظَالِماً لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلاَ حُجَّةَ لِي عَلَيْكَ، وَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ إِلاَّ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا أَتَّقِيَ إِلاَّ مَا وَقَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ، أَوْ أُضَامَ فِي سُلْطَانِكَ، أَوْ أُضْطَهَدَ وَالْأَمْرُ لَكَ!

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَائِمِي، وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعَمِكَ عِنْدِي!

اللَّهُمْ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ، أَوْ نُفْتَتَنَ عَنْ دِينِكَ، أَوْ تَتَابَعَ بِنَا أَهْوَاؤُنَا دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ!

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا رَأَيْتُ مِنْ نَفْسِي، وَلَمْ تَجِدْ مِنْ وَفَاءً عِنْدِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي.

اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاظِ[1]، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاظِ، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ[2]، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ.

---

(١) في الأصل زيادة: (مِنْ عِنْدِي).

(٢) الجَنانُ: بفتح الجيم: القَلْبُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ آنَسُ الآنِسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَحْضَرُهُمْ بِالْكِفَايَةِ(١) لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ تُشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ وَ تَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَ تَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ فَأَسْرَارُهُمْ لَكَ وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةٌ، إِنْ أَوْحَشَتْهُمُ اَلْغُرْبَةُ آنَسَهُمْ ذِكْرُكَ وَ إِنْ صُبَّتْ عَلَيْهِمُ اَلْمَصَائِبُ لَجَئُوا إِلَى اَلِاسْتِجَارَةِ بِكَ عِلْماً بِأَنَّ أَزِمَّةَ اَلْأُمُورِ بِيَدِكَ وَ مَصَادِرَهَا عَنْ فَضْلِكَ قَضَائِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنْ فَهِهْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي فَدُلَّنِي عَلَى مَصَالِحِي وَ خُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ وَ لاَ بِبِدْعٍ مِنْ كِفَايَاتِكَ اَللَّهُمَّ اِحْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ وَ لاَ تَحْمِلْنِي عَلَى عَدْلِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِيْ وَمُنْتَهى طَلِبَتِيْ وَالعالِمُ بِحاجَتِيْ وَأَعْطِني سُؤْلِيْ وبلِّغْنِي مَأْمُوْلِي واجْعَلْنِي لِأَنْعُمِكَ مِنَ الحامِدِيْنَ وَلِأَسْمائِكَ مِنَ الذَّاكِرِيْنَ وَبِرَحْمَتِكَ مِنَ المُسْتَبْشِرِيْنَ.(٢)

---

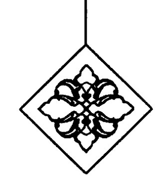
(١) لعلّ الأصل: (بِكفايَةِ المُتَوَكِّلِيْنَ).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٢٧ رقم ٧٨، ٢/ ٢٢١ رقم ٢٢٧، بحار الأنوار: ٩١/ ٢٢٦، وقد ورد في جميعها باختلاف يسير.

[تَمَّ][١] بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ تَوْفِيْقِهِ، والصَّلاةُ عَلى نَبيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ
الطَّاهِرِيْنَ الأَخْيارَ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً كَثِيْراً
يَوْمَ السَّبْتِ الحَادِيْ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ
ذِيْ القَعْدَةِ سَنَةَ
خَمْسٍ وَثَلاثِيْنَ
وَسِتِّمِائَةِ.

(١) ما بين المعقوفين منّا يقتضيه السياق.





صُورَةُ مَخْطُوطَةِ

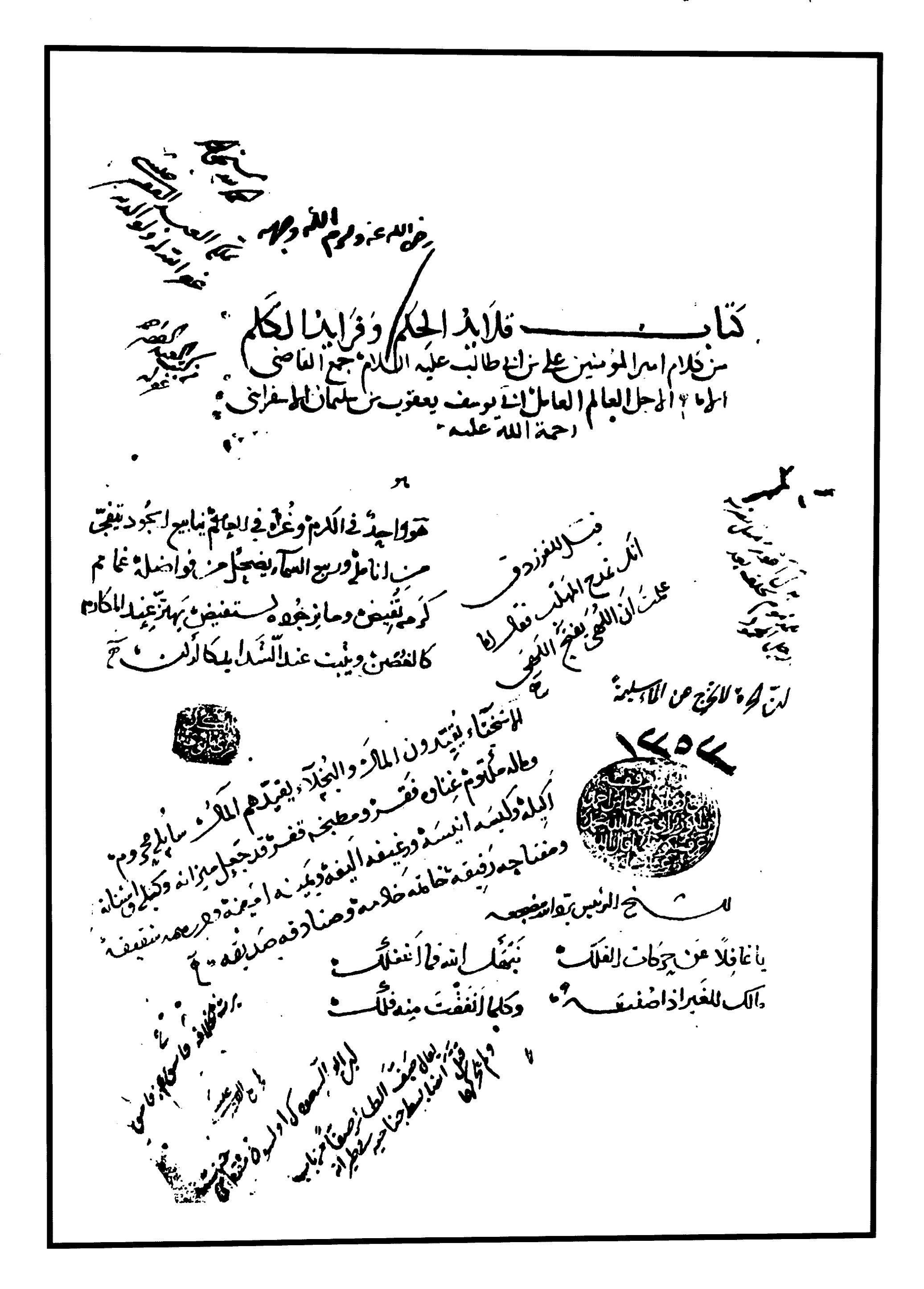
كتاب قلائد الحكم وفرائد الكلم

من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام جمع القاضي الامام الاجل العالم العامل ابي يوسف يعقوب بن سليمان الاسفرايني

المُؤرَّخَةُ سَنَةَ ٦٣٥ هِجْرِيَّةَ

فِي مَكْتَبَةِ كُوبْرُولِي الفَاضِل أَحْمَد بَاشَا




كتاب قلائد الحكم وفرائد الكلم
من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جمع القاضي
الإمام الأجل العالم العامل أبي يوسف يعقوب بن سليمان الاسفرايني
رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

اما بعد فان الله تعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم من بريته
وشرفه برسالته وجعل له انصارا واصهارا من عشيرته فكانوا مصابيح
الدجى وايمة الهدى يستضاء بانوارهم ويقتدى بآثارهم وان
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم لغصن دوحته ونخل لدوحته
كان شديد المعارضة على اعدائه خافض الجناح لاوليائه وقد جمعت
فى قلايد حكمه وفرايد كلمه ما جرى مجرى المواعظ والامثال وتبعث
على مكارم الاخلاق والافعال واوردت من اشعاره ما يستغنا به
عن ايراده وختمت الكتاب بفصل مما كان يدعو به ويذكر في مناجاة ربه
ومن الله تعالى استمد التوفيق فانه نعم المولى ونعم النصير قال
امير المومنين عليه السلام المرء مخبو تحت لسانه الناس
ابناء ما يحسنون الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم الناس في اجل
منقوص وعمل محفوظ الدنيا ظل ممدود الى اجل معدود الدنيا
منزل قلعة ودار بلغة الدنيا دار ممر لا دار مقر والناس فيها
رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها
الدنيا دار منالها الفناء ولاهلها البلاء الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله
تعالى

تعالى لم يرضها ثواباً لأوليائه ولا عقاباً لأعدائه. الدنيا رنق مشربها
ردغ مشرعها يونق منظرها ويوبق مخبرها. غرور حائل وضوء آفل
وظل زائل وسناد مائل. الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب
أولها عناء وآخرها فناء من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن
ساعاها فاتته ومن قعد عنها أتته ومن أبصر إليها أعمته ومن أبصر
بها بصرته. إذا أقبلت غرت وإذا أدبرت فرت. أما بعد فإن الدنيا
قد أدبرت وآذنت بوداع وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع ألا وإن اليوم
المضمار وغداً السباق والسبقة الجنة والغاية النار. الدنيا دار بالبلاء
محفوفة وبالغدر معروفة لا تدوم أحوالها ولا يسلم نزالها أحوال مختلفة
وتارات متصرفة. العيش فيها مذموم والأمان فيها معدوم وإنما
أهلها فيها أغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم بحمامها. الناس
نيام فإذا ماتوا انتبهوا. الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لها. الشرف
بالأدب لا بالأصل والحسب. الإحسان يقطع اللسان. الصبر يناضل
الحدثان والجزع من أعوان الزمان. المغبون من غبن دينه والمغبوط
من حسن يقينه. الظلم يدعو إلى النقم ويطرد النعم. الاقتصاد ينمي اليسير
والفساد يبيد الكثير. الزلل مع العجل. القلة ذلة. الهدى يجلو العمى
والهوى شريك العمى. الجار قبل الدار. الرفيق قبل الطريق. الدعاء مفتاح

الرحمة ومصباح الظلمة الا يخالف سريره علانيته الارض مشحونة
من وال عشوم ومصدق ظلوم الفقر يخرس الفطن عن حجته والمقل
غريب في بلدته العجز آفة والصبر شجاعة العجب لغفلة الحساد
عن سلامة الاجساد الرغبة مفتاح النصب ومطية التعب الحرص
والكبر والحسد دواع الى التقحم في الذنوب والشر جامع لمساوي العيوب
الحق ثقيل مري والباطل خفيف وبي المصائب بالسوية مقسومة
بين البرية الاعجاز ضد الصواب وآفة الالباب التوبة ترحض
الحوبة الفائز من رجا الثواب والخائف من امن العقاب الفائز من خاف
ذنبه وراقب ربه العاقل يتعظ بالعبر والجاهل لا يثق بالدهر
لمن كان منزل خصيب تنبابه الى منزل جدب المرء ما عاش في تكذيب
وطول الحيوة له تعذيب العاقل يذكر انقضاء اللذات وبقاء التبعات
المرء حيث يجعل نفسه ان صانها ارتفعت وان قصر بها اتضعت العياذ
بالله من بوائق النقمات وعداوة القرابات الحق ابلج والباطل
لجلج والطريق منهج العقل الملك لا يبصر لرويته لفلاح ولا بمشورته لنجاح
الا نصان لجة واللجاجة وقاحة الحسد منشأ النكد ومنساد للجسد
السعيد من خاف الوعيد السيد من عفت يده ودجى غده بالضد تنقض
حلم الود العاقل احفظ لسره واحرز لامره الغمر من ركن الى الغمر

في الاعتبار

في الاعتبار ما يغني عن الاختبار .. التسخط عار والغضب نار

الحلم غشاء والحكمة لباس .. الحزم كياسة والادب سياسة .. الصحة بضاعة

والتواني اضاعة .. العقل صديق مقطوع والهوى عدو متبوع .. الاجتهاد

اربح بضاعة والتخلق بالادب احسن صناعة .. السخا ان تكون بمالك

متبرعا وعن غير مالك متورعا .. العدل الوفاء والهوى عدو .. المخاف

شر لحافه .. الظريف هو العفيف .. الرفق ينضح المتعلق به ويفتق

المرتتق .. الورع من تجنب خلافه ورتق بوائقه .. المعروف في

والمكافأة عتق .. الغنى قلة تمنيك والرضى بما يكفيك .. الكف

عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال .. العاقل من رفض الباطل

العاقل يسعى فيما يبقى جماله ويبقى عنه وباله .. الرد الجميل احسن من

المطل الطويل .. الدنيا سريعة الزوال وشيكة الحال .. حسنة الاتقال

المرء منسوب الى فعله ومأخوذ بعمله .. السؤال وان قل ثمن لكل نوال

وان جل .. اللطافة في الحيلة اجدى من الوسيلة .. الحريص يشغله طلب

ما امل عن التمتع بما حصل .. العاقل من نظر لنفسه قبل نزوله ووطأ المنزل

قبل حلوله .. المظلوم حسن الظن بالايام والظالم وجل من الانتقام .. السلامة

مع الاستقامة .. الصدق امانة والكذب خيانة .. الرمز استكانة والعجز

مهانة .. العقل قرة عين والجهل حيرة حين .. العقل عارف بزمانه مقبل

العقل صديق مقطوع

على شانه مالك للسانه. المزاح يورث الضغاين ويظهر الدنايا. من
المحسن معان والمسي مهان. الحليم من العظيم. الصبر مطية لا تكبوا
والقناعة سيف لا ينبوا. الصادق نجى والكذب يردى. القصد مثراه
والسرف متواه. العلم وسيلة الى كل فضيلة. المخزون يتقلبون الصلاه
ولا يردون المقدور. ذو العقل لا يلين ضحكا من غير سبب ولا مشى في غير
ادب. الله اعلم بالتدبير واقدر على التغيير واسرع التكلم. المرء عدو
ما جهله. العالم من عرف قدره. الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
نجاة وهمج رعاع. الجزع اتعب من الصبر. الجزع عند البلا تمام المحنة.
النصح بين الملا تقريع. المسول حر حتى يعد. الياس حر والرجا عبد.
الذل مع الطمع والراحة مع الياس. الحرمان مع الحرص. العداوة شغل
القلب. الادب صورة العقل. الحكمة ضالة المومن. السعيد من وعظ
بغيره. الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له. البغي سايق الى الحين. في الشيب
غنا عن الموت. النية اساس العمل. الامل رفيق مونس. المزاح ياكل الهيبة.
الوعد اوله العطا واخره الانجاز. العجز نايم والحزم يقظان. الامانة
غنى والخيانة سبب الخزي والهوان. الولد امرك او عادك. التواضع
سلم الشرف. الوفا توام الصدق. التوسط زين العقل. التجارب علم
مكتسب. الادب زين في المجالس وصاحب في الغربة وعوض عن المروة. المرء

لحفظ

احفظ لسره الحزم سوء الظن وان غلب عليك لم يدع بينك وبين احد صلحا
العقل حفظ التجارب النافعة واسمها الصهود اشد الهتك التحرم وجه
المطبعه الخديعة خلق لئيم القوة في العمل ان لا يؤخر عمل اليوم لغد
العلم وراثة كريمة والآداب حلل حسان والفكر مرآة صافية والاعتبار
منذر ناصح الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها الصبر صبران
صبر على ما تكره وصبر على ما تحب البخل عار الجبن منقصة الظفر
بالحزم والحزم باجالة الرأي والرأي بتحصين الاسرار الغنى في الغربة
وطن والفقر في الوطن غربة المال مادة الشهوات القناعة مال
لا ينفد البشاشة حبالة المودة الاحتمال قبر العيوب الفقر موت
الاكبر الاعجاب يمنع الازدياد الامر قريب والاصطحاب قليل والرحيل
وشيك الطمع رق مؤبد الجود حارس الاعراض العدل سائس عام والجود
عارض خاص الحلم فدام السفيه العفو زكاة الظفر الزهد ثروة والورع
جنة ونعم القرين الرضا الصدقة دواء منجح واعمال العباد في عاجلهم
نصب اعينهم في آجلهم الاستشارة عين الهداية السلو عوض ممن غدر
ومن التوفيق حفظ التجربة وكم من عقل اسير عند هوى امير المودة قرابة
مستفادة الخلاف يهدم الرأي الكرم اعطف من الرحم الحدة ضرب
من الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحكم الوفاء لاهل

الغدر عذر عند الله تعالى، الغدر بأهل الغدر وفاء عند الله .. البخل
جامع لمساوي العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء .. الكلام في وثاقك
ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه .. الولايات مضامير الرجال
والحلم والأناة توأمان ينتجهما علو الهمة .. الغيبة جهد العاجز .. الغنى
والفقر بعد العرض على الله تعالى .. القلب مصحف البصر .. الرجس
رئيس الخطايا .. الحلم عشيرة .. والحلم غطاء ساتر .. والعقل حسام قاطع
فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك .. الزهادة قصر الأمل
الشكر جنة النعم .. والورع عن المحارم .. الرياء شرك .. والعمل لغير الله هباء
والإخلاص للعمل إيمان .. وخوف الله تعالى يقين .. العلم خير من المال
العلم حاكم والمال محكوم عليه .. العلم يحرسك وأنت تحرس المال .. المال
ينقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق .. والنظر الى البخيل يقسي القلب
النظر الى الأحمق سخن العين .. السخا فطنة .. واللوم تغافل .. الشكر عصمة
من النقمة .. التدبير قبل العمل يؤمن من الندم .. الرشد في خلاف النفس
[illegible] .. الصبر عنه من الفاقة .. الحرص علامة الفقر .. التجمل اجتناب
المسكنة .. الموعظة كهف لمن وعاها .. التدبير نصف العيش .. الهم
نصف الهرم .. المغبون لا محمود ولا مأجور .. الاستغناء عن العذر أعز من
الصدق فيه .. السلطان وزعة الله في أرضه .. العفاف زينة الفقر
والشكر

والشكر زينة الغنى ، الثناء اكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق
عي وحسد ، من الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة ، العلم
مقرون بالعمل فمن علم عمل ، فالعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل
عنه ، العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع ،
البخيل مستعجل الفقر ، يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة
حساب الاغنياء ، النبل مواخاة الاكفاء ومداهنة الاعداء ، النجاة في ثلاث
الهدى والتقى وترك الهوى ، الطمانينة الى كل احد قبل الاختبار
عجز ، الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان
عن مسألة فتذمم وحياء ، الراضي بفعل قوم كالداخل فيه ، وعلى كل داخل
في الباطل اثمان اثم العمل به واثم الرضا به ، اللسان سبع ان خلي عنه
عقر ، الحاسد يظهر وده في اللقاء وبغضه في المغيب ، المنافق علمه
في قوله والمؤمن علمه في عمله ، المراه شر كلها وشر ما فيها انه لابد منها
وهي عقرب حلوة اللسبة ، الدنيا مدبرة والاخرة ابدية فلا يشغلك خير
عن شر ، الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل ، والتقصير في حسن
العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن ، الدنيا حلوة خضرة اصبح مستبصره
ونمسي متذكره حفت بالشهوات والامال فتحببت بالعجل اذا اعذب
وزينت منها جانب واحلولى ام جانب فاذن سلطانها دول وعيشها

رنق، وعذبها اجاج، وحلوها صبر، وغذاؤها سمام، واسبابها رمام، ملكها
مسلوب، وعزها مغلوب، وجارها محروب. الدنيا والآخرة عدوان
متفاوتان، وسبيلان مختلفان، من احب الدنيا وتولاها ابغض الآخرة
وعاداها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما، كلما قرب من واحد
بعد من الآخر، وهما ضرتان. مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع
في جوفها، يهوي اليها الغر الجاهل، ويحذرها ذو اللب العاقل. الناس
ابناء الدنيا، ولا يلام الرجل على حب امه. الدهر يخلق الابدان ويجدد
الآمال، ويقرب المنية، ويباعد الامنية، من ظفر به نصب، ومن فاته تعب.
الدهر يومان يوم لك ويوم عليك، فاذا كان لك فلا تبطر، واذا كان
عليك فاصبر. الانسان غرض سقم، وقريع هم، وقرين حزن، ونصب
آفة، وموقع شهوة، وغرض منية، ورمية مصيبة. الفقيه كل الفقيه
من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكر الله.
المؤمن من فطم نفسه عن السيئة، وشكر سره بالتواضع، ورفض الدنيا بحا
من السرور، ونزول الشهوات، فصار حرا، وتفرد بلغى الاخوان، وطرح الحسد،
فظهرت له المحبة، وابصر العاقبة، وامن الندامة، ولم يخف الناس
ولوعهم، ولم يذنب اليهم فسلم منهم. السلامة احدى الغنيمتين. السامع
للغيبة احد المغتابين. قلة العيال احد اليسارين. القلم احد
اللسانين

للسائلين، الياس احرى لن يحبين، الحرفة مع العفة خير من الغنى
مع الفجور، من الحزم العدم، من الكرم منع الحرم من الكرم صلة الرحم من الكرم
الوفا بالذمم، ومن كلامه عليه السلام كرم الله وجهه من عذب لسانه كثر اخوانه
من جرى في عنان امله عثر باجله، من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه
من استبد برايه خبط العشوا، ومن تورط الظلما، من اطال الامل اسا العمل
من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ، من اكثر الهجر، ومن نظر
ابصر، من ظفر من الدنيا بشي نصب، ومن فاته تعب، من اجمل في الطلب
اتاه رزقه من حيث لا يحتسبه، من كساه الحيا ثوبه لم ير الناس عيبه
من تعدى الحق ضاق مذهبه، ومن تسبب بطاعة الله قوي سببه
من تعدى حسبه نقص به ادبه، من تورط في الامور بغير نظر في العواقب
الورطة الهلاك تعالى تورط فلان اذا وقع في الورطة
تعرض لفادحات النوايب، من استقام مذاهبه حمدت عواقبه، من استشار
ذوي الالباب دل على الصواب، من كابد الزمان عطب، ومن نعم عليه
تعب، من سعى بالنميمة حذره القريب ومقته الغريب، من لانت كلمته
وجبت محبته، من لم تطب نيته لم يزل منيته، من عرف سرعة تقلب الدنيا
لم ينال ان ضاق بها مناحه، وكانت عنده ليوم حان انسلاخه، من رضي
محمد عليه السلام كان له الى النجاه رايدا والى الجنة قايدا، من حلم ساد
ومن تفهم ازداد، من لم يدرك نخلة لمراده لا يحرص لمجرم وبعاده، من عرف

ء ف

قدره لم يعد طوره، من ترك الفضول جاد، ومن تبع الهوى جار، من لم
يعرف عواقبه لم يره، ولنفعه من ضرره، من استرسل في الأمور
انقاد الى المحذور، من ارسل ناظره اتعب خاطره، من انذر لمن بشر، من كانت
له فكرة فله في كل شيء عبرة، من اطال الفكر اجاد الذكر، من صبر صبر
الأحرار والا سلا سلو الأغمار، من خالط الأخيار رشد، ومن خالط الأنذال
حقر، من افشى سره لم يحمل عدوه امره، من التجأ بنفسه الى الله تعالى
التجأ الى كنف حريز ومانع عزيز، من اجمع على اليأس استغنى عن الناس، من
آثر عاجل الخسيس ضيع آجل النفيس، من ادب بالرياسة صبر على
مضض السياسة، من وثق بالله كان في ارفع معاش واسبغ رياش، من
طلب الدين لم يخبط ولم يخلط، من تبع هواه هجر له عطاؤه، ووصل خابطا
من لم يبال متى حتفه عليه ساقط الحياة الى الممات رابطا، من لم يملك
نفسه مانعا اراد عاولزواته عند الحفيظة واقيا مانعا كان للمساوي
والمعايب جامعا، من حمد الله على الآلاء السابغة وشكره على النعم السابقة
استوجب المزيد، من اطلق طرفه اطال اسفه، من طامح طرفه تابع حتفه
من عتب الزمان طالت معتبته او صانه، من اطاع التواني ضيع الحقوق
ومن اطاع الواشي ضيع الصديق، من قارب الناس في اخلاقهم سلم
من غوائلهم، من استقصى قل صديقه، ومن سهل اعشب طريقه، من اجمل
نهما

نهماك، ومن ابغضك اغراك، من لم يستفد بالعلم ملا الكتب جماله،
من زال عنه الفضول عدلت رايه العقول، من اتسع امله انقص عمله،
من نال استطال، من عادى الناس لم يخل من عداوة عاقل او جاهل
فليحذر حيلة العاقل وليتجنب شر الجاهل، من اعجب برايه ضل،
ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبر على الناس ذل، من صغر صغر الاكارم،
ومن طلب ملا سلوا لبهائم، من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف
امن، ومن اعتبر ابصر، ومن ابصر فهم، ومن فهم علم، من رغب في المكارم
عف عن المحارم، من بالغ في الخصومة اثم، ومن قصر فيها ظلم، من اعتز
بالاثام اعقبه حسرة الاحترام، من وجد لفظة طيبة فليعدها غنيمة،
من اكثر مذاكرة العلماء انس ما علم واستفاد ما لم يعلم، من اسرع الى الناس
بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون، من وعظ اخاه سرا زانه، ومن وعظه
جهرا شانه، من كابر هواه ولذ سماه ارغم اعداه، ومن اطاع هواه اعطى
عدوه مناه، من قبل الرشوة حلم العشوة، من كثرت نعم الله عليه كثرت
حوائج الناس اليه، من قال في الناس قالوا فيه ما فيه، وحسب ذلك
من ذلك جنبه، من خرج من اسر الهوى سلم من بوائق الدنيا، من سلك
الى الدنيا سلكت به طريق العمى واخذت بصره عن سنن الهدى، من لم
يعرف شر ما يلي لم يعرف خير ما يؤتى، من عرف المعاد لم يغفل عن الاستعداد،

من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار اجتنب
المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات ومن ارتقب الموت
سارع الى الخيرات من كان من قوت الدنيا لا يشبع لم يغنه منها كثير ما يجمع
ومن كثر فكره في العواقب لم يشجع من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء
من أثار الفتنة انحذم فيها جل وتيه من تزعزعت سواري نفسه من بسط
باليد القصيرة يعط باليد الطويلة من حاله ما بين يديه انكص على عقبيه
من ابدى صفحته للحق هلك ومن عرف نفسه فقد عرف ربه من كتم علما
فكأنما جهله من تملقك فقد استعمر فطنتك من كرمت عليه نفسه
هانت عليه دنياه من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به او حقد عليه
من لم يتعرض للنوائب تعرضت له ومن الف المشورة لم يعدم عند الصواب
مادحا وعند الخطاء عاذرا من كثر حمده قل عتابه من ترفع بعلمه وضعه الله
بجهله من مدحك بما ليس فيك يوشك ان يذمك بما ليس فيك من لم يعدل
عاداه من حلم لنفسه حلم الله عليه من ضيعه الاقرب اتيح له الابعد
من ساس نفسه بالصبر على جهل الناس قدر ان يكون سايسا من دان الليل
والنهار مطيه سارا به وان لم يسر من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه
من ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله من اصلح ما بينه وبين الله اصلح
ما بينه وبين الناس من اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنياه من نظر

في

في العمل ابتلي بالهم، من أيقن بالخلف جاد بالعطية، من وضع نفسه
في موضع التهمة فلا يلومن من أساء به الظن، من استبد برأيه هلك
من شاور الرجال شاركهم في عقولهم، من كتم سره كانت الخيرة بيده
من قضى حق من لا يقضي حقه فقد عبده، من أحد سنان الغضب قوي
على أشداء الباطل، من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع، من لان عوده
كثفت أغصانه، من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطا،
من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، من أتى غنيا فتواضع
فتواضع لغناه ذهب دينه، من لهج قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلاث
هم لا يغبه، وحرص لا يتركه، وأمل لا يدركه، من ظن بك خيرا فصدق
ظنه، من تذكر بعد السفر استعد، من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب
غيره، من رضي برزق الله تعالى لم يحزن على ما فاته، من سل سيف الفتنة
قتل به، من كابد الأمور عطب، ومن اقتحم اللجج غرق، من دخل مداخل
السوء اتهم، من كثر كلامه كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قل حياؤه، ومن قل
حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار،
من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه،
من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، من علم أن كلامه من عمله قل
كلامه إلا فيما يعنيه، من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد أمن

محزونا، ومن ضيق عليه في ذات يده ولم ير ذلك اختبارا فقد ضيع مأمولا

من اقتصر في بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة

من طلب شيئا ناله او بعضه، من صارع الحق صرعه، من كرمت عليه نفسه

هانت عليه شهوته، من عظم صغار المصائب اسلم لكبارها، من لا ينفعه

الحق يضره الباطل، من لم يستقم به الهدى يجره الضلالة، من ابتدع

فقد ضيع، من احدث بدعة فقد الحد، من خشي غير الله فقد اشرك بالله،

من يطع الله تعالى يأمن ويستبشر، ومن يعصه يخف ويندم، من اقتصر على

نقده كان ابقى له، ومن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة، ومن يخف

ربه نعم عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الاولين، من كثر

نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق، من اعتبك فهو مناسبك ومن مالك فهو

عذرك، من اتقى توقى، ومن توقى وقي، ومن خاف الوعيد قرب عليه البعيد،

من استشعر الطمع ازرى نفسه، من اطلع على سره هان نفسه، من علت

لسانه امر قومه، ومن ساء خلقه مله اهله، من تحرى بالصدق خفت عليه

مؤنته، من كساه العلم ثوبه اختفى عن العيون عيبه، ومن كثر [illegible]

عليه [illegible] قيمة كل امرئ ما يحسنه، كثرة الوفاق نفاق، وكثرة

الخلاف شقاق، انفع الموجود سوء الظن بالمعبود، شكر الله نعمة [illegible]

تقتضي نعمة [illegible]، كفر النعم لؤم، وصحبة الاحمق شؤم، اغرب

من

نسخة الوفاق نفاق

من ليس له حبيب، قدر الرجل على قدر همته، وصدقه على قدر مروته،
وشجاعته على قدر انفته، وعفته على قدر غيرته، ثمرة التفريط
الندامة، وثمرة الحزم السلامة، في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال، صحة
الجسد من قلة الحسد، مرارة الياس خير من الطلب الى الناس، قطيعة
الجاهل تعديل عدلة العاقل، حسن التدبير مع الكفاف خير من طلب
الكثير مع الاسراف، راس الدين صحة اليقين، تمام الاخلاص تجنب
المعاصي، خير المقال ما صدقه الفعال، زلة المتوقي اشد زلة، وعلة
الكذب اقبح علة، في سعة الاخلاق كنوز الارزاق، سادة الناس
في الدنيا الاسخياء، وفي الاخرة الاتقياء، عند حقائق البلاء تكون مضامين البلاء
لكن بهجوم الرخاء، صداقة الاباء قرابة الابناء، كلام الحكماء اذا كان
صوابا كان دواء، واذا كان خطأ كان داء، اخوان الصدق زينة عند الرخاء
وعدة عند البلاء، حفظ ما في الوعاء بشد الوكاء، حسن الوفاء من الحياء، حلال
الدنيا حساب، وحرامها عقاب، ابناء الادب اشرف من ابناء النسب،
علامة الصدق اذا اراد ان يخبرك ان يخبر الخبر، ولا يبتدئ بحديث
افة الحزم ترك الاستعداد، وافة الراي ترك الاستبداد، الة الرياسة سعة
الصدر، وكتمان السر عشيرة الرجل جناحه الذي به يطير، واصله الذي
اليه يصير، تلامذة العالم يحيون اثاره، وينشرون اخباره، حياة المرء

كالشي المعار، وشرفه بطاعة الله اعتزاز، كثرة الحذر لا يغني عن القدر،
صحبة الاشرار يورث سوء الظن بالاخيار، ازالة الجبال الرواسي ايسر
من تاليف القلوب القواسي، اضاعة الفرصة غصة، قليل دائم خير
من كثير غير دائم، راس العلم الرفق، وآفته الخرق، نعم القرين الرفق،
وبئس القرين الخرق، رسولك ترجمان عقلك، وكتابك عنوان فضلك، حقيق
على من ازهر بنوال ان يثمر بفعال، عجب المرء بنفسه احد حساد عقله، طول
الامال يقطع اعناق الرجال، معاداة العاقل اسلم من مواخاة الجاهل،
عفو عن المسيء افضل، والاحسان الجميل اجمل، سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد
الصبر العسل، آل محمد صلى الله عليه وسلم عماد الاسلام، اللهم نقني لقائك،
والهمني حق ثنائك، علم المؤمن في فعله، وعلم المنافق في قوله، ازدحام الكلام
شغلة للافهام، شكر النعمة عصمة من النقمة، رزقك مقسوم، والطالب
محروم، لعز النعمة حلية النعم، واجب على ذوي التقدم صيانة الرجل
اللئيم، قوة الاجساد الطعام، وقوت الارواح الاطعام، نزول المعونة
على قدر المؤنة، فقد الاخوان هدم الاركان، حسن الخلق خير قرين، والأدب
خير معين، آل محمد صلى الله عليه وسلم اساس الدين، وعماد اليقين، كل
كلام ليس فيه ذكر الله فهو لغو، وكل صمت ليس فيه فكر فهو سهو، لكل جواد
كبوة، ولكل حليم هفوة، صبرك عن محارم الله تعالى خير من صبرك على

عذاب

عذاب الله تعالى ، اساءة الكريم احسان اللئيم لان الكريم اذا اسى
منع اذاه ، واللئيم اذا احسن كف اذاه ، مجالس اللهو تنسي القرآن
ويحضر الشيطان ، كثرة العتاب تورث الضغينة ، وتولد البغضة ، ظن
العاقل كهانة ، ورأس السخاء اداء الامانة ، لكل عمل ثواب ، ولكل
اجل كتاب ، لكل قضاء جالب ، ولكل در حالب ، لكل امرء من ماله شريكان
الوارث والحوادث ، مسكين ابن ادم مكتوم الاجل مكنون العلل محفوظ
العمل تؤلمه البقة ، وتقتله الشرقة ، وتنتنه العرقة ، انفاق الملهوف
من اعظم المعروف ، ولي محمد صلى الله عليه واله من اطاع الله وعدو محمد
صلى الله عليه واله من عصى الله تعالى وان قربت قرابته ، ابن ادم اشبه
شيء بالمعيار ، اما راجح بعقل او ناقص بجهل ، صاحب السلطان كراكب الاسد
يغبط بموقعه ، وهو اعلم بموضعه ، مرارة الدنيا حلاوة الاخرة ، وحلاوة
الدنيا مرارة الاخرة ، في كل جرعة شرقة ، ومع كل اكلة غصة ، فقد الاحبة
غربة ، واجل امر عاقبته حلوة او مرة ، قوة الحلم على الغضب افضل من قوة
الانتقام ، واهل الدنيا يسار بهم وهم نيام ، اعجاب المرء بنفسه فساد عقله ،
اول القطيعة التجني ، نفاق المرء من ذله ، اعادة الاعتذار تذكير بالذنب
حسد الصديق من سقم المودة ، عقوبة الحاسد من نفسه ، نعمة الجاهل
كروضة في مزبلة ، عبد الشهوات اذل من عبد الرق ، لسانك يقتضيك

ما عودته، وقلبك وعاء ما استودعته، قلب الأحمق وراء لسانه، ولسان
العاقل وراء قلبه، خيرات الدنيا حسرة، وشرها ندامة، قلوب العقلاء حصون
الأسرار، لله تعالى في السراء نعمة التفضل، وفي الضراء نعمة التطهير،
حسن الصورة جمال الظاهر، وحسن السيرة جمال الباطن، طلاق مهر الجنة،
مواقع أقدار الله تعالى خير لك من مواقع آمالك، حفظ ما في يدك أحب
إليك من طلب ما في يد غيرك، كثرة العلل آية البخل، عدو صديقك عدوك،
قبح الخضوع عند الحاجة كقبح الجفاء عند الغناء، صدر العاقل صندوق سره،
نعم الخلق التكرم، سيئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك، عيبك
مستور ما أسعدك جدك، فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها، كل
معدود منقوص، وكل متوقع آت، وكل آت قريب، تاريخ المنى الموت،
لكل شيء قوت، وأنت قوت الموت، نفس المرء خطاه إلى أجله، غيرة المرأة كفر،
وغيرة الرجل إيمان، خير خصال النساء شر خصال الرجال، الزهو والجبن
والبخل، عادة النساء، تروع القلوب وتصغي الأسماع، لكل مقبل إدبار،
وما أدبر كأن لم يكن، كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع،
كل معاجل يسأل الإنظار، وكل مؤجل يتعلل بالتسويف، أول عوض الحليم
من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل، يوم المظلوم على الظالم أشد
من يوم الظالم على المظلوم، قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول،

نوم

نوم على يقين خير من الصلوة في شك، صواب الراي بالدول، ويذهب
بذهابها، وجهك ماء جامد يقطره السوال فانظر عند من تقطره، مقاربة الناس
في اخلاقهم امن من غوائلهم، زهدك في راغب فيك نقصان حظ، ورغبتك
في زاهد فيك ذل نفس ومن كلامه عليه السلام لا خير
في معين مهين، ولا في صديق ضنين، لا زيادة مع الزعارة، لا عار اقبح
من الكذب ولا شيء امقت من الغضب، لا داء اعيا من الجهل، ولا مرض اضنى
من قلة العقل، لا راي لعجول، ولا مروة لبخيل، ولا سودد مع الانتقام، ولا
شرف اعز من الاسلام، ولا زهد كالزهد في الحرام، لا خير في دين لا يكون
فيه الدين حاملك، الغنى لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، لا مظاهرة
اوثق من مشاورة، لا يفعل الخير ريا ولا تدعه حيا، لا تحزن على فقد محبوب
ولا تياس من درك مطلوب، لا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون
استعتاب، لا تامن البيات وقد حملت السيئات، لا تبدين عن واضحة
وقد عملت بالاعمال الفاضحة، لا تقس بال محمد عليهم السلم احدا ولا تسويهم
من جرت نعمتهم عليه ابدا، هم مصابيح العبادة ومفاتيح الرشاد، لا ترى الجاهل
الا مفرطا او مفرطا، لا تعتصم بدين الله تعالى الا من لا يصانع ولا يضارع
ولا يستولي عليه المطامع، لا تكن للطريق واضعا ولا عن الطاعة دافعا
ولا تعن عدوك في عيبك بتوا صنيعك، لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله

ويرد انك مثله، ليس يفوز بالخير الا عامله، ولا يجزى جزاء الشر الا فاعله
لا تكن خابط ليل وغثا سيل، لا تبسط لسانك فيفسد عليك شانك
لا تتكل على المنى فانها بضائع النوكى، لا ينبغي العاقل ان يطلب طاعة غيره
وطاعة نفسه عليه ممتنعة، لا يكونن اخوك على قطيعتك اجرى منك على صلته،
ولا على الاساءة اقوى منك على الاحسان، ولا على البخل اقوى منك على البذل
ولا على التقصير اقوى منك على الفضل، لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال
لا تخن من خانك ولا تذع شر من اذاع سرك، لا يطلب مجازاة اخيك ولو ان
حثى التراب بفيك، لا يرجون احد منكم الا ربه، ولا يخافن الا ذنبه، ولا
يستحين احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم، ولا يستحين احدا
اذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه، ولا تكن ممن يرجوا الاخرة بغير عمل، ويرجوا
التوبة بطول الامل، لا تشاور النساء فان رايهن الى افن وعزمهن
الى وهن، لا تملك المراة من الامر ما جاوز نفسها، فان ذلك انعم لحالها
وارخى لبالها، وادوم لجمالها، وانما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، لا تعللوا
انفسكم بالفعاليات ولا تمنوها الاباطيل، لا تكن ممن اصابه بلاء دعا مضطرا
وان ناله رخاء اعرض مغترا، لا كنز اغنى من القناعة، ولا لباس اجمل
من السلامة، ولا ظهير كالمشاورة، لا صحبة مع الرياء، ولا ايمان كالصبر
والحياء، لا ميراث كالادب، لا عقل كالتدبير، ولا كرم كالتقوى، ولا

قرين

قرين كحسن الخلق، ولا قائد كالتوفيق، ولا تجارة كالعمل الصالح،
ولا ربح كالثواب، ولا علم كالتفكر، ولا حسب كالتواضع، ولا شرف
كالعلم، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا ظفر مع البغي، ولا ثناء مع
الكبر، ولا بر مع الشح، ولا صحة مع النهم، ولا شرف مع سوء الأدب
ولا راحة مع الحسد، ولا صواب مع ترك المشورة، ولا مروة للكذوب
ولا مودة لملول، ولا عيش لحسود، ولا حياء لحريص، ولا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق، لا كرم أعز من التقوى، ولا معقل أعز من الورع، ولا
شفيع أنجح من التوبة، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت، ولا وحدة
أوحش من العجب، لا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه وماله نصيب
لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير في القول بالجهل، لا أدري أيما
أمر موت الغني أو حياة الفقير، لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث،
باستصغارها لتعظم، وباستكتامها لتظهر، وبتعجيلها لتهنأ، لا يترك
الناس شيئاً من دينهم لاستصلاح دنياهم، إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه،
لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته، وغيبته،
ووفاته، لا يزهدنك في المعروف من لم يشكر لك، فقد يشكرك عليه من لا يستمتع
منه بشيء، وقد تدرك من شكر الشاكر أكثر مما أضاع الكافر، والله يحب
المحسنين، لا تضيع حق أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه فإنه ليس لك

وما ضيعت حقه ولا تعدم الصبور الظفر وان طال الزمان ولا يستحي من
اعطا القليل فان الحرمان اقل منه ولا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا
اذا علمتم فاعملوا واذا تيقنتم فاقدموا الانسان عالم لكن فني الذي
قد كان لك شغله لا تجعلن ذرب لسانك على من انطقك وبلاغة قولك
على من سددك لا تفاخروا بالآبا ولا تنابزوا بالالقاب ولا تمادحوا
ولا تمازحوا ولا تباغضوا يا ابن ادم هم يومك الذي لم ياتك على يومك الذي
قد اتاك فانه ان كان من عمرك ياتي الله فيه رزقك ومن كلا
عليه السلام ما اقبح الجفا بعد الاحتفا ما الظفر من ظفر بالاثم والاخو
وكل غالب بالشر مغلوب ما بقا عمر تنقصه الساعات وسلامة البدن
يعرضه الامراض ما المغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته كالاخير الذي
ظفر من الاخرة بادنى سهميه ما عدا مما بدا مثل قالوا للعبرين علمه السلم
ما افتقر من استغفر ما اسرف من اعترف ما الكبر من اعمال الامال صاحبه مشرك
ما انقض النوم لعزايم اليوم ما همّ قلبك فما ابعد ما تنساه ما اخلق العد
ما احسنا فيلهوا ولا نزال سعدا فيلغوا ما كل عورة تصاب ولا كل قول له جواب
ولا كل من رمى اصاب ما المبتلا الذي قد اشتد به البلا با حوج الى الدعا
من المعافى الذي لا يامن البلا ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه ما اضمر احد
شيا الا ظهر منه في فلتات لسانه وصفحات وجهه ما اخذ الله على اهل
الجهل

الجهل بان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا ما تم دين احد حتى يتم عقله ما

ما اعطى الله احدا عقلا الا استنقذه به يوما ما ما اقرب لقصدك فرد

في الخشوع لربك ما خير بخير بعده النار وما شر بشر بعده الجنة وكل نعيم

دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية ما كل مفتون يعاتب ولا

كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجا ما مزح امرء مزحة الا مج من عقله مجة ما

احسن التواضع الاغنيا للفقرا طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقرا

على الاغنيا اتكالا على الله ما لابن ادم والفخر اوله نطفة واخره جيفة

ولا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه ما اكثر العبر واقل الاعتبار ما افرط

من صمتك ايسر من ادراك ما فات من منطقك ليس كل طالب يصيب ولا كل

غائب يؤوب لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من زهد ليس مع الخلاف

ائتلاف ليس كل طالب بناج ولا كل محمل بمحتاج ليس من العدل القضا

على الثقة بالظن ليس العجب ممن هلك كيف هلك انما العجب ممن كيف

نجا ليس مع قطيعة الرحم نما ولا مع الفجور غنا ليس بيسر تقويم العسير

اياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم

والبريئة الى الريب والتهم اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك

فيضرك اياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه اياك

ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالشيء التافه اياك ومصادقة الكذاب

فانه كالسراب يقرب عند البعيد ويبعد عند القريب ايال والعجلة بالامور
من قبل اوانها والتثبط فيها عند امكانها ومن كلامه عليه السلم
اذا ازدحم الجواب خفي الصواب ، اذا حلت المقادير ضلت التدابير ، اذا نزل
القضا ضاق الفضا ، اذا حل القدر بطل الحذر ، اذا صادقت الورع فخالطه
واذا لقيت الفاجر فخالفه ، اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ، اذا تغير
السلطان تغير الزمان ، اذا كانت الخطية على الخاطي حتما كان القضاء
في القضية ظلما ، اذا تم العقل نقص الكلام ، ومن عرفه وقره الخاص
والعام ، اذا تقدمت الحرمة ثبتت بالقرابة ، اذا حضر الاجل افتضح الامل
اذا اردت ان يعرف الرجل فخدعه في خلال كلامك بما لا يكون فان انكره
فهو عاقل وان صدقه فهو جاهل ، اذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم ،
اذا صحبت الملوك فاملك لسانك فانه لا تقية للملوك عند الغضب ولا
يسأل عن اخبارهم ولا ينطق باسرارهم ، اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة
توقيه اعظم مما تخاف منه ، اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن
غيره واذا ادبرت سلبته محاسن نفسه ، اذا اكره القلب عمي ، اذا املقتم
فتاجروا الله تعالى بالصدقة ، اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا
اقصاها بقلة الشكر ، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر
القدرة عليه ، اذا طرت فقع قريبا ، اذا لم يكن ما تريد فلا تبل كيف كنت ،

اذا عهدتم

اذا عهدتم فعول واذا حكمتم فاعدلوا ، ان لكثره المقدره تملك الشهوه

ومن كلامه عليه السلم رُبّ بعيدٍ اقرب ورب من قريب

وغريب انس من حبيب ، رب طلب جر الى حرب ، رب سلف ادى

الى تلف ، رب محذور زال ومرجو لا ينال ، رب كلمة سلبت نعمه وجلبت

نقمه ، رب رجا يودى الى حرمان وارباح يودى الى خسران ، رب منعمٍ

عليه مستدرج بالنعما ومبتلا مصنوع بالبلوى ، رب قول انفذ من صول ،

رب مضيع لسره وسالح في صدره ، رب امل خايب ورب طمع كاذب

رب يسير انمى من كثير ، رب مشير بما يضيره ، رب باحث عن حتفه ، ورب

مفتون بحسن القول فيه ، رب هزلٍ صار حقا ، ورب عالم قد قتله

جهله وعلمه معه ولا ينفعه ، رب عجلة تهب ريثا ، ورب فتى وقر

نصير ليثا ، ورب وحشة انس من انيس ووحدة امنع من جليس ، رب

مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول الليل قامت بواكيه في اخره ،

رب ذى نعمة معها داوه وصاحب علة فيها شفاوه ، رب عالم ملجم

وجاهل مكرم ، ربما كان الدوا دا والدا دوا ، ربما كان الياس

ادراكا اذا كان الطمع هلاكا ربما اخرت عن العبد اجابت الدعا

ليكون اعظم لاجر السايل واجزل لعطا الامل كم من صايم ليس

من صيامه الا الظما وكم من قايم ليس له من قيامه الا العنا كم من مستدرج

بالاحسان اليه ومغرور بالستر عليه، وما ابتلى الله احدا بمثل الاملاء له
كم من اكلة منعت اكلات، كم من دنف قد نجا ومن صحيح قد هوى،
كم من عقل اسير عند هوى امير ومن كلامه عليه السلام ان من المعروف
استماع كلام الملهوف ان الله تعالى وضع الثواب على طاعته والعقاب
على معصيته، زيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته، وعزى
الاشعث بن قيس عن ابن له فقال يا اشعث ان صبرت جرى عليك القدر
وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مازور، سرك
وهو بلاء وفتنة وحزنك وهو ثواب ورحمة، وقال ايضا له معزيا
ان صبرت صبر الاكارم والا سلوت سلو البهائم، ان الطمع مورد غير
مصدر، وضامن غير وفي، وربما شرق شارب الماء قبل ريه، وكلما عظم
قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده، ان من الحزم ان تتقوا وان
من الفقه الا تغتروا، ان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه، وان اغشكم لنفسه
اعصاكم لربه، ان افضل الامور عوارضها وشرها محدثاتها، الا ان من البلاء
الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض
القلب، الا ان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن
وافضل من صحة البدن تقوى القلب، ان هذه القلوب تمل كما تمل
الابدان فابتغوا لها طرائف الحكم، ان لم تكن حليما فتحلم، فانه

قل

قل من تشبه بقوم الا وشك ان يكون منهم ، ان جزعت على ما تفلت من يدك
فاجزع على كل من لم يصل اليك ، ان لله تعالى في كل نعمة حقا فمن اداه
زاده منها ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته ، انك مدرك قسمك واخذ
سهمك فان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل
انما اهل الدنيا كصورة في صحيفة كلما نشر بعضها طوي بعضها ، انما
المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا ونهب تبادره المصائب ومع كل
جرعة شرق وفي كل اكلة غصص ولا ينال العبد نعمة الا بفراق اخرى
ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق آخر من اجله فنحن اعوان المنون
وانفسنا نصب الحتوف فمن اين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا
من شيء شرفا الا اسرعا في هدم البناء وتفريق ما جمعا ومن كلامه
عليه السلام كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع
فيحلب بادر الفرصة قبل ان يكون غصة ، اذكى قليل بلا ادب كما تذكى
النار بالحطب ، امحض اخيك النصيحة حسنة كانت ام قبيحة ، اغض على القذى
والا لم ترض ابدا ، بشر مال البخيل بحادث او وارث ، اين العشار
حسن الاعتبار ، سل عن الجار قبل الدار ، احصد الشر من صدر غيرك
بقلعه من صدرك ، لا تكن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا ،
دع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف ، سل عن الرفيق قبل الطريق

الفقر اول مطيه مثواك ، اطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك خذ
بالفضل والبذل تكن من اهل العقل ، ذروا المرا والخصام تسلم لكم المروة
والاحلام ، تبدل لا تشتهر وداد تخصك وتعلم والتم واسكت واسلم ،
اتق لسان الفم فليس يرد الحجر الا فواه الكلام حتى يرد الثمر الى الاكمام ،
قارن اهل الخير تكن منهم ، وفارق اهل الشر تبن عنهم ، دعوا الضغاين فانها
يورث التباين ، عاتب اخاك بالاحسان اليه ، واردد شره بالانعام عليه ،
احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع ، احفظ ما في الوعا لشد الوكا ،
احسن ما ملك الادب واقلل عن الغضب ، اعرف قدرك تحرز امرك
احتمل من ادل عليك واقبل عذر من اعتذر اليك ، جود لما بالنوال ، ستم
لكم في حال ، قدر قبل القطع ، ودبر قبل التندم ، اصلح مثواك لا تبع اخرتك
بدنياك ، احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما وابغض بغيضك هونا ما
عسى ان يكون حبيبك يوما ، استغن عمن شئت فانت نظيره ، وسل من شئت
فانت اسيره ، وامنن على من شئت فانت اميره ، اتقوا في حق الله ولا تكن
خازنا لغيرك ، اعرف الحق لمن عرفه لك وضيعا كان ام رفيعا ، واطرح عنك
واردات الهموم بعزايم الصبر وحسن اليقين ، اقتنع تغن ، اس
ماتك ما سوى لك ، اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله
سترا وان رق ، يا ابن ادم كن وصي نفسك واعمل في مالك ما توثر ان يعمل
فيه

فيه من بعدك، اخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، خذ من الدنيا ما آتاك
وتول عما تولى عليك فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب، اقتصد في امرك
تحمل مغبة عملك، اخر الشر فانك ان شئت فاستعجلته، استعتب من رجوت
صلاحه، وادخر المنى ثواب المحسن، ازهد في الدنيا يبصرك الله عوراتها
ولا تغفل فلست بمغفول عنك، عظم الخالق عندك تصغر المخلوق في عينك
احذروا نفار النعمة فما كل شارد بمردود، رد الحجر من حيث جاء فان الشر
لا يدفعه الا الشر، اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية
فان رواة العلم كثير ورعاته قليل، توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره
فانه يفعل في الابدان كما يفعل في الاشجار، اوله يحرق وآخره يورق، شاركوا
الذي اقبل عليه الرزق فانه اخلق للابدان للغنى واجدر باقبال الحظ
استنزلوا الرزق بالصدقة، استعصموا بالذمم في اوفائها وابرارها، اتقوا الله
تقاة من شمر تجريدا وجد تشميرا، والمكش في مهل وبادر عن وجل وانظر
في كرة الموئل وعاقبة المصدر ومغبة المرجع، يا ايها الناس اتقوا الذي
ان قلتم سمع وان اضمرتم علم، وبادروا الموت الذي ان هربتم ادرككم
وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه ذكركم، اتقوا الله معاصي الله في الخلوات
فان الشاهد هو الحاكم، اتقوا الله تقاة من تواضع تخنع، ووجل فخشع
واعطى فقنع، وزجر فحذر، وذكر فذكر، واجتهد طالبا ونجا هاربا

واذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات ارغبوا في ذكر الله فانه احسن
الذكر وارغبوا فيما وعد المتقون فان وعد الله اصدق الوعد واهتدوا
بهدى محمد صلى الله عليه فانه احسن الهدى واستنوا بسنته فانها
اعظم السنن وتعلموا القران فانه احسن الحديث واستشفوا بنوره فانه
شفاء لما في الصدور واحسنوا تلاوته فانه احسن القصص وبادروا العمل
وكذبوا الامل واتعظوا بالعبر وازدجروا بالنذر اصطنعوا المعروف
تكسبوا الحمد واستشعروا العلم يونس بكم ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء
واكرموا الجليس يعمر ناديكم وحاموا عن الخليط يرغب في جواركم وانصفوا
من انفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الاخلاق فانها رفعة واياكم
والاخلاق الدنية فانها تضع الشريف وتهدم المجد اشد العيوب
الاصرار على الذنوب ومن كلامه عليه السلام احرى الناس
بالرضا من وثق بالقضاء اشكر الناس اقنعهم والزمهم اخشعهم اثوب
الناس اليك اعظمهم عليك افضل الاعمال صيانة العرض بالمال
اشرف خصال الكرم اغفالك عما تعلم افضل الاموال ما وصلت به الارحام
ورأي الشيخ خير من مشهد الغلام اوضع العلم ما وقف على اللسان
وارفعه ما ظهر في الجوارح والاركان اشرف الغنى ترك المنى اسلم القلوب
ما طهر من الشبهات واظهر العيوب العمل بالمشكلات الكرم الحسب

حسن

صيانة العرض بالمال

حسن الخلق، وانفق الفقر اذا حسن، اكرم النسب حسن الادب
اوحش الوحشة العجب، اغنى الغنى العقل، اكثر مصارع العقول
تحت بروق المطامع، اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة، اجود الناس
من زهد في الدنيا ووهبها لغيرها، اوثق لعرى التقوى، اعجز الناس
من عجز عن اكتساب الاخوان، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم، افضل
الزهد اخفا الزهد، ارفع الاعمال ما اكرمت نفسك عليه، اشد الذنوب
ما استهان به صاحبه، اكبر العيب ان تعيب بما فيك مثله، اولى الناس
بالعفو اقدرهم على العقوبة ومن كلامه عليه السلام لو كشف
الغطا ما ازددت يقينا، لو لم يتوعد الله على معصيه لكان يجب ان لا
يعصى شكرا لنعمته، لو راى العبد الاجل ومسيره لابغض الامل وغروره،
لو ميزت الاشيا لعلمت ان الكذب مع الجبن، والصدق مع الشجاعة، والراحة
مع الياس والتعب مع الطمع، والحرمان مع الحرص، والذل مع الدين
ولمثره: الصمت يكون الهيبه وبالنصفة يكثر المتواصلون وبالافضال
تعظم الاقدار، وبالتواضع يتم النعمة، وباحتمال المؤن يجب السودد،
وبالسيرة العادلة يقهر المناوي، وبالحلم عن السفيه تكثر الانصار
عليه، وكفى بالظفر شفيعا للمذنب، وكفى بالمرء ان يعرف من نفسه ما
ينقم عليه، وكفى به ادبا بما كرهه من غيره، كفى بالقناعة ملكا،

وحسن الخلق نعيماً، كفى بالأجل حارساً، كفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره،
كفاك من عقلك ما أوضح لك سبل غيك من رشدك، كفى بالله منتقماً،
وبالكتاب حجة وظهيراً، وكفى بالجنة ثواباً وبالنار عقاباً، رحم الله امرأً
تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر، فكأنما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن
وكأنما هو كائن من الآخرة لم يزل، وعليكم عيون من جوارحكم، وحفظة
من وبه لا يستركم منه ظلمة ليل داج، ولا يكنكم ان ذو رتاج، وانتم على الخط
المنية مقيمون، وبينهما مرتفعون، فيا لها حسرة على كل ذي غفلة
أن يكون عمره عليه حجة وتؤديه أيامه إلى شقوة، عجبت للبخيل يستعجل
الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي له طلب فيعيش في الدنيا
عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجبت للمتكبر الذي
بالأمس نطفة والموت غداً جيفة، وعجبت لمن شك في الله تعالى وهو
يرى خلق الله، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت، وعجبت
لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت لعامر دار الفناء
وتارك دار البقاء، وعجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الأذى كيف لا يحتمي
من الذنوب مخافة النار، رحم الله من سمع حكماً فوعى، وأخذ بحجزة هاد
فنجا، رحم الله من اكتسب مذخوراً واجتنب محذوراً، كفى بالظالم أن يكون
مخاصماً، عليك بالخلق السمح والكف عن القبيح تكن عاقلاً، عليكم
بالعلم

العلم فلن تعدم وانيه كلمة تدل على هدى او اخرى تنهى عن ردى
يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك كلما امتلات
دار فرحة الا امتلات ترحة ما امن من سعى واجتهد وجمع وعدد او زخرف
ونجد او بنى وشيد يكون المنع عطية اذا كانت العطية بلية تغلب
المقدار على التقدير حتى يكون الافة في التدبير قرنت الهيبة بالخيبة
والحيا بالحرمان ياتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل ولا يظرف والكيد من الحلال المستنكر
الا الفاجر ولا يضعف فيه الا المنصف يعدون الصدقة فيه غرما وصلة
الرحم منا والعبادة استطالة على الناس فعند ذلك يكون السلطان بمشورة
الاما وامارة الصبيان قد لبسوا الرقاق وركبوا العتاق ستساق
الى ما انت لاق فدع ما ذاك من لا حاك يهلك في رجلان مبغض قال
ومحب غال كن ما تسلم ممن تسرعت اليه او تندم لو تفضلت عليه عند
تناهي الشدة يكون الفرجة وعند تضايق حلق البلا يكون الرخا عرفت
الله تعالى بفسخ العزائم وحل العقود من كفارات الذنوب العظام
اغاثة الملهوف والتنفس عن المكروب

ومن اشعاره عليه السلم

لا تامنن على النسا اخا ما في الرجال على النسا امين
كل الرجال وان تعفف جهده لا بد ان بنظرة سيخون

وقال ايضا

الله الرمنا بنصر نبيه وبنا اقام دعايم الاسلام

وبنا اعز نبيه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام

في كل معترك تطير سيوفنا فيه الجماجم عن فراخ الهام

حيّا بنا جبريل في ابياتنا بفرايض الاحكام والاسلام

فنكون اول مستحل حله ومحرّم الله كل حرام

نحن الخيار من البرية كلها ونظامها وزمام كل زمام

الخايضون الغمرات كل كريهة والضامنون حوادث الايام

والمبرمون قوى الامور بعزمهم والناقضون مغاير الابرام

سايل ابا كرب وسايل تبعا عنا واهل العتر والازلام

انا لنمنع من اردنا منعه ونجود بالمعروف للمعتام

وترد عادية الخميس سيوفنا ونزل راس الاصيد القمقام

وقال ايضا

ولما رايت الخيل تقرع بالقنا فوارسها حمر العيون دوامي

واقبل رهج في السما كانه غمامة دجن اوعارض قتام

وناديت ابن هند والكلاع ويحصب وكندة مع لخم وحي جذام

تيممت همدان الذين هم هم اذا ناب دهر جنتي وسهامي

نغودهم

نعود هم حامي الحقيقة معلم سعيد بن قيس والكريم محامي

لخاضوا الظلام واصطلوا بشرارها فكانوا لدى الهيجا كشرب مدام

لهمدان اخلاق ودين يزينها وباس اذا لاقوا وحسن كلام

فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلي بسلام

وقال ـــــــ ايضا

هذا زمان ليس اخوانه يا ايها المرء باخوان

اخوانه كلهم ظالم له لسانان ووجهان

يلقاك بالبشر وفي قلبه داء يواريه بكتمان

حتى اذا ما غبت عن عينه رماك من زور ببهتان

هذا زمان هكذا اهله بالود لا يصدق اثنان

يا ايها فكن مفردا وهو لا تانس بانسان

وقال ـــــــ ايضا

ذهب الزمان وقلب الاخوان ومضى زمان بعده ازمان

ذهب الزمان فليس يوجد واحد في الناس الا ارعال بلان

فاحفظ لسرك اين كنت فانه لم يبق مؤمن ولا ايمان

وقال ـــــــ ايضا

اراك علل الدنيا على كثرة وصاحبها حتى الممات عليل

خليلي خربت الزمان
ولا عهدهم ودهم وعهدا
بلاء علينا دوما
فلا فيهم حر ولا عهم ود

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذى دون الفراق قليل

وان افتقادى واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل

وقال ـــــــ ايضا

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب والناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب

وقال ـــــــ ايضا

اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب والصادق

واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق

من ظن ان الناس يغنونه لم يك بالرحمن بالواثق

او ظن ان الرزق فى كفه زلت به النعلان من حالق

وقال ـــــــ ايضا

ولو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حى

ولكنا اذا متنا بعثنا ونسأل بعده من كل شى

وقال ـــــــ ايضا

اخوك الذى ان اجرمتك ملمة من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما

وليس اخوك بالذى ان تشعبت عليك امور ظل يلحاك لائما

ومن دعائه عليه السلم

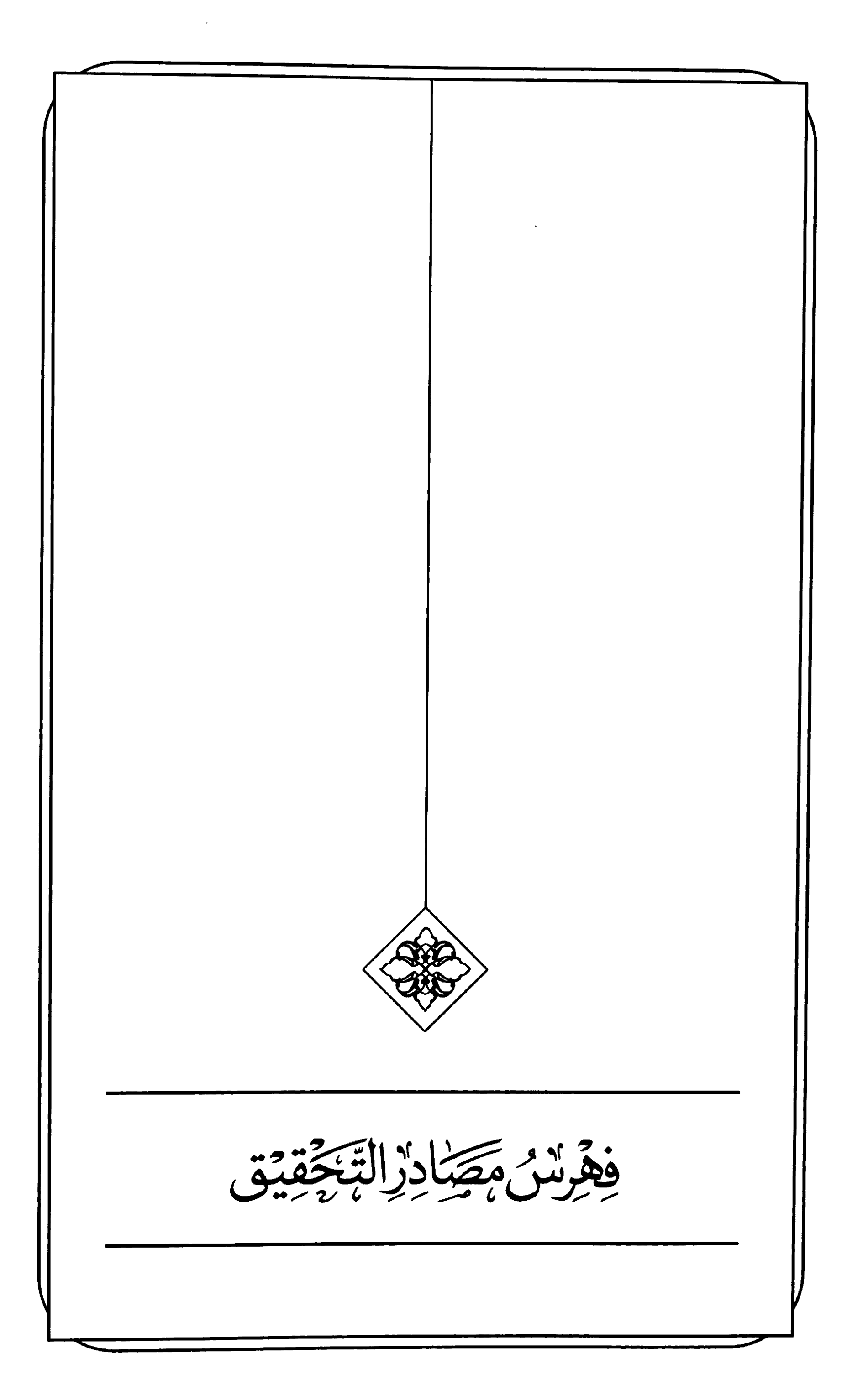
الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا ولا سقيما ولا مضروبا على عروقي
بسوء ولا مأخوذا بأسوأ عملي ولا مقطوعا دابري ولا مرتدا عن ديني
ولا منكرا لربي ولا مستوحشا من إيماني ولا ملتبسا عقلي ولا
معذبا بعذاب الأمم من قبلي أصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسي لك
الحجة علي ولا حجة لي عليك لا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني ولا
أتقي إلا ما وقيتني اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك أو أضل
في هداي أو أضام في سلطانك والأمر لك وأضطهد اللهم اجعل نفسي
أول كريمة تنتزعها من كرائمي وأول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك
عندي اللهم اغفر ما رأيت من نفسي ولم تجد وفاء عندي اللهم اغفر لي
ما تقربت به إليك ثم خالفه قلبي اللهم اغفر لي رمزات من عندي
الألحاظ وسقطات الألفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان
اللهم إنك آنس الآنسين بأوليائك وأحضرهم بالكفاية للمتوكلين
عليك تشاهدهم في سرائرهم وتطلع عليهم في ضمائرهم وتعلم مبلغ بصائرهم
فأسرارهم لك وقلوبهم إليك ملهوفة إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك
وإن صبت عليهم المصائب لجأوا إلى الاستجارة بك علما بأن أزمة الأمور
بيدك ومصادرها عن فضلك وقضائك اللهم احملني على عفوك ولا
تحملني على عدلك اللهم أنت ولي نعمتي ومنتهى طلبتي والعالم بحاجتي

واعطني سؤلي وبلغني مأمولي واجعلني لانعامك من الحامدين
ولاسمائك من الذاكرين وبرحمتك من المستبشرين

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه والصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار وسلم تسليماً كثيراً كثيراً يوم السبت الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة خمس وثلثين وسبعمائة

قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر من اربعة وعشرين شيئاً
البول عرياناً، والاكل جنباً، وتحقير فتات الخبز، وتحريق قشر الثوم والبصل،
والتقدم على المشايخ، ودعوة الوالدين باسمهما، والتخليل بكل خشب،
وغسل اليدين بالطين، والقعود على العتبة، والتوضي عند المستنجى،
وترك غسل القدر والقصاع، وخياطة الثوب على البدن، ومسح الوجه
بالذيل، واكل البصل نيّاً، وترك العنكبوت في البيت والخروج عن المسجد
بعد صلوة الصبح سريعاً، ودخول السوق بالبكرة، والخروج من السوق اخيراً،
وابتياع الخبز من الفقراء، ودعاء السوء على الولد، والاضطجاع عرياناً،
وترك الاواني غير مخمرة، واطفاء السراج بالنفخ، وترك التسمية عند ابتداء
كل شيء، وقيل ايضاً مما يورث الفقر كنس البيت بالخرقة، وجمع
القمامة خلف الباب، وقص الاظافير بالاسنان صدق رسول الله.

انتهى



فِهرِسُ مَصادِرِ التَّحقِيق



١ـ الإختصاص: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري و السيد محمود الزرندي، الناشر: دار المفيد / بيروت، ط٢ ـ ١٤١٤هـ.
٢ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد العكبري، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الناشر: دار المفيد/ بيروت، ط ٢ ـ ١٤١٤هـ
٣ـ الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٩هـ)، دار العلم للملايين/ بيروت، ط٥ ـ ١٩٨٠م.
٤ـ أعلام الدين في صفات المؤمنين: الشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي(ق٨)، نشر وتحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم المقدّسة.
٥ـ أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي(ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف/ بيروت.
٦ـ الأمالي: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، الناشر: دار الثقافة/ قم، ط١ ـ ١٤١٤هـ
٧ـ الأمالي: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه، الصدوق (٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة/ قم المقدسة، ط١ ـ ١٤١٧هـ.
٨ـ الأمالي: الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد العكبري، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: حسين إستاد ولي وعلي أكبر غفاري، الناشر: جماعة المدرسين/ قم المقدّسة، ط٢ ـ ١٤١٤هـ.
٩ـ الإمام الحسين من تاريخ مدينة دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية/ قم، ط٢ ـ ١٤١٤هـ.
١٠ـ الإيمان: محمد بن يحيى العدلي (ت ٢٤٣هـ)، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الناشر: الدار السلفية / الكويت، ط١ ـ ١٤٠٧هـ.
١١ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري (ن٥٢٥هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي/ قم المقدّسة، ط١ ـ ١٤٢٠هـ.

١٢ـ تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام، الناشر: دار الكتاب العربي/ بيروت، ط١ ـ ١٤٠٧هـ.

١٣ـ تاريخ مدينة دمشق: الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ط ـ ١٤١٥هـ.

١٤ـ تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله: أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (ق٤)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي/ قم، ط٢ ـ ١٤٠٤هـ.

١٥ـ التمحيص: الشيخ الثقة الجليل أبو علي محمد بن همام الإسكافي(ت ٣٣٦هـ) نشر وتحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام/ قم المقدّسة.

١٦ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٤ ـ ١٤٠٦هـ.

١٧ـ جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: أبو البركات محمد بن أحمد الدمشقي (ت٨٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية/ قم، ط١ ـ ١٤١٥هـ.

١٨ـ خصائص الأئمّة: أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي الشريف الرضي(ت ٤٠٦هـ)، تحقيق: محمد هادي الأميني، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية / مشهد - إيران، ط ١٤٠٦هـ.

١٩ـ الخصال: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: منشورات جماعة المدرسين/ قم المقدسة، ط ـ ١٤٠٣هـ.

٢٠ـ الدر النظيم: الشيخ يوسف بن حاتم المشغري العاملي (ت ٦٦٤هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي/ قم المقدّسة.

٢١ـ الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة: للفقيه الشهيد السّعيد محمد بن جمال الدين مكي العاملي (ت٧٨٦)، تحقيق جلال الدين علي الصغير.

٢٢ـ دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم: القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤هـ)، الناشر: مكتبة المفيد/ قم المقدّسة.

٢٣ـ الدعوات: أبو الحسين سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي(ت ٥٧٣هـ)، تحقيق مدرسة الإمام المهدي/ قم، ط١ ـ ١٤٠٧هـ

٢٤ـ الرسائل العشر: للمحقق أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي(ت٨٤١هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدسة، ط١ ـ ١٤٠٩هـ.
٢٥ـ روضة الواعظين: الشيخ محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ)، تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، الناشر: منشورات الرضي/ قم المقدّسة.
٢٦ـ سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٩ ـ ١٤١٣هـ.
٢٧ـ شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام: عبد الوهاب(ق٦)، تحقيق: المحدّث جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: منشورات جماعة المدرسين/ قم المقدّسة، ط ـ ١٣٩٠هـ
٢٨ـ شرح مائة كلمة لأمير المؤمنينعليه السلام: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني(ت ٦٧٩هـ)، تحقيق: المحدّث جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: منشورات جماعة المدرسين/ قم المقدسة.
٢٩ـ شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي(ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، ط١ ـ ١٣٧٨هـ
٣٠ـ طبقات الشافعية: عبد الرحيم الآسنوي(ت ٧٧٢هـ)، الناشر دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ـ ١٤٢٢هـ.
٣١ـ طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا أحمد، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ـ ١٤٢٠هـ.
٣٢ـ عيون أخبار الرضاعليه السلام: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي (ت٣٨١هـ)، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط١ ـ ١٤٠٤هـ.
٣٣ـ عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد الليثي الواسطي(ق٦)، تحقيق: الشيخ حسين البيرجندي، الناشر: دار الحديث/ قم، ط١.
٣٤ـ الفصول المهمة في معرفة الأئمّة: علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ت ٨٥٥هـ) تحقيق: سامي الغريري، الناشر: دار الحديث/ قم المقدسة، ط١ ـ ١٤٢٢هـ.
٣٥ـ فوات الوفيات: ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ ـ ١٤٢٠هـ.
٣٦ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير: محمد عبد الرؤوف المناوي(ت ١٠٣١هـ)، تصحيح: أحمد عبد السلام، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ ـ ١٤١٥هـ.

٣٧ـ الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر غفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية/ طهران، ط٥ ـ ١٣٦٣ش.

٣٨ـ كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلبي (ت١٠٦٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٣٩ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة: أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإِرْبِلِيّ(ت٦٩٣هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٢ ـ ١٤٠٥هـ.

٤٠ـ كشف المحجّة لثمرة المهجة: السيّد رضي الدين أبو القاسم علي ابن طاوُس الحَسَنِيّ (ت ٦٦٤هـ)، الناشر: المطبعة الحيدرية / النجف الأشرف، ط ـ ١٣٧٠هـ.

٤١ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق حسين الدرگاهي، ط١ ـ ١٤١١هـ.

٤٢ـ كنز العمال: المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط ـ ١٤٠٩هـ

٤٣ـ كنز الفوائد: أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي(ت٤٤٩هـ)، الناشر: مكتبة المصطفوي/ قم المقدّسة، ط٢ ـ ١٣٦٩ش.

٤٤ـ لسان العرب: محمّد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، الناشر: أدب الحوزة/ قم المقدسة، ط ـ ١٤٠٥هـ.

٤٥ـ المجازات النبوية: الشريف الرضي(ت ٤٠٦هـ)، بتحقيق: د. طه محمد الزيني الناشر: مكتبة بصيرتي/ قم.

٤٦ـ مجمع البيان في تفسير القران: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، الناشر: منشورات مؤسسة الأعلمي / بيروت، ط١ ـ ١٤١٥هـ.

٤٧ـ مستدرك الوسائل: العلّامة حسين بن محمد تقي النوري (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم المقدسة، ط١ ـ ١٤٠٨هـ.

٤٩ـ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: الشيخ أبو الفضل علي الطبرسي(ق٧)، تحقيق: مهدي هوشمند، الناشر: دار الحديث/ قم، ط١ ـ ١٤١٨هـ.

٥٠ـ مصادر نهج البلاغة: السيد عبد الزهراء الخطيب، الناشر: دار الزهراء/ بيروت، ط٤ ـ ١٤٠٩هـ.

٥١ـ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله: الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي(ت ٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، قم المقدسة.

٥٢ـ مطلوب كل طالب من كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام: الرّشيد (رشيد الدين) الوطواط (ت ٥٧٣هـ)، تصحيح جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: منشورات جماعة المدرسين/ قم المقدسة، ط ـ ١٣٨٢هـ.

٥٣ـ معجم المؤلفين: عمر كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث/ بيروت.

٥٤ـ المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: الشيخ أبو جعفر الإسكافي محمد بن عبد الله المعتزلي(ت ٢٢٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١ ـ ١٤٠٢هـ.

٥٥ـ من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: منشورات جماعة المدرسين/ قم المقدّسة، ط٢.

٥٦ـ المناقب: الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي(ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: فضيلة الشيخ مالك المحمودي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي/ قم المقدّسة، ط٢ ـ ١٤١٤هـ.

٥٧ـ مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، تصحيح تصحيح وتعليق ومقابلة: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ

٥٨ـ مواهب الجليل: أبو عبد الله محمد بن محمد المغربي المعروف بالحطاب الرعيني (ت٩٥٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط١ ـ ١٤١٦هـ.

٥٩ـ ميزان الحكمة: محمد الريشهري (معاصر)، نشر وتحقيق: دار الحديث، ط١ ـ قم.

٦٠ـ نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن بن الحلواني (ق٥)، نشر وتحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام/ قم المقدسة، ط١ ـ ١٤٨٠هـ.

٦١ـ نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين: جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المدني(ت ٧٥٠هـ)، ط١ ـ ١٣٧٧هـ.

٦٢ـ نهج البلاغة: خطب الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، جمع الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ)، تحقيق: محمّد عبدة، الناشر: دار المعرفة/ بيروت، ط١ ـ ١٤١٢هـ.

٦٣ـ نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: الشيخ محمد باقر المحمودي(معاصر)، الناشر: مؤسسة الأعلمي/ بيروت.

٦٤ـ الوافي بالوفيات: خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط ـ ١٤٢٠هـ.

٦٥ـ هديّة العارفين: اسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

المحتويات